

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش  
ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ  
و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ي أ ب ت  
ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط  
ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت  
ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط  
ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت  
ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط  
ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت  
ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط  
ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت  
ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط  
ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت  
ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط  
ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت

## لطائف التأويل

في جواب مَنْ قال: فإن قيل؟

إعداد

محمد تبركان أبو عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

## لطائف التّأويل في جواب من قال: فإن قيل؟

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمةً للعالمين، نبينا محمّد بن عبد الله، وعلى آله الطّيبين الطّاهرين، وصحابته الكرام البررة الميامين، والتّابعين لهم بإحسان إلى يوم الدّين. وبعد، فإنّ لعلماء العربيّة من سلف هذه الأمتة، اليد الطّولى في بيان مدلول الكتاب، وكشف المراد من حديث الرّسول عليه الصّلاة والسّلام؛ لما لهم من إسهامات جادّة في خدمة اللّغة العربيّة، فكانوا بذلك من حفظة الشّريعة؛ لما حفظوا لسانها المبين عنها.

وقد كان الإمام الشّهير، والأستاذ الكبير، الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله، من أولائك الأعلام الذين أسهموا في خدمة العربيّة لغةً، وأدبًا. ومن نظر في مصنّفاته<sup>1</sup> عرف مدى الجهد المضني الذي حاوله، وإلى أيّ غاية كان سبّقه في هذا المضمار الذي ما رقاها من قبله، ولا من بعده إلاّ أفراد من العلماء، سمح بهم الزّمان<sup>2</sup> على فترات من الدّهر، وهو بهم ضنين.

ومن مصنّفات الإمام ابن خالويه كتابه (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم)، هذا الكتاب الذي أفصح عن مضمونه عنوانه، قد حفل بكثير من الاعتراضات، جاءت في ثناياه على شكل استفسارات، وتساؤلات وضعها ابن خالويه، في صلب مباحث كتابه هذا، ثمّ أتبعها بالبيان من خلال وضع جوابات لها<sup>3</sup>؛ فكانت لمبهمها كاشفة، ولمستورها مجلّية. أحسب أنّ قارئه، لا يكاد يستغني عنها، وهو يُقلّب ناظره فيه.

وقد رغبت من قدّم في جمع هذه الاعتراضات مصحوبة بأجوبتها، بعد أن وسمتها ب(لطائف التّأويل في جواب من قال فإن قيل؟). لتكون لطلبة العلم على طرف الشّمام.

1 - قد عدت له في ترجمته، ضمن مبحث مصنّفاته: 65 كتابا، ولم أستبن بعضها فقد تكون وردت بأسماء مختلفة، وهي لكتاب واحد، كما أنّ بعضها قد يكون لغير ابن خالويه.

2 - بتقدير الله تعالى.

3 - وفيها يتجلّى بدائع الأسلوب القرآني في التّعبير عن حقائق الأشياء.

مجموع هذه اللطائف هو خمس وسبعون (75)<sup>1</sup> لطيفة، توزعت على أربع وعشرون (24) سورة<sup>2</sup>، أضف إليها مباحث الاستعاذة، والبسملة.

والله أسأل أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يجعله لوجهه خالصاً، وليوم القيامة ذخراً صالحاً، وأن ينفع به -  
أمين -.

وكتب محمد تبران ليلة الأربعاء 08 من ذي الحجة 1430 هـ = 25 من نوفمبر 2009م

وتمت مراجعته في شهر شعبان من عام 1434 هـ = جويلية من عام 2013م

والحمد لله رب العالمين

<sup>1</sup> - قد أضفت لطيفة أخرى عند مراجعتي الأخيرة للكتاب، وهي في: (ص 38 - 39 رقم 18/أ - قوله: والطارق)؛ ليرتفع عدد اللطائف إلى 76 لطيفة.

<sup>2</sup> - هي: الفاتحة - الطارق - الأعلى - الغاشية - الفجر - البلد - الشمس - الليل - الضحى - التين - العلق - القدر - البينة - الزلزلة - القارعة - التكاثر - العصر - الهمة - الفيل - قريش - الكافرون - المسد - الإخلاص - الفلق.

ترجمة ابن خالويه<sup>1</sup> (2000 - 370هـ/000 - 980م):

اسمه ونسبه:

هو الإمام الشهير والأستاذ الكبير شيخ العربية الحسين<sup>3</sup> بن أحمد بن حمدان بن خالويه<sup>4</sup> أبو عبد الله<sup>5</sup> الهمداني الأصل البغدادي الحلبي الشافعي<sup>6</sup> النحوي اللغوي المقرئ، نزيل حلب. صاحب التصانيف، وشيخ أهل الأدب. قال فيه الداني في طبقات القراء<sup>7</sup>: (عام بالعربية، حافظ للغة، بصير بالقراءة، ثقة مشهور). وكان يقال له: ذو

<sup>1</sup> - بفتح الخاء الموحدة وبعد الألف لأم و واو مفتوحتان وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة ثم هاء ساكنة. قال في أعيان الشيعة (5 / 419): (لفظ أعجمي)، وفي روضات الجنات (3 / 142): (والظاهر أن هذه اللفظة من الألفاظ العجمية المعمولة معها معاملة سيويه، ونفطويه، ودرستويه، وأمثالهم الكثيرين. أو الخال منه عربي، وأريد به شيء من معانيه المتكثرة لمناسبة إيّاه).

ابن خالويه آخر: 1 - علي بن محمد بن يوسف بن مهجور أبو الحسن القاضي الفارسي صاحب كتاب "عمل رجب" و "عمل شهر رمضان" - عن روضات الجنات (3 / 145)، أعيان الشيعة (5 / 420)، الذريعة (ج 15 رقم 2205 و 2209 و 2220) - ابن خالويه آخر: 2 - إسحاق بن خالويه: الإكمال (7 / 287)، الكامل في ضعفاء الرجال (3 / 145، 422، 5 / 20)، تاريخ دمشق (1 / 278، 279، 14 / 361، 41 / 268، 48 / 249).

<sup>2</sup> - لم أرف على تاريخ مولده!، وقد قدره د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين في تحقيقه لكتاب (إعراب القراءات السبع وعللها ص 11): (قبل 290هـ)، وقال في (ص 13 - 14): (فلعل مولده بحدود التسعين والثلاثمائة أو قبلها بقليل). كذا! " والثلاثمائة "، وهو سهو منه، والصواب: " المتئين ". وقد علل تقديره ذلك بقوله: (فإن من شيوخ سماعه من توفي 308هـ وهو عبد الله بن وهب قال في شرح المقصورة [284]: " حدثنا عبد الله بن وهب الحافظ بالدينور. .. " . وعبد الله بن وهب قال عنه الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ: " الحافظ الجوال أبو محمد عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري. .. " ثم ذكر وفاته سنة 308هـ. فإذا صح أخذ ابن خالويه عنه وسماعه منه فإنّي أقدر مولد ابن خالويه يكون في حدود الخامسة والثمانين ومائتين، وبهذا يكون من المعمرين ولم ينقل أنه كان معمرًا. لذلك فإنّي أشكّ في سماعه من ابن وهب، فلعلّ بينهما واسطة، وأرجح أن يكون الواسطة هو: ابن عقدة، وهو من شيوخ ابن خالويه. جاء في التذكرة: " قال ابن عدي: كان ابن وهب يحفظ، وسمعت عمر بن سهل يرميه بالكذب، وسمعت ابن عقدة يقول: " كتب إليّ ابن وهب جزءين من غرائب عن الثوري فلم أعرف منهما إلّا حديثين كنت أتهمه ").

<sup>3</sup> - في إنباه الرواة (1 / 359، 360): (الحسين بن محمد).  
<sup>4</sup> - في الوافي (12 / 200)، وأعيان الشيعة (5 / 419)، ومعجم الأديباء (3 / 1030): (الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان)، وفي غاية النهاية (1 / 237): (الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدون).

<sup>5</sup> - في العبر (2 / 135): (أبو [عبيد] الله) وقال في الهامش 1: (في "ب"، "ح": عبد).

<sup>6</sup> - في بغية الوعاة (1 / 529)، وأعلام النبلاء (4 / 57): (وكان شافعيًا)، وقال في أعيان الشيعة (5 / 419): (وزاد السيوطي في البغية: وكان شافعيًا، والصواب أنه كان شيعيًا ولعلّ شافعيًا تصحيف شيعيًا). اعجب معي لبعض علماء الشيعة ما أجزأهم على القول بغير علم؛ إلّا على اعتبار أنّ (لعلّ) تفيد العلم عندهم!. على أنّ كلام ابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة يردّه ويناقضه وهو (ص 15): (وكلّ ما ذكرت من اختلاف العلماء والقراءة فقد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي صحّ عندي فمذهب الشافعي [رحمه الله]، وإليه أذهب). ويراجع في ترجيح كونه سنّيًا شافعيًا (مقدمة "إعراب القراءات السبع وعللها ص 43 - 53").

<sup>7</sup> - بواسطة بغية الوعاة (1 / 529).

النُّونَيْنِ<sup>1</sup>؛ لأنَّه كان يكتب في آخر كتبه: الحسين بن خالويه، فيُعرَف بالتُّوني، وقيل: (لأنَّه كان يطوِّهما في خطِّه وهما نون الحسين ونون ابن، قال: وقد رأيتهما طويلتين في آخر كتاب الجمهرة بخطِّه وقد طوَّهما جدًّا كما ذُكر عنه، ووُجد على نسخة من إصلاح المنطق بخطِّ أبي الحسن عليِّ بن عبد الله بن أحمد البزار ما مثاله: لما فرغت من هذا الجزء كان أبو سعيد العطاردي حاضراً فقال على لساني:

قرأت ما فيه على الحسين = قراءة صدق لم تُشَبَّ بمَيَّن

مستفهم الشَّكل مرَّتين = فجاء كالمسك على اللُّجين

أو كعذار فوق عارضين = حتَّى إذا ما تمَّ لي باون

شرفني الإسناد بالتُّونين)<sup>2</sup>.

### شيوخه:

تلمذ ابن خالويه على كثير من علماء عصره وتخرَّج على أيديهم في النَّحو، واللُّغة، والأدب، والقراآت، والحديث، فمنهم:

- 1- أبو بكر بن دُرَيْد<sup>3</sup>.
- 2- أبو عبد الله نِ فَطَوَيْهِ<sup>4</sup> التَّحويّ.
- 3- أبو بكر بن الأنباري<sup>5</sup>.
- 4- أبو عمر الزَّاهد<sup>6</sup>.
- 5- أبو بكر بن مجاهد المقرئ<sup>7</sup>.
- 6- أبو سعيد السَّيرافيّ التَّحويّ<sup>8</sup>.

1 - الفلاكة والمفلوكون (ص 101).

2 - الفلاكة والمفلوكون (ص 101).

3 - هو محمَّد بن الحسن الأزديّ اللُّغويّ البصريّ (ت: 321)، قال في طبقات الشَّافعيّة الكبرى (3/ 269): (وقيل إنَّه أدرك ابنَ دُرَيْد وأخذ عنه).

4 - هو إبراهيم بن محمَّد بن عَرَفة العتكيّ الواسطيّ (ت: 323).

5 - هو محمَّد بن القاسم بن محمَّد بن بشَّار التَّحويّ (ت: 328).

6 - هو محمَّد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الشَّهيريّ بغلام ثعلب (ت: 345).

7 - هو أحمد بن موسى بن العباس التَّميميّ البصريّ (ت: 324).

8 - هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: 368). وكان ابن خالويه ينتصر له على أبي عليّ الفارسيّ أستاذ ابن جَيّ.

- 7- أبو العباس بن عقدة<sup>1</sup>.  
 8- محمد بن مخلد أبو عبد الله العطار الدوري<sup>2</sup>.  
 9- أبو بكر بن الحيات<sup>3</sup>.  
 10- محمد بن حفص أبو عبد الله القطان<sup>4</sup>.  
 11- أبو عبد الله القاضي ابن المحاملي<sup>5</sup>.  
 12- محمد بن أحمد السامرري<sup>6</sup>.  
 13- محمد بن أحمد بن قطن أبو عيسى السمسار المقرئ<sup>7</sup>.  
 14- أحمد بن عبدان العدل المقرئ الهمداني<sup>8</sup>.  
 15- علي بن مهرويه القزويني<sup>9</sup>.  
 16- أبو علي الروذري<sup>10</sup>.  
 17- أبو الحسن المقرئ<sup>11</sup>.

- 1 - هو الحافظ الجامع المصنف أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أبو العباس مولى بني هاشم الجارودي الكوفي من علماء الزيدية (249 - 332 أو 333).  
 2 - هو الحافظ المحدث الثقة محمد بن مخلد بن حفص الدوري العطار أبو عبد الله (233 - 331). تحفة الأديب (ص 294).  
 3 - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم (ص 200).  
 4 - إعراب ثلاثين سورة (ص 20)، شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللغة ص 363، 364 " ]، إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 20، 27 - 30).  
 5 - الحسين بن إسماعيل الضبي (ت: 330هـ)، شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللغة ص 261، 525، 554 " ]، إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 44).  
 6 - تحفة الأديب (ص 294)، إعراب ثلاثين سورة (ص 117)، إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 20).  
 7 - تحفة الأديب (ص 293)، شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللغة ص 444 " ]، إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 13، 34).  
 8 - تحفة الأديب (ص 293)، شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللغة ص 179، 536 "].  
 9 - إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 368)، تاريخ دمشق (27/ 399)، تحفة الأديب (ص 395 - 396).  
 10 - إعراب ثلاثين سورة (ص 175)، شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللغة ص 206، 290، 327، 441 " ]، إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 547).  
 11 - لعله ابن شنبوذ أبا الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت المقرئ المشهور (ت: 328)، إعراب ثلاثين سورة (ص 85)، إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 547).

18- عبد الواحد بن عمر أبو طاهر التّحوي<sup>1</sup>.

19- عليّ بن هارون النّسّم<sup>2</sup>.

20- محمّد بن همّام بن سُهَيْل أبو عليّ<sup>3</sup>.

21- ابن المسيّحي<sup>4</sup>.

22- عبد السّلام بن محمّد أبو هاشم الجبّائي المعتزلي<sup>5</sup>.

23- أبو بكر البزّاز [؟]<sup>6</sup>.

24- أبو بكر بن الأعرابيّ<sup>7</sup>.

25- أبو بكر الخنّجي<sup>8</sup>.

26- الصّولي<sup>9</sup>.

27- أبو بكر الطّبريّ<sup>10</sup>.

28- أبو بكر النّيسابوريّ<sup>11</sup>.

29- أبو جعفر بن الهيثم العدل<sup>12</sup>.

30- أبو سعيد الحافظ<sup>1</sup>.

1 - إعراب ثلاثين سورة (ص305)، شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص251 ] .

2 - شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص219 ] .

3 - شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص474 ] .

4 - في بعض المصادر (المسيّحي)، شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة 297 ، 534 " ]، وفيه: (وأخبرني ابن

المسيّحيّ، وكان كذابا، عن أبيه. .. )، إعراب القراءات السّبع وعللها (1/35).

5 - شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة 474 " ]،

6 - إعراب القراءات السّبع وعللها (1/41).

7 - إعراب القراءات السّبع وعللها (1/63 - 64).

8 - إعراب القراءات السّبع وعللها (1/46)، شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة 517 " ] وفيه: (وأنشدني أبو

بكر الخلبخي).

9 - تحفة الأديب (ص294)، إنباه الرواة (1/361).

10 - التّرتيب في اللّغة (2/384).

11 - إعراب القراءات السّبع وعللها (2/354)، طبقات الشّافعيّة الكبرى (3/270).

12 - إعراب القراءات السّبع وعللها (2/39).

- 31- أبو طالب الهاشمي السمرقندي<sup>2</sup>.  
 32- ابن الظاهر بن التّحوي<sup>3</sup>.  
 33- أبو عمران بن الأشيب القاضي<sup>4</sup>.  
 34- أبو القاسم ابن بنت منيع البغوي<sup>5</sup>.  
 35- أبو القاسم المروزي<sup>6</sup>.  
 36- أحمد بن العباس<sup>7</sup>.  
 37- أبو أحمد كاتب عبد الغفار<sup>8</sup>.  
 38- إسماعيل أبو الحسن الورّاق الشّاعر<sup>9</sup>.  
 39- إمام جامع قرّميسين<sup>10</sup>.  
 40- الحسين بن إسماعيل<sup>11</sup>.  
 41- الحسين بن فهم<sup>12</sup>.  
 42- عبد الرّحمن السّراج<sup>13</sup>.

- 1 - إعراب ثلاثين سورة (ص15)، طبقات الشّافعيّة الكبرى (3/ 269) وفيه: (أبو سعيد الحافظ، ولعلّه ابن زُميح النَّسويّ أحمد بن محمّد).  
 2 - إعراب القراءات السّبع وعللها (1/ 12، 2/ 481).  
 3 - التّرتيب في اللّغة (2/ 402).  
 4 - إعراب القراءات السّبع وعللها (1/ 31، 2/ 398، 13/ 2، 287، 364، 516). وفي شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة 522 "]: (أبو عمرو بن الأشيب القاضي)!.  
 5 - شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة 468 "]: إعراب القراءات السّبع وعللها (1/ 26، 36).  
 6 - إعراب القراءات السّبع وعللها (1/ 45).  
 7 - إعراب القراءات السّبع وعللها (1/ 10، 17، 36، 38، 45).  
 8 - التّرتيب في اللّغة (2/ 237).  
 9 - شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة 526 "]: إعراب القراءات السّبع وعللها (1/ 92)، بغية الطّلب (2/ 974).  
 10 - إعراب ثلاثين سورة (ص173)، قال محقّق إعراب القراءات السّبع وعللها في مقدّمة التّحقيق ص29: (ويظهر أنّه عمر بن سهل إسماعيل القرّميسيني "ت: 330هـ" ...).  
 11 - إعراب القراءات السّبع وعللها (1/ 37).  
 12 - التّرتيب في اللّغة (2/ 382).  
 13 - إعراب القراءات السّبع وعللها (2/ 348).



- 43- أبو عبد الله الجنيد<sup>1</sup>.
- 44- أبو عبد الله الحكيمي<sup>2</sup>.
- 45- عبد الله بن وهب الدينوري الحافظ<sup>3</sup>.
- 46- أبو عبد الله جوشبريد<sup>4</sup>.
- 47- عمر بن الفتح<sup>5</sup>.
- 48- الفضل بن الحسن<sup>6</sup>.
- 49- الفضل بن صالح<sup>7</sup>.
- 50- محمد بن حمدان المقرئ<sup>8</sup>.
- 51- محمد بن زياد<sup>9</sup>.
- 52- محمد بن سليمان الباهلي<sup>10</sup>.
- 53- محمد بن عبد العزيز القاري<sup>11</sup>.
- 54- محمد بن عبد الله الأخباري<sup>12</sup>.

1 - إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 45).

2 - إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 213، 364).

3 - شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللغة 284 "].

4 - شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللغة 290 "].

5 - شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللغة 311 "].

6 - إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 11).

7 - إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 36).

8 - إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 306).

9 - إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 38).

10 - إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 41).

11 - إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 15) وفيه: (وقرأت حرف أبي عمر عن محمد بن عبد العزيز القاري، قال: قرأت على أحمد ابن سهل الأشناتي، قال: قرأت على عبيد بن الصباح، وقرأ عبيد على حفص، وقرأ حفص على عاصم)، قال محقق القراءات السبع وعللها في مقدمة التحقيق (ص31): (والعبارة مشكلة فالقراءة على فلان، لا عن فلان فلعل قبله في السند شيخا قرأ عليه عن محمد ابن عبد العزيز هذا، إلا أن تأول قرأ عليه بمعنى أخذ القراءة، والأسلوب الأول له نظائر في عبارات المؤلف؛ لذا فإثني أرجح أن يكون في العبارة سقط، والله تعالى أعلم).

12 - إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 33).

- 55- محمد بن عبد الله البصري<sup>1</sup>.  
56- محمد بن عبيد [أبو سعيد]<sup>2</sup> الشافعي<sup>3</sup>.  
57- حمد بن موسى أبو عبد الله النهري<sup>4</sup>.  
58- أحمد بن عبد الكريم الأنطاكي<sup>5</sup>.  
59- يحيى بن عبدك القزويني<sup>6</sup>.  
60- أبو الحسن العلوي الحسيني أبو قيراط<sup>7</sup>.  
61- الحسن بن عبيد الله أبو سعيد الفقيه النهرياني الداودي<sup>8</sup>.  
62- محمد بن هارون أبو حامد الحضرمي البعرائي<sup>9</sup>.  
63- يزيد<sup>10</sup>.  
64- علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن النحوي المعروف بالأخفش الصغير<sup>11</sup>.  
65- أبو الحسين بن مخزوم الحافظ<sup>12</sup>.

تلاميذه: وتخرج عليه جماعة من العلماء منهم:

1- عبد المنعم بن غلبون<sup>1</sup>.

- 1 - إعراب القراءات السبع وعللها (40 / 1)، تحفة الأديب (ص 294).  
2 - إعراب القراءات السبع وعللها (ص 32 المقدمة).  
3 - إعراب القراءات السبع وعللها (1 / 18).  
4 - إعراب القراءات السبع وعللها (1 / 9).  
5 - بغية الطلب في تاريخ حلب (2 / 1000).  
6 - تحفة الأديب (ص 294).  
7 - تحفة الأديب (ص 297).  
8 - تحفة الأديب (ص 296).  
9 - بغية الطلب (6 / 2639).  
10 - بغية الطلب (7 / 3075)، تاريخ دمشق (16 / 143)، ولعله المقصود في إعراب ثلاثين سورة (ص 12).  
11 - تاريخ دمشق (41 / 518 رقم 4924).  
12 - تاريخ دمشق (60 / 369).

- 2- الحسن بن سليمان<sup>2</sup>.
- 3- المعافى بن زكريّا القاضي التّهرواني<sup>3</sup>.
- 4- أبو بكر الخوارزمي<sup>4</sup>.
- 5- الحسين بن عليّ أبو عليّ الرّهائويّ<sup>5</sup>.
- 6- عثمان بن أحمد بن الفلو<sup>6</sup>.
- 7- سعيد بن سعيد أبو القاسم الفارقيّ النّحويّ<sup>7</sup>.
- 8- الحسين بن سعيد بن المهنّد أبو عليّ الطّائيّ الشّيّزيّ<sup>8</sup>.
- 9- الحسن بن عليّ أبو عليّ الشّيّزيّ<sup>9</sup>.
- 10- محمّد بن عثمان أبو الحسين النّصيبيّ<sup>10</sup>.
- 11- أبو الحسن الطّبريّ<sup>11</sup>.
- 12- ربيعة بن محمّد المعمرّيّ<sup>12</sup>.
- 13- المحسّن بن عليّ بن كوجك أبو عبد الله الأديب<sup>13</sup>.

- 1 - هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبيّ الشّافعيّ أبو الطيّب المقرئ (309 - 389).
- 2 - لعلة الحسن بن سليمان بن سليمان بن المخير الأستاذ أبو علي النافعيّ الأنطاكي المقرئ (ت: 399).
- 3 - هو المعافى بن زكريّا أبو الفرج القاضي التّهروانيّ (ت: 390).
- 4 - محمّد بن العباس أبو بكر الخوارزميّ الشّاعر ابن أخت الطّبريّ (323 - 383). معجم الأدباء (3/ 1032)، نزهة الألباء (ص230)، معجم الأدباء (3/ 1031).
- 5 - هو الحسين بن عليّ بن عبيد الله بن محمّد أبو عليّ الرّهائويّ السّلميّ المقرئ (ت: 414).
- 6 - هو عثمان بن أحمد بن الحسين بن الفلو أبو عمرو الفلويّ (ت: 375). تحفة الأديب (ص296).
- 7 - بغية الطّلب (9/ 4301)، بغية الوعّاة (1/ 584)، روضات الجنّات (3/ 149)، أعيان الشّيعة (5/ 421) وأحال إلى كتاب المقتضب للمبرّد!.
- 8 - لسان الميزان (3/ 165 - 166 رقم 2520)، تاريخ دمشق (14/ 66، 67 رقم 1537).
- 9 - تاريخ دمشق (13/ 334 رقم 1410).
- 10 - لسان الميزان (3/ 140 ترجمة ابن خالويه)، أعيان الشّيعة (5/ 420، 422)، الذريعة (ج2 رقم 180).
- 11 - التّرتيب في اللّغة (2/ 203).
- 12 - إعراب القراءات السّبع وعللها (ص38 المقدّمة).
- 13 - إنباه الرّواة (3/ 273)، تاريخ دمشق (57/ 92 رقم 7238).

- 14- القاسم بن عبد الله أبو محمد<sup>1</sup> .
- 15- القاسم بن محمد أبو محمد الأذربيجاني<sup>2</sup> .
- 16- عبد الله بن عامر<sup>3</sup> .
- 17- عبد الله بن عمر<sup>4</sup> .
- 18- عمر بن أحمد أبو القاسم السراج<sup>5</sup> .
- 19- عبد الله بن أحمد أبو محمد<sup>6</sup> .
- 20- عبد الله بن أحمد بن روزية أبو بكر<sup>7</sup> .
- 21- محمد بن المهذب المقرئ<sup>8</sup> .
- 22- أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس أبو النمر الطرابلسي<sup>9</sup> .
- 23- أحمد بن الحسين أبو القاسم العقيقي<sup>10</sup> .
- 24- أحمد بن محمد أبو الحسن المعنوي<sup>11</sup> .
- 25- أبو علي الصقلّي<sup>12</sup> .
- 26- الخضر بن الحسن الحلبي المقرئ<sup>13</sup> .
- 27- عمّار بن الحسين بن عليّ الموصلّي<sup>1</sup> .

- 1 - الترتيب في اللغة (ص375، 382).
- 2 - الترتيب في اللغة (ص374) وفيه: (أبو محمد القاسم بن عبد الله الأذربيجاني)!.  
3 - الترتيب في اللغة (ص402).
- 4 - الترتيب في اللغة (ص379، 396).
- 5 - الترتيب في اللغة (ص384).
- 6 - الترتيب في اللغة (ص402).
- 7 - تحفة الأديب (ص294).
- 8 - فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص305 - 306).
- 9 - المزهر (ص89)، بغية الطلب (2/ 973).
- 10 - بغية الطلب في تاريخ حلب (2/ 633، 635).
- 11 - بغية الطلب في تاريخ حلب (3/ 1091).
- 12 - بغية الطلب في تاريخ حلب (10/ 4531).
- 13 - بغية الطلب في تاريخ حلب (7/ 3312).

- 28- عقيل بن الحسين بن عليّ بن حمّاد<sup>2</sup>.  
 29- إسحاق بن عمّار بن حبش<sup>3</sup>.  
 30- محمّد بن إسحاق بن عمّار بن حبش<sup>4</sup>.  
 31- أحمد بن محمّد أبو الحسن السّهلي<sup>5</sup>.  
 32- أحمد بن الصّقر بن أحمد بن ثابت<sup>6</sup>.  
 33- الحسن بن عبد الله النّهاوندي<sup>7</sup>.  
 34- عبد الله بن عديّ أبو أحمد الحافظ<sup>8</sup>.  
 35- عبد الله بن الحسن بن محمّد أبو محمّد الكلاعي البزّاز<sup>9</sup>.  
 36- محمّد بن عليّ بن جعفر أبو يعلى الواسطي الدّاودي<sup>10</sup>.  
 37- صالح بن أبي الفتح بن الحارث أبو محمّد الشّاشي<sup>11</sup>.  
 38- صالح بن جعفر بن عبد الوهاب أبو طاهر الهاشمي الصّالحي الحلبيّ القاضي<sup>12</sup>.  
 39- محمّد بن عبد الله أبو الحسن السّلامي الشّاعر<sup>13</sup>.

1- بغية الطّلب في تاريخ حلب (3/ 1093) و (6/ 2556).

2- بغية الطّلب في تاريخ حلب (6/ 2556).

3- بغية الطّلب في تاريخ حلب (3/ 1490).

4- بغية الطّلب في تاريخ حلب (3/ 1490).

5- بغية الطّلب في تاريخ حلب (3/ 1107).

6- أبو الحسن المنبجي المقرئ العابد. بغية الطّلب في تاريخ حلب (2/ 801).

7- بغية الطّلب في تاريخ حلب (5/ 2454).

8- تحفة الأديب (ص294)، إنباه الرّواة (1/ 361) نقلا عن تاريخ همدان لشيرويه الدّيلملي، إعراب القراءات السّبع وعللها (ص38 المقدّمة).

9- تاريخ دمشق (27/ 399 رقم 3250) و (60/ 369)، تحفة الأديب (ص295).

10- تحفة الأديب (ص296)، إعراب القراءات السّبع وعللها (ص40 المقدّمة).

11- تحفة الأديب (ص297).

12- تاريخ دمشق (23/ 324 رقم 2805).

13- (ولد: 336 - توفي: 394هـ)، عدّه من تلامذته صاحب أعيان الشّيعة (5/ 421)، ومحمود جاسم محمّد في كتابه: ابن خالويه وجهوده

في اللّغة (ص19)، قال: (وُجدت له إجازة بخطّ الميجيز على ظهر شرحه لمقصورة ابن دريد، والنسخة في الخزّانة الغرويّة) وأحال في الهامش 7 إلى:

أعيان الشّيعة (25/ 56). وهو كما قال لكن بلفظ (5/ 421): (وُجدت إجازته له بخطّ الميجيز على ظهر شرحه لمقصورة ابن دريد، والنسخة في

الخزّانة الغرويّة)، ويراجع: الذريعة (ج13 قبل رقم 884) و (ج14 رقم 1842).

- 40- الحسين بن محمد أبو القاسم الهبيري الفزاري الحلبي<sup>1</sup>.  
41- حمزة بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر بن عبد الله أبو القاسم ابن الشام الأذربائلي<sup>2</sup>.  
42- عبد الله بن محمد أبو القاسم الدمشقي الصوفي<sup>3</sup>.  
43- علي بن بشرى بن عبد الله أبو الحسن العطار<sup>4</sup>.  
44- محمد بن يعقوب بن أزهر أبو عبد الله الحمصي الطائي<sup>5</sup>.  
45- معتصم بن محمد<sup>6</sup>.  
46- محمد بن الخضر بن عمر أبو الحسين الحمصي القاضي الفرضي<sup>7</sup>.  
47- محمد بن عمر أبو عبد الله الحمصي الأماطي<sup>8</sup>.  
48- المبارك بن سعيد بن إبراهيم بن العباس أبو الحسن التميمي النصيبي<sup>9</sup>.  
49- مسدد بن علي بن عبد الله أبو المعمر بن أبي طالب الأملوكي الحمصي<sup>10</sup>.  
50- ... وآخرون<sup>11</sup>.

كما عدّه من تلامذته أيضا محقق كتاب (أسماء الأسد ص9 الهامش 17)، وأحال إلى: (يتيمة الدهر 2 / 396، إنباه الرواة 3 / 107، وفيات الأعيان 4 / 403، أعيان الشيعة 25 / 56)،  
1 - بغية الطلب في تاريخ حلب (6 / 2784).  
2 - تاريخ دمشق (15 / 201 رقم 1757).  
3 - تاريخ دمشق (32 / 391 رقم 3550).  
4 - تاريخ دمشق (41 / 281 رقم 4816).  
5 - تاريخ دمشق (41 / 398، 56 / 285 رقم 7122).  
6 - تاريخ دمشق (51 / 418).  
7 - تاريخ دمشق (52 / 404 - 405 رقم 6317).  
8 - تاريخ دمشق (54 / 472 رقم 6855).  
9 - تاريخ دمشق (57 / 7 رقم 7198).  
10 - تاريخ دمشق (57 / 347، 392، 393 رقم 7365).  
11 - لعل منهم:

1- علي بن منصور الحلبي ت: 424هـ، أفاده محقق (إعراب القراءات السبع وعللها " ص39 للمقدمة "، وأحال إلى رسالة لعلي بن منصور الحلبي وفيها التصريح بتتلمذه على ابن خالويه.

معاصروه : منهم :

- 1- أبو عليّ الفارسي<sup>1</sup>.
- 2- أبو الطيّب المتنبّي<sup>2</sup>.
- 3- ابن جيّ<sup>3</sup>.
- 4- الحسين بن عليّ بن حمّاد الموصلّي<sup>4</sup>.

رحلاته:

دخل بغداد طالباً للعلم سنة أربع عشرة وثلاثمائة (314هـ)، فلقي بها أكابر العلماء، وأخذ عنهم النّحو، واللّغة، والأدب، والقرآن. ثمّ دخلها بعد علوّ سنّه، وأملّى الحديث بجامع المدينة، وروى مختصر المزنيّ عن أبي بكر النّيسابوريّ، كما دخل اليمن<sup>5</sup> وأقام بدمار مدّة، ثمّ انتقل إلى الشّام [ماراً بالموصل وميتافارقين، ثمّ حمص... وزار دمشق وبيت المقدس]<sup>6</sup> واستوطن حلب.

مكانته:

2- محمّد بن بلبل أبو عبد الله البغدادي. ذكره محمّد إعراب القراءات السّبع وعللها (ص39 للمقدّمة)، وفيه: (محمّد بن بلبل البغداديّ قرأ عليه " نوار أبي مسحل الأعرابي " وكتب له بخطّه: " صدق وبرّ أبو عبد الله محمّد بن بلبل البغدادي - أيده الله - قرأ هذا الكتاب قراءة متقن للغة عارفٍ بها. .. ).

- 1 - هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو عليّ الفارسي البغداديّ النّحوي (288 - 377).
- 2 - هو أحمد بن الحسين أبو الطيّب الجعفيّ الكنديّ الشّاعر المشهور (303 - 354).
- 3 - هو عثمان بن جيّ أبو الفتح النّحويّ الأديب الموصلّي البغداديّ (330 - 392).
- 4 - بغية الطّلب (6 / 2556).
- 5 - غاية النّهاية (1 / 137)، قال في إنباه الرّواة (1 / 361): (وذكره [أي: ابن خالويه] اللّحجيّ اليمينيّ في كتاب " الأثرجة " عند ذكره ابن الحائك اليمينيّ، ووصف شعر ابن الحائك، وقال: " ومن الشّاهد على ذلك أنّ الحسين بن خالويه الإمام لما دخل اليمن ونزل ديارها، وأقام بها شرح ديوان ابن الحائك، وعُني به، وذكر غريبه وإعراجه. قلت [الفطحي]: ولم أعلم أنّ ابن خالويه دخل اليمن إلّا من كتاب " الأثرجة " هذا. .. ).
- 6 - إعراب القراءات السّبع وعللها (ص14).

ولما قرّ بالشّام (حلب) اختصّ ابن خالويه بسيف الدّولة بن حمّان<sup>1</sup> وأولاده، وهناك عظمت شهرته؛ لتقدمه في العلوم، حتّى صار بها أحد أفراد الدّهر في كل قسم من أقسام العلم والأدب؛ فذاع صيته، وانتشر ذكره في النّاس. وكانت إليه الرّحلة من الآفاق، فزادت مكانته عند آل حمدان، وأحلّوه منزلة رفيعة. وكان سيف الدّولة يُكرمه وهو أحد جلسائه<sup>2</sup>، وآل حمدان أيضا يُكرمونه، ويُجلّونه، ويدرسون عليه، ويقتبسون منه؛ فكان بذلك مؤدّبهم. وتصدّر للإفادة والتّصنيف بحلب، وميافارقين، وحمص. وعاش بعد سيف الدّولة في صحبة ولده سعد الدّولة<sup>3</sup>، وغيره من آل حمدان.

وذكر ابن خالويه في أماليه: أنّ سيف الدّولة سأل جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة: هل تعرفون اسماً ممدوداً وجمعه مقصور؟ فقالوا: لا، فقال لي: ما تقول أنت؟ قلت: أنا أعرف اسمين، قال: ما هما؟ قلت: لا أقول لك إلا بألف درهم؛ لئلا تُؤخّذَ بلا شكرٍ، وهما الصّحراء وصحاري، وعذراء وعذارى). قال ابن الأنباري: ولم يكن في النّحو بذاك، وقال ابن مکتوم: (وكان ابن خالويه على إمامته في اللّغة ضعيفا في النّحو وعلله، ضعيفا في التّصريف، وله في ذلك مع أبي عليّ الفارسي وتلميذه أبي الفتح بن جيّ حكايات معروفة، ويحكى أنّ أبا الطيّب المتنبّي لما أنشد سيف الدّولة بن حمدان قوله:

\* وفاؤكما كالرّبع أشجاه طاسمه \*

قال له ابن خالويه: إنّما يقال شجاه لا أشجاه، توهمه فعلا ماضيّا. فقال له المتنبّي: اسكت فما وصل الأمر إليك. وجرى بينه وبين الفارسيّ كلامٌ فقال ابن خالويه: نتكلم في كتاب سيبويه. فقال له الفارسي: لا بل نتكلم في

1 - هو عليّ بن عبد الله بن حمدان التّغليّ الرّبيعيّ أبو الحسن سيف الدّولة الأمير، صاحب المتنبّي وممدوحه. له مع الرّوم وقائع عديدة. وله مع الشّعراء مطارحات أدبيّة كثيرة، خصوصا المتنبّي، والسريّ الرّفّاء، والبيّعاء، والوأواء، وتلك الطّبقة (ت: 356هـ).

2 - قال ابن خالويه: دخلت يوماً على سيف الدّولة بن حمّان فلما مثّلت بين يديه قال لي: اقعد، ولم يقل اجلس، فتبيّنتُ بذلك اعتلاقه بأهداب الأدب، وإطلاعه على أسرار كلام العرب. قال ابن خلّكان: (وإنّما قال ابن خالويه هذا؛ لأنّ المختار عند أهل الأدب أن يُقال للقائم: اقعد، وللنائم أو السّاجد: اجلس، وعلّله بعضهم بأنّ القعود هو الانتقال من العُلُوّ إلى السّفْل، ولهذا قيل لمن أُصيب برجله مُتّعداً، والجلوس هو الانتقال من السّفْل إلى العُلُوّ، ولهذا قيل لنجد: جَلَسًا؛ لارتفاعها، وقيل لِمَن أتاها: جالِس، وقد جَلَسَ، ومنه قول مروان بن الحكم لما كان والياً بالمدينة يخاطب الفرزدق: قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كاسِمِهَا\*\*\* إن كنت تارك ما أمرتُك فاجلس

أي: إقصد الجلسا، وهي تجد. ..). - وفيات الأعيان (2/ 178)، روضات الجنّات (3/ 142)، أعلام النبلاء (4/ 58) -

3 - هو شريف بن عليّ بن عبد الله بن حمدان أبو المعالي الأمير، الملقّب بسعد الدّولة، ابن سيف الدّولة الحمدانيّ (ت: 381هـ).



الفصيح. ولأبي عليّ الفارسيّ في تغليطه كتاب نقض الهاذور. قلت: وأنت إذا وقفت على ضعفه<sup>1</sup> في العربيّة وقفت على سرّ الحكاية المشهورة عنه، وأنها ليست من هضم النفس في شيء، وهي أنّه قال له رجل: أشتهي أن أتعلّم من العربيّة ما أقيم به لساني، فقال: أنا منذ خمسين سنة أتعلّم النحو فما تعلّمت ما أقيم به لساني<sup>2</sup>.

### خصومه:

قد كانت لابن خالويه مع المتنبّي عند سيف الدولة ابن حمدان عدّة مجالس<sup>3</sup>، عُقدت فيها مناظرات علميّة، وحصلت بسببها بينهما منازعات، ومنازعات. فوقع يوماً بين المتنبّي وابن خالويه التّحويّ كلاماً، فوثب ابن خالويه على المتنبّي، فضرب وجهه بمفتاح كان بيده، فشجّه، فخرج ودّمه يسيل على ثيابه، فغضب المتنبّي وفارق سيف الدولة ابن حمدان إلى مصر سنة أربع وخمسين (354هـ)، وامتدح كافوراً الإخشيديّ<sup>4</sup>، وأقام عنده أربع سنين.

### مذهبه:

كان ابن خالويه من أهل السنّة على مذهب الإمام الشّافعيّ. قال الذهبيّ في تاريخ الإسلام<sup>5</sup>: (كان صاحب سنّة)، وقال ابن حجر في لسان الميزان<sup>6</sup>: (قال ابن أبي طي<sup>7</sup>: كان إمامياً علماً بالمذهب)، ثمّ قال<sup>8</sup>: (وقد ذكر في كتاب " ليس " ما يدلّ على ذلك).

وقد علّل ابن حجر مقالته في ابن خالويه بقوله: (كان يُظهر ذلك تقرّباً لسيف الدولة صاحب حلّب فإنّه كان يعتقد ذلك. وقد قرأ أبو الحسين النّصبيّ وهو من الإماميّة عليه كتابه في الإمامة).

### شعره:

1 - أبي في أعيان الشيعة (5 / 419) تضعيفه في العربيّة، معللاً ذلك بأنّه لم يبق على ذلك شاهد، وما حكى عن نفسه بقوله: (أنا منذ خمسين سنة أتعلّم النحو فما تعلّمت ما أقيم به لساني) لا يخرج عن هضم النفس، أو بيان سعة العربيّة، وتوهمه أنّ أشجاء فعل ماضٍ في حكايته مع المتنبّي لا تدلّ على ضعفه في العربيّة فالضعف فيها يكون بجهل بعض أحكامها لا بالاشتباه في كلمة. اهـ بشيء من التّصرّف.

2 - الفلاكة والمفلوكون (ص 101 - 102).

3 - ذلك أنّ سيف الدولة كان له مجلس يحضرة العلماء كلّ ليلة يتكلّمون بحضرته.

4 - هو كافور بن عبد الله الإخشيديّ أبو المسك الأمير المشهور صاحب المتنبّي، ملك مصر (سنة 355). وكان فطناً ذكياً حسن السياسة، أحبّاره كثيرة (ت: 357هـ).

5 - (26/ 439).

6 - (2/ 267).

7 - هو يحيى بن حميدة بن ظافر الحلبيّ الأديب المؤرّخ الشّيعي (575 - 630). ترجمته في فوات الوفيات (4/ 269-271 رقم 569).

8 - ابن حجر.

ولا بن خالويه شعر حسن قليل، فمنه قوله على ما نقله الثعالبي في كتاب " اليتيمة " <sup>1</sup>، وغيره:

إِذَا لَمْ يَكُنْ صَدْرُ الْمَجَالِسِ سَيِّدًا <sup>2</sup> = فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ صَدَّرْتُهُ الْمَجَالِسُ

وَكَمْ قَائِلٍ: مَا لِي رَأَيْتُكَ رَاجِلًا ؟ = فُقُلْتُ لَهُ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَارِسٌ!

وقال: الْجُودُ طَبْعِي وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَالٌ = فَكَيْفَ يَبْذُلُ مَنْ بِالْقَرْضِ يَخْتَالُ ؟

فَهَاكَ حَظِّي فَخُذْهُ الْيَوْمَ تَذْكَرَةً = إِلَى إِتْسَاعِي فَلِي فِي الْعَيْبِ آمَالٌ

وقال: أَيَا سَائِلِي عَنْ قَدِّ مَحْبُوبَتِي الَّذِي = كَلَّفْتُ بِهِ وَجَدًا وَهَجْتُ غَرَامَا

أَبِي قِصَرَ الْأَعْصَانِ ثُمَّ رَأَى الْقَنَا = طُولًا فَأَضْحَى بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامَا

وأورد له صاحب يتيمة الدهر <sup>3</sup> في وصف بُرْدِ هَمْدَانَ قوله:

إِذَا هَمْدَانُ إِعْتَارَهَا الْقُرَّ وَانْقَضَى = بَرُغْمِكَ أَيْلُولٌ وَأَنْتَ مُقِيمٌ

فَعَيْنُكَ عَمَشَاءُ وَأَنْفُكَ سَائِلٌ = وَوَجْهُكَ مَسُودٌ الْبَيَاضِ بِهَيْمٌ

وَأَنْتَ أَسِيرُ الْبُرْدِ تَمْشِي بِعِلَّةٍ = عَلَى السَّيْفِ تَحْبُو <sup>4</sup> مَرَّةً <sup>5</sup> وَتَقُومُ

بِلَادٍ إِذَا مَا الصَّيْفُ أَقْبَلَ جَنَّةً = وَلَكِنَّهَا عِنْدَ الشِّتَاءِ جَحِيمٌ

مصنفااته <sup>6</sup>:

1 - (1/ 137).

2 - رواية الوافي (200/ 12): (فاضلا) بدل (سيِّدا).

3 - (1/ 136). ونسبها في معجم الأدباء (3/ 1035) لابن دريد، فلعله وهم منه رحمه الله تعالى.

4 - في أعلام النبلاء (4/ 59): (تحنو) بدل (تحبو).

5 - في أعلام النبلاء (4/ 59): (تارة) بدل (مرة).

6 - عسى أن يكون بعض ما أوردته من الكتب ورد بأسماء مختلفة في مصادر ترجمة ابن خالويه، والحال أنه كتاب واحد.

ومَّا اعتبر من كتب ابن خالويه:

1. الإتيان والألباب<sup>1</sup>.

2. إجازة<sup>2</sup>.

3. أسماء الأسد<sup>3</sup>.

- أ- [كتاب] الصلاة الوسطى: ذلك لأنّ ابن خالويه - رحمه الله تعالى - قال في (إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 254 سورة التوبة): (فأما قوله تعالى: " والصلاة الوسطى " فقيل: العصر، وقيل: الظهر، وقيل: الغداة، وقيل: المغرب، وقيل: الصلاة: كلّ الصلوات، والاختيار أن تكون العصر؛ لعشر حُجج ذكرناها في باب/على جدّة). وليس فيه ما يدلّ على أنّه كتاب مستقلّ، ولعلّه مبحث في بعض كتبه.
- ب- [كتاب] العين. نسبة إليه سالم الكرنكوي في ترجمته لابن خالويه من (إعراب ثلاثين سورة من القرآن ص247)!.  
ج- شرح القصيدة التوتية لأبي الفتح البستي: قال في الذريعة (ج17 رقم 699): ( وقد مرّ من شروحاتها شرح ابن خالويه الحسين بن أحمد التحوي)!. اعلم أنّ النسخة التي اعتمدها رديفة؛ فأحشى أنّي أوتيت من سوء الفهم عن المؤلف في نسبة هذا الكتاب لابن خالويه، على أنّي لم أقف على أحد نسب لابن خالويه هذا الشرح؛ فليُحقّق.
- د- كتاب (الأخبار في الرياض) ذكره في أعيان الشيعة (5/ 422) قائلا: (كتاب الأخبار في الرياض نسبة إليه السيّد حسين المجتهد في كتاب دفع المناوأة قال: ولعلّه أحد كتبه الماضية أو هو كتاب الآل).
- هـ- كتاب " الألقاب ": قال محقّق (إعراب القراءات السبع وعللها ص66/المقدمة): (12- الألفات: تحرّف في كثير من المصادر إلى " الألقاب "). ومن هذه المصادر: مرآة الجنان (2/ 297)، وكشف الظنون (2/ 1397)، وهدية العارفين (1/ 306)، والذريعة (ج2 رقم 1201)، و" ابن خالويه وجهوده في اللغة (ص35) ". قال في أعيان الشيعة (5/ 422 /25) بعدما ذكر له كتاب الألقاب وكتاب الألفات: (ولا شكّ أنّه صُحّف أحدهما بالآخر فجعلهما اثنين كما في الذريعة ليس بصواب) كذا!.
- تنبيه: عن كتاب " الألقاب "، أحال في أعيان الشيعة (5/ 422 /25) إلى معجم الأدباء، ولم أره فيه!.
- 1 - البحر المحيط للزركشي (1/ 481 مسألة: الإتيان).
- 2 - وهي كما في الذريعة (ج1 رقم 928) من ابن خالويه للشيخ أبي الحسن محمد بن عبد الله الشاعر الشهير بالسلامي المولود في كرخ بغداد سنة 336 والمتوفى بها سنة 393 بخطّ الجيزي على ظهر شرحه لمقصورة ابن دريد، مختصرة والنسخة في الخزانة الغروية.
- 3 - الفهرست (ص385)، تحفة الأديب (ص294)، مرآة الجنان (2/ 297)، أعلام النبلاء (4/ 58)، روضات الجنّات (3/ 142)، إنباه الرواة (1/ 360)، بروكلمان (2/ 242)، أعيان الشيعة (5/ 420)، الذريعة (ج2 رقم 144)، معجم الأدباء (3/ 1036).
- وسمّي أيضا: (الأسد) و (كتاب الأسد)، ذكر له فيه خمسمئة اسم. وقد أفاد محقّق كتاب الرّيح (ص13 الهامش3) أنّه: (ط القاهرة 1384هـ 1965م)، وصدر عن مؤسسة الرسالة ببيروت بتحقيق: د. محمود جاسم الدرويش، ط/الثانية 1409هـ 1989م. كما أفاد محقّق (إعراب القراءات السبع وعللها) في المقدمة ص63: (ونشر محمود جاسم الدرويش فضلا من الجزء الخامس من كتاب " ليس في كلام العرب " أوله: " ليس في جميع كلام العرب وكتب اللغة من أسماء الأسد إلّا ما قد كتبت له، وهي زهاء خمس مائة اسم وصفة فاعرف ذلك، وسمّاه " أسماء الأسد ".
- وأمر آخر: قال في أعيان الشيعة (5/ 420): (وحسبك بسعة اطلاعه في اللغة أنّه ألف كتابا في الأسد ذكر له فيه خمسمائة اسم، وألف كتابا في أسماء الأسد ذكر فيه 130 اسما)، ثمّ قال عند تعداد مؤلفاته: (1- كتاب الأسد قال ياقوت ذكر له فيه خمسمائة اسم. 2- كتاب أسماء الأسد ذكر فيه 130 اسما، هكذا في مسوّد الكتاب ذكرناهما كتابين فكأنّه في أحدهما ذكر له 130 اسما ثمّ زاد عليها في الكتاب الآخر فذكر له 500 اسم؛ وعليه فلا بن خالويه كتابان هما: كتاب (الأسد)، وكتاب (أسماء الأسد)، ولم أقف على من قال ذلك غيره؟!.

4. أسماء ساعات الليل<sup>1</sup>.
5. اشتقاق الشهور والأيام<sup>2</sup>.
6. شرح أسماء الله الحسنى<sup>3</sup>.
7. المئات<sup>4</sup>.
8. أسماء الحيّة<sup>5</sup>.
9. أسماء الرسول [صلى الله عليه وسلم]<sup>6</sup>.
10. اشتقاق خالويه<sup>7</sup>.
11. الاشتقاق<sup>8</sup>.
12. إطرعش لغة<sup>1</sup>.

- 1 - أعيان الشيعة (5/ 422) وفيه: (ذكره الكفعمي في كتابه فرج الكرب وفرح القلب، وقال إن فيه 135 اسما)، وفي الذريعة إلى تصانيف الشيعة (ج 2 رقم 272): (قال الشيخ إبراهيم الكفعمي المتوفى سنة 905 في فرج الكرب إن فيه مائة وخمسة وثلاثين اسما، ويظهر منه أنه كان موجودا إلى عصره).
- 2 - بروكلمان (2/ 242)، روضات الجنّات (3/ 142)، كتاب الرجال للنجاشي (ص 67)، أعيان الشيعة (5/ 422)، الذريعة (ج 2 رقم 395) وقد جاء فيه قوله: (" اشتقاق الشهور والأيام " أو اشتقاق خالويه أو الاشتقاق، عبّر بالأوّل النجاشي في رجاله، وبالأخير ابن النّدم في الفهرس كما مرّ، والسيوطي في البُغية. .. وذكر في اكتفاء القنوع أنه طبع من الجزء الأوّل منه مائة نسخة في تسع وثلاثين صفحة). لم أقف على هذا النصّ في هذا الكتاب (اكتفاء القنوع)!
- 3 - أو (أسماء الله الحسنى)، أعيان الشيعة (5/ 422)، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم (ص 14، 15).
- 4 - إعراب القراءات السبع وعللها (ص 81 - 82 المقدمة) و (2/ 273)، وفي " ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص 37) " باسم: كتاب (ما)، وأحال إلى شرح المقصورة 358. وقد قيل إنّه: (مفقود. ذكره ابن خالويه في كتبه: إعراب القراءات السبع وعللها، والطّارقيّة في إعراب ثلاثين سورة من المفصل، وشرح الفصيح، وشرح مقصورة ابن دريد) - أفاده: لافي محمّد الصّاعدي في ملتقى أهل التّفسير -.
- 5 - بروكلمان (2/ 242)، المزهرة (ص 309 النوع 27 معرفة المترادف).
- 6 - إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 363) وفيه: (وللنبيّ صلى الله عليه وسلم في التنزيل وغيره أكثر من مائة اسم قد أفردت لها كتابا).
- 7 - طبقات المفسّرين للداودي (1/ 152)، الفهرست (ص 385)، أعلام النبلاء (4/ 58)، إنباه الرواة (1/ 360)، روضات الجنّات (3/ 142)، معجم الأدباء (3/ 1036)، و. .. وقد مايز ابن النّدم وغيره بين كتاب: (الاشتقاق)، وكتاب: (اشتقاق خالويه).
- 8 - الفهرست (ص 384)، تحفة الأديب (ص 294)، مرآة الجنان (2/ 297)، الوابي بالوفيات (12/ 201)، الفلاكة والمفلوكون (ص 101)، طبقات المفسّرين للداودي (1/ 152)، أعلام النبلاء (4/ 57)، روضات الجنّات (3/ 142)، إنباه الرواة (1/ 360)، معجم الأدباء (3/ 1036)، الذريعة (ج 2 رقم 390) وفيه أنّ كتاب " الاشتقاق " هو نفسه كتاب " اشتقاق الشهور والأيام ".

13. إعراب: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم<sup>2</sup>.  
14. إعراب ثلاثين سورة من القرآن<sup>3</sup> العزيز<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - الفهرست (ص384)، طبقات المفسرين للداودي (1/ 152)، الوافي بالوفيات (12/ 201)، إنباه الرواة (1/ 360)، أعيان الشيعة (5/ 422). وفي أعلام النبلاء (4/ 57): (أطرعش في اللغة) " هكذا في النسخة المطبوعة من بغية الوعاة وأشار إليها المصحح فقال: هكذا بالأصل"، وذكره في روضات الجنات (3/ 142)، والذريعة (ج20 بعد رقم 3139) باسم (المرغش!)، وفي تاج العروس (29/ 119 ز ح ل) و (40/ 588 باب الياء) باسم: اطرعش وابرغش، قال في الذريعة (ج2 رقم 844): (" الأطرعش " في اللغة لابن خالويه. .. وفي بعض النسخ كتب المرغش، كما في بعضها الأطراعش، وبعضها تصحيف لا محالة، والله العالم)، وفي معجم الأدباء (3/ 1036): (أطرعش وأبرعش)، وفي بغية الطلب (2/ 688، 10/ 4749، 4752): (أطرعش)، وفي تحفة الأديب (ص294): ( الأطراعش)، قال في اللسان (6/ 265 برغش): (برغش: اِبْرَعَشٌ: قام من مرضه. التهذيب: اِبْرَعَشٌ من مرضه و اِبْرَعَشٌ أي أفاق بمعنى واحد).

<sup>2</sup> - إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 361).

<sup>3</sup> - في مرآة الجنان (2/ 297)، ووفيات الأعيان (2/ 179): الكتاب بدل القرآن.

<sup>4</sup> - الفهرست (ص384)، تحفة الأديب (ص294)، مرآة الجنان (2/ 297)، طبقات المفسرين للداودي (1/ 152)، الوافي (12/ 201)، الفلاحة والمفلوكون (ص101)، أعلام النبلاء (4/ 57)، روضات الجنات (3/ 142)، إنباه الرواة (1/ 360). طبع بدار الكتب المصرية 1360هـ، كما في: نزهة الألباء (ص230 هامش5)، ومعجم المفسرين (1/ 150). وقال في نصوص في النحو العربي (1/ 521): (وقد طبعته دار الكتب المصرية سنة 1360هـ - 1941م تحت إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية في عاصمة حيدر آباد الدكن). قال محقق (إعراب القراءات السبع ص65 - 66): (وصوّرت هذه الطبعة مرّات عديدة، ثم أعاد تحقيقه ونشره محمد إبراهيم سليم نشرة تجارية. .. وطبع في مكتبة القرآن في القاهرة سنة 1409هـ. .. واختصره محمد بن خليل بن محمد البصري، ومنه نسخة كتبت بخط يد المختصر سنة 877هـ في مكتبة جستريني. وله مختصر آخر غيره في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض رقم " ف 7464 " لم أطلع عليه، هكذا كتب في الفهرس، والله تعالى أعلم). وعنه ينظر بروكلمان (2/ 241).

وعن النسخة التي بنيت عليها هذا المؤلف فهي صادرة عن المكتبة الثقافية ببيروت 1407هـ - 1987م.

تنبيه: قال صاحب الذريعة إلى تصانيف الشيعة (ج2 رقم 930): (" إعراب ثلاثين سورة " الفاتحة والطارق إلى آخر القرآن، ويقال له: الطارقية أيضا، ويُنسب إلى الحسين بن خالويه الشيعي نزيل حلب المتوفى سنة 370هـ، وصاحب كتاب الآل. ولكن جزم في الرياض بأنه للشيخ أبي عبد الله الحسن الشافعي الذي يروي بواسطتين عن محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة 254 فراجعه)، وقال في (ج15 قبل رقم 888): (" الطارقية " [بالفاء] في إعراب ثلاثين سورة من المفصل، أولها الفاتحة ثم من الطارق إلى آخر القرآن تسع وعشرون سورة، لأبي عبد الله الحسن الشافعي الراوي بواسطتين عن الإمام الشافعي، وهما أبو سعيد الحافظ عن أبي بكر التيسابوري، وليس هو من تصانيف الشيخ حسين بن أحمد بن خالويه الشيعي كما نسبته إليه السيوطي في بغية لأن فيه القول بوجوب أمين في آخر الحمد، ولم يقل بذلك أحد من الشيعة)!!!.

تنبيه آخر: ورد الكتاب باسم الطارقيات في: تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي (ص22)، والبحر المحيط في أصول الفقه (1/ 381)، والتحبير شرح التحرير (3/ 1372)، وفي أعيان الشيعة (5/ 421 - 422) باسم: الطارقية في إعراب سورة الطارق إلى آخر القرآن. وفي الذريعة (ج2 رقم 930): (ويقال له: الطارقية أيضا) وفي (ج15 قبل رقم 888): (" الطارقية " [بالفاء] في إعراب ثلاثين سورة من المفصل، أولها الفاتحة ثم من الطارق إلى آخر القرآن تسع وعشرون سورة).

15. إعراب القراءات السبع وعللها<sup>1</sup>.

16. إعراب القرآن<sup>2</sup>.

17. الآل<sup>3</sup>.

18. الألفات<sup>4</sup>.

1 - ذكره د. حكمت بشير ياسين في (استدراكات على كتاب: تاريخ التراث العربي في كتب التفسير) موضوع ضمن مجلة الجامعة الإسلامية العدد 73 - 74 ص 09 - 43 / الحزم 1407. وأحال إلى: فهرست المخطوطات والمصوّرات لجامعة الإمام محمد بن سعود، قسم المصاحف والتجويد والقراءات 1 / 37. ثمّ وقفت عليه مطبوعاً بتحقيق وتقديم: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مطبعة المدني - مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/الأولى 1413 هـ - 1992 م.

2 - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم (ص 137)، إعراب القراءات السبع وعللها (ص 89/المقدمة)، معجم الأدباء (3/ 1036).

3 - الفهرست (ص 385)، روضات الجنّات (3/ 142)، معجم الأدباء (3/ 1036)، الذريعة (ج 1 رقم 180)، مرآة الجنان (2/ 296)، أعلام النبلاء (4/ 58)، أعيان الشيعة (5/ 422)، وسمّاه النجاشي في رجاله (ص 67): (كتاب الأول)، قال في وفيات الأعيان (2/ 178 - 179): (وذكر في أوّله أنّ الآل ينقسم إلى خمسة وعشرين قسماً، وما أقصر فيه، وذكر فيه الأئمة الاثني عشر وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وأمتهاهم، والذي دعاه إلى ذكرهم أنه قال في جملة أقسام الآل "آل محمد [ﷺ] بنو هاشم"، وقال في روضات الجنّات (3/ 142): (" كتاب الآل " في إمامة أمير المؤمنين " عليه السلام "، ثمّ قال في (3/ 148): (وفي ترجمة إسماعيل بن عبّاد عدّه غير كتاب " الآل " من تصانيفه المتقدّم ذكرها أيضاً)، ولم أتبيّن قصده!، إلّا إذا أراد أنّ كتاب " الآل " ليس من تواليفه، بل هو لإسماعيل بن عبّاد.

وهنا أمر آخر سبق ذكره، وهو أنّ صاحب أعيان الشيعة (5/ 422) نسب إليه كتاب " الأخبار في الرياض " قائلاً: (كتاب الأخبار في الرياض نسبه إليه السيّد حسين المجهّد في كتاب دفع المناوأة قال: ولعلّه أحد كتبه الماضية أو هو كتاب الآل).

تنبيه: أورد في الذريعة (ج 1 رقم 181) كتاب (الآل) آخر، وقال عنه: ( كتاب الآل: للشيخ أبي الحسن عليّ بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه أيضاً، وهو غير الحسين بن أحمد ساكن حلب، وغير أبي عبد الله الحسن الشافعي صاحب الطارقة في إعراب ثلاثين سورة، بل الفارسي المذكور ترجمه النجاشي أيضاً لكنّه لم يذكر هذا الكتاب له، وإنّما حكى نسبته إليه سيّدنا الحسن صدر الدّين في تأسيس الشيعة عن اليافعي وغيره، والمظنون أنّه ليس غير كتاب الحسين بن أحمد خالويه المذكور أوّلاً فراجع).

4 - الفهرست (ص 384)، تحفة الأديب (ص 294)، إعراب ثلاثين سورة (ص 31)، الوابي (12/ 201)، طبقات المفسرين للداودي (1/ 152)، أعلام النبلاء (4/ 57)، أعيان الشيعة (5/ 422)، روضات الجنّات (3/ 142)، الذريعة (ج 2 رقم 1175)، إنباه الرواة (1/ 360)، إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 32، 230)، معجم الأدباء (3/ 1036)، ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص 33، 446).

وقد قام بتحقيقه ونشره د. عليّ حسين البوّاب في مجلّة المورد ضمن الأعداد: (1 - 2 - 3) من المجلّد الحادي عشر، ربيع 1982، وعنوانه باسم (كتاب الألفات لابن خالويه)، وفي كتاب الرّيح (ص 14): (طبع في [مكتبة المعارف] الرياض 1402 هـ - 1982 م بتحقيق د. عليّ حسين البوّاب).

تنبيه: قال محقّق (إعراب القراءات السبع وعللها ص 66/المقدمة): (12 - الألفات: تحرّف في كثير من المصادر إلى " الألقاب ").

19. الأمالي<sup>1</sup>.20. الانتصار لأئمة الأمصار في القراءات<sup>2</sup>.21. الإيضاح في القرآن<sup>3</sup>.22. البديع في القراءات السبع<sup>4</sup>.23. الأفق أو الأفق<sup>5</sup>.24. تذكرة ابن خالويه<sup>6</sup>.25. تصنيف في اللغة<sup>1</sup>.

ومن هذه المصادر: مرآة الجنان (2/ 297)، وكشف الظنون (2/ 1397)، وهديّة العارفين (1/ 306)، والذريعة (ج2 رقم 1201)، و" ابن خالويه وجهوده في اللغة (ص35) ". قال في أعيان الشيعة (5/ 25/ 422) بعدما ذكر له كتاب الألقاب وكتاب الألفات: (ولا شك أنه صَحَّفَ أحدهما بالآخر فجعلهما اثنين كما في الذريعة ليس بصواب) كذا!

1 - أو (أمالي أبي عبد الله ابن خالويه). الفهرست (ص385)، روضات الجنّات (3/ 144)، أعلام النبلاء (4/ 58)، بغية الطلب في تاريخ حلب (10/ 4767)، معجم الأدباء (3/ 1031).

2 - هديّة العارفين (1/ 306 باب الحاء)، الأشباه والنظائر في النحو (2/ 209 - 210).

3 - إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 423).

4 - الفهرست (ص385)، طبقات المفسرين للذواودي (1/ 152)، إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 103)، أعلام النبلاء (4/ 58)، معجم الأدباء (3/ 1036)، الذريعة (ج3 رقم 210) و (ج21 رقم 3670)، وفيه: (وعبر عنه السيوطي في البغية بكتاب القراءات)، وقد ذُكر بأسماء عديدة منها: البديع في القراءات - البديع في القرآن الكريم - البديع في القرآن - البديع. وفي روضات الجنّات (3/ 142): (وكتاب مستحسن القراءة والشواذ)، وفي أعيان الشيعة (5/ 421)، وكتاب الرجال للنحاشي (ص67)، والذريعة (ج21 رقم 3670): (مستحسن القراءات والشواذ).

وقد أفاد كلٌّ من: أبي يوسف الكفراوي، وخلف الجبوري في ملتقى أهل التفسير أنه: (صدر حديثاً كتاب " البديع " في القراءات الثمان لابن خالويه (ت370 هـ) عن ديوان الوقف السنيّ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد 1428 هـ - 2007 م، بتحقيق الأستاذ الدكتور جايد زيدان مخلف. وأصل الكتاب جزء من أطروحة دكتوراه بعنوان ( اتجاهات التأليف في القراءات القرآنية مع تحقيق كتاب البديع في قراءات الثمانية لابن خالويه ت: 370 هـ في كلية الآداب، جامعة بغداد 1406 هـ - 1986 م).

5 - العباب الزّاهر (1/ 8 المقدّمة)، تاج العروس (8/ 9 حدد) و (40/ 588 فصل الياء)، وسمّاه في معجم الأدباء (3/ 1036): (كتاب الأفق فيما تلحن فيه العامة)، ونسب الكتاب لابن خالويه: صاحب (ابن خالويه وجهوده في اللغة ص35)، ومحقّق (إعراب القراءات السبع وعللها " المقدّمة ص62)، وأحالا إلى: كتاب " ليس 369 ".

6 - الفهرست (ص385)، إنباه الرواة (1/ 360، 2/ 286)، قال في (1/ 360): (وهو مجموع ملكته بخطّه)، وقال محقّق: إعراب القراءات السبع وعللها (ص66/ المقدّمة): (ولعلّه هو " التذكرة " أو " المجموع " الآتين)، وفي الأشباه والنظائر للسيوطي (2/ 3/ 139): (قال ابن خالويه في مجموع له: كتب إليّ سيّدنا الأمير سيف الدولة أطل الله بقاءه..).

26. تصنيف في الفراسة<sup>2</sup>.  
 27. تقفية ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي<sup>3</sup>.  
 28. الجمل في النحو<sup>4</sup>.  
 29. الحجّة في القراءات السبع<sup>5</sup>.  
 30. حواشي البديع في القراءات<sup>6</sup>.  
 31. حواشي ابن خالويه على جمهرة ابن دريد<sup>7</sup>.  
 32. ردّ على بعض شروح ثعلب<sup>8</sup>.  
 33. رسالة في قوله: ربنا لك الحمد ملء السموات<sup>9</sup>.  
 34. [أسماء] الرّيح<sup>1</sup>.

- 1 - ورد في لسان الميزان (267/ 2)، وأعيان الشيعة (5/ 419) باسم: " تصنيف في اللّغة والفراسة"، وفي روضات الجنّات (3/ 142): " كتاب في اللّغة"، وفي كتاب الرجال للنجاشي (ص67): " كتاب حسن في اللّغة".
- 2 - لسان الميزان (267/ 2)، أعيان الشيعة (5/ 419، 422)، ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص36).
- 3 - الفهرست (ص385)، إنباه الرواة (1/ 360)، ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص36)، وعنه قال محقق " إعراب القراءات السبع وعللها ص69/المقدمة": ( نشرث جزءاً منه عام 1407هـ، وأرجو أن تتاح لي الفرصة لإعادة نشره بالإضافة إليه إن شاء الله ).
- 4 - الفهرست (ص384)، تحفة الأديب (ص294)، مرآة الجنان (2/ 297)، الوابي بالوفيات (12/ 201)، الفلاكة والمفلوكون (ص101)، طبقات المفسرين للدّودي (1/ 152)، أعلام التّبايع (4/ 57)، روضات الجنّات (3/ 142)، الذريعة (5/ 142 رقم 604)، إنباه الرواة (1/ 360)، شرح المقصورة (ص446)، إعراب ثلاثين سورة (ص89)، معجم الأدباء (3/ 1036).
- 5 - أو (الحجّة في قرآت الأئمة السّبعة)، صدر عن دار الشّروق بتحقيق وشرح: د. عبد العال سالم مكرم، الطّبعة الرّابعة 1401 - 1981، وفي كتاب الرّيح (ص14): (نشره د. عبد العال سالم مكرم 1397هـ - 1977م). وعنه ينظر: إعراب القراءات السّبع وعللها (2/ 279)، بروكلمان (2/ 241).
- لكن: محقق (إعراب القراءات السّبع وعللها) اعتبر الكتاب ممّا نُسب لابن خالويه وليس له، ينظر مقالته عنه في (ص86 - 89/ المقدمة).
- 6 - غاية التّهاية في طبقات القراء (1/ 237)، العناية بالقرآن الكريم وعلومه (ص58)، ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص36).
- 7 - المزهر (ص89 النوع 1 معرفة الصّحيح).
- 8 - ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص36)، وأحال إلى: دائرة المعارف الإسلاميّة (1/ 148 - 149)، والأشباه والنّظائر للسيوطي (4/ 137 - 140). وفي نسختي للأشباه والنّظائر (2/ 209 - 210 دار الكتاب العربي 1404هـ - 1984): (انتصار ابن خالويه لثعلب: انتصار أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني لأبي العباس ثعلب فيما تتبّعه عليه أبو إسحاق الزجاج رحمهم الله تعالى أجمعين).
- 9 - بروكلمان (2/ 242)، تحرير ألفاظ التّنبية (ص67)، ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص36)، وأحال إلى: التّنبية في الفقه على مذهب الإمام الشّافعي 15.



35. الزَّنبيل المدوَّر<sup>2</sup>.  
 36. السَّبْع في القراءات السَّبْع<sup>3</sup>.  
 37. الشَّجَر<sup>4</sup>.  
 38. شرح الفصيح في اللِّغَة<sup>5</sup>.  
 39. شرح شعر أبي نوَّاس<sup>6</sup>.  
 40. شرح المقصور والممدود لأحمد بن ولَّاد أبي العباس النَّحويِّ (ت: 332)<sup>7</sup>.  
 41. شرح ديوان أبي فراس الحمداني<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - بروكلمان (2/ 242)، مقدِّمة (الحجَّة في القراءات السَّبْع ص 17)، قال في: " ابن خالويه وجهوده في اللِّغَة (ص 33): " (نشره المستشرق ناجلبرج في سنة 1909 مع كتاب الشَّجَر، ونشره المستشرق الرُّوسي كراتشكوفسكي في مجلَّة إسلاميكا، ونشره أستاذي الفاضل الدكتور حاتم صالح الضَّامن في مجلَّة المورد م 3 ع 4 لسنة 1974، وذيلُه بملحق يشتمل على فوائت أسماء الرِّيح وصفاتها).  
 كما صدر عن كليَّة التَّربيَّة فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة، تقلِّم وضبط وتعليق: د. حسين محمَّد شرف، ط/الأولى 1404 هـ - 1984م.

<sup>2</sup> - كذا في الذريعة (ج 12 رقم 326) وغيره، وفي كشف الظنون (2/ 1960): (الزَّنبيل المدوَّن)، وفي هديَّة العارفين (1/ 306): (زنبيل المدور)، وفي أعيان الشَّيعة (5/ 422): زنبيل المدور أو المدوَّن، وسمَّاه محقِّق إعراب القراءات السَّبْع وعللها (ص 70/المقدِّمة): (زنبيل الدُّرُوز)، وأحال إلى: تحفة الأديب للسيوطي (1/ 172)، وهديَّة العارفين (1/ 306)، والذي في نسختي من تحفة الأديب (1/ 294): (زنبيل المدروز مجلِّد كبير) كذا!!، بالميم.

<sup>3</sup> - روضات الجنَّات (3/ 143)، أعيان الشَّيعة (5/ 422)، الذريعة (12/ 72 رقم 876) وجاء فيه: ( وهو غير كتاب القراءة له أيضا صرَّح به في نامه دانشوران).

<sup>4</sup> - نشر باعثناء المستشرق الألماني د. صموئيل نايلبرج S. Naylberg برلين 1909 كما في معجم المطبوعات (1/ 91)، واكتفاء القنوع (1/ 91 - 92)، والأعلام (8/ 100). وقيل إنَّه لأبي زيد صاحب كتاب (التَّوادر) في اللِّغَة كما في الأعلام (2/ 231). وعنه ينظر بروكلمان (2/ 241)، وابن خالويه وجهوده في اللِّغَة (ص 38)، وأسماء الأسد (ص 6).

<sup>5</sup> - أو (شرح فصيح ثعلب). فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص 305 رقم 842)، معجم الأدباء (3/ 1036)، تحفة الأديب (ص 294)، المزهر (ص 167 النوع 9 معرفة الفصيح)، وغيره. قال محقِّق كتاب (أسماء الأسد لابن خالويه ص 6 الهامش 22): (منه نسخة مصوَّرة لدى الأستاذ الفاضل د. حاتم صالح الضَّامن وقد فرغ من تحقيقه مع د. محمَّد جبار المعبود).

<sup>6</sup> - البُلغة للفيروزبادي (1/ 90 رقم 109).

<sup>7</sup> - قال في كشف الظنون (2/ 1461): (شرحه: ابن خالويه. .. وهو مرَّتب على حروف المعجم، وعليه ردُّ لعليِّ بن حمزة [أبي نعيم] البصري المتوفى سنة 375 خمس وسبعين وثلاثمائة)، وفي معجم المطبوعات (1/ 286): (طُبِع باعثناء الأستاذ برونله في لندن 1900 ص 8 و 167، وفي مصر 1908).

42. شرح السبع الطّوال<sup>2</sup>.43. شرح قصيدة في غريب اللّغة لِنَفْطُوهِ<sup>3</sup>.44. شرح مقصورة ابن دريد<sup>4</sup>.45. شرح ديوان ابن الحائك اليميني<sup>5</sup>.46. شكاة العين<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الفلاكة والمفلوكون (ص101)، تفسير البحر المحيط (3/229)، أعيان الشّيعية (5/422)، وفي بروكلمان (2/242) باسم: (ديوان أبي فراس الحمداني)، وفي معجم الأدباء (3/1036): (وكتاب ديوان أبي فراس ابن حمدان جمعه وذكر فيه جملة من أخباره وفسّر أشعاره)، وفي الذريعة (ج1 رقم 180) و (ج9 / 1 / رقم 260) وفيه: (ورّب ديوانه الشّيخ أبو عبد الله الحسين بن خالويه، نسخه قديمة منه عند الفاضل الأردوبادي في النّحف، وطبع في بيروت بالمطبعة السليمية في 1873م)، وقال عنه في (ج13 رقم 978): (نسخه منه في " المكتبة الشّاهية " بطهران). وفي مقدّمته لكتاب الحجّة في القراءات السّبع (ص18) قال: (وليس لابن خالويه عملٌ في هذا الدّيوان غير روايته، وبيان المناسبات المختلفة للقوائد التي احتواها الدّيوان. هذا، وقد قام الدكتور سامي الدهان بنشر الدّيوان وتحقيقه في جزأين [1363هـ - 1944م] وطبع في بيروت)، وقال في " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص34 ": ( ونشرته دار صادر سنة 1966 ). وينظر بعض طبعات هذا الدّيوان في مقدّمة شرح ديوان أبي فراس الحمداني د. خليل الدويهي (ص11 - 12).

<sup>2</sup> - معجم الأدباء (3/1036).

<sup>3</sup> - كشف الظنون (2/1343). أولها: أَلَا هَلْ هَاجَكَ الرَّبُّعُ \*\*\* عَلَى الْإِفْوَاءِ إِذَا أَفْرَ

<sup>4</sup> - الفهرست (ص385)، تحفة الأديب (ص294)، مرآة الجنان (2/297)، طبقات المفسّرين للدّودي (1/152)، أعلام التّباء (4/57)، إنباه الرّواة (1/360)، بروكلمان (2/242)، روضات الجنّات (3/142)، معجم الأدباء (3/1036)، أعيان الشّيعية (5/422)، الذريعة (ج13 قبل رقم 884) و (ج14 رقم 1842) وقد جاء فيه: ( وشرح ابن خالويه موجود في المكتبة العموميّة بدمشق الشّام، وخزانة الشّيخ عليّ كاشف الغطاء في النّحف الأشرف [!]، وقد طبع بمصر، ورأيت قبل عشرين سنة في الخزانة الغرويّة نسخة منه عليها إجازة بخط الشّارح لتلميذه أبي الحسن محمّد بن عبد الله السّلامي المتوفى سنة 393 أخذت صورتها وهي بعد البسملّة: قرأ عليّ من أوّله إلى آخره أبو الحسن السّلامي أيّده الله بطاعته ونفعه بعلمه وأدبه هذه القصيدة بتفسيرها وأجزت له ولكلّ من أحبّه وكلّ ما رويته من آثار رسول الله [صلى الله عليه وسلّم] وأصحابه والتّابعين بإحسان رحمة الله عليهم والأشعار والأخبار ومسائل القرآن يرويه ويقول حدّثنا وأخبرنا وأجازنا وكتب إلينا وكيف شاء. وكتب الحسين بن خالويه والحمد لله ربّ العالمين، وتلك النّسخة من نفائس الجواهر).

وسمّي أيضا: (شرح الدرديّة)، وهي: قصيدة يمدح بها ابني ميكال الشّاه، وأخاه، ويصف مسيره إلى فارس، ويتشوّق إلى البصرة وإخوانه بها. أولها: إمّا ترى رأسي حاكي لونه \*\*\* طرّة صبح تحت أذيال الدّجي

عدد أبياتها: 229. وقد طبع في بيروت عن مؤسّسة الرّسالة بتحقيق: محمود جاسم محمّد [الدّرويش] ضمن كتابه (ابن خالويه وجهوده في اللّغة)، ط/الأولى 1407هـ - 1986م.

<sup>5</sup> - هو الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود أبو محمّد الحمدانيّ اليمينيّ المعروف بابن الحائك (ت: 334هـ)، مقدّمة د. عبد العال سالم مكرم لكتاب الحجّة في القراءات السّبع (ص8 ، 17)، ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص36)، إنباه الرّواة (1/319 ، 361)، قال في تاريخ الإسلام (25/102): ( ولما دخل الحسين بن خالويه اليمن جمع ديوان هذا الرّجل ).

47. [التعليق على] العشرات<sup>2</sup> في اللغات.

48. غريب القرآن<sup>3</sup>.

49. القراءات<sup>4</sup>.

50. كتاب مجداول في القراءات<sup>5</sup>.

51. كتاب " لا " <sup>6</sup>.

52. كتاب " لُدُن " و " كَأَيِّن " <sup>7</sup>.

53. (كتاب) ليس<sup>8</sup> (في كلام العرب).

- 1 - إعراب ثلاثين سورة (ص 69، 171)، ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص 36).
  - 2 - أو (كتاب العشرات) كما في أعيان الشّبيعة (5/ 422)، وكشف الظنون (2/ 1439)، قال صاحب " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص 38 " : (نشره المستشرق برنولة في ليدن سنة 1900م منسوباً إلى ابن خالويه. والصّواب أنّه لأبي عمر الزّاهد، كما نسبته جبار المعيد في دراسته لأبي عمر الزّاهد ص 187)، وقال محقّق كتاب " أسماء الأسد " (ص 6): (وقد نشره د. يحيى عبد الرّؤوف جبر عام 1984م).
  - 3 - طبقات الشّافعيّة الكبرى (3/ 270)، معجم الأدباء (3/ 1036) وفيه: (قيل إنّهُ صنّف في خمس عشرة سنة)، قال في معجم الغريب القرآنيّ (1/ 5 - 6 رقم 9)، ومعجم معاني ألفاظ القرآن الكريم (1/ 98 رقم 54، ص 174): مطبوع بتحقيق: محمود الطّناحي، وعبد الفتاح الحلّو.
  - 4 - الفهرست (ص 384)، تحفة الأديب (ص 294)، مرآة الجنان (2/ 297)، الواقي بالوفيات (12/ 201)، الفلاكة والمفلوكون (ص 101)، طبقات المفسّرين للدّودي (1/ 152)، أعلام النّبلاء (4/ 57)، روضات الجنّات (3/ 142)، إنباه الرّواة (1/ 360)، معجم الأدباء (3/ 1036)، الذريعة (ج 17 رقم 285) وجاء فيه: (وعبّر عنه التّجاشي بكتاب مستحسن القراءات والشّواذ).
  - 5 - أعيان الشّبيعة (5/ 422)، طبقات القراء (1/ 237)، ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص 37)، الكتاب ألفه لعضد الدّولة.
  - 6 - إعراب القراءات السّبع وعللها (2/ 414) وفيه: (و " لا " تنقسم أربعين قسماً قد أفردت له كتاباً).
  - 7 - إعراب القراءات السّبع وعللها (1/ 245) وفيه: (وكذلك " مِنْ لُدُن " و " كَأَيِّن "؛ وإمّا ذكرتهما لأبيّن علّتهما في كتاب قد أفردته).
  - 8 - وهو كتابٌ في الأدب جيّد نفيس كبير حافل في ثلاثة مجلّدات ضخّمة يدلّ على إطلاّع عظيم، واستحضارٍ لكثير من مواد اللّغة العربيّة. قد طُبِع منه نبذة يسيرة، ولعلّ قسماً كبيراً منه ضاع من زمن السّيوطيّ أو قبله، وهو الآن في حكم المفقود. مبنى الكتاب من أوّله إلى آخره على قول ابن خالويه: ليس في كلام العرب كذا إلّا كذا وكذا، قال في معجم الأدباء: (وهذا تحكّم عظيم). وقد تعقّب عليه الحافظ مغلطايّ مواضع منه فأبلغ في مجلّد ستمائة: (الميس على ليس)، كما عمل بعضهم كتاباً سماه: " كتاب بلّ " استدرك عليه أشياء.
- وقد طُبِع في أوروبا باعثناء ديرنبورغ H. DERENBOURG في مجلة Hebraica سنة 1892 أو 1894، قال محقّق كتاب الرّيح لابن خالويه (ص 15): (طبع الجزء الأوّل منه أكثر من طبعة. ويقوم الدّكتور محمّد أبو الفتوح شريف بطبع الجزء الخامس منه)، ونشره أحمد بن الأمين الشنقيطيّ في القاهرة بمطبعة السّعادة 1327هـ، وهي نشرة تكاد تطابق النّشرة الأولى، ونشر في (الطّرف البهية) عام 1330هـ، وطُبِع في القاهرة بتحقيق د. محمّد أبو الفتوح شريف سنة 1395هـ - 1975م، كما نُشر الكتاب في القاهرة مرتين بتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار اعتماداً على طبعة الشنقيطيّ، وثلاث نسخ مخطوطة الأولى عام 1957، والثانية عام 1979م، وأعيد طبعه عن المكتبة الجامعيّة، الإسكندريّة 2004. انتهى

54. المبتدئي (في النحو) <sup>1</sup>.55. ما يُنَوَّن وما لا يُنَوَّن في القرآن <sup>2</sup>.56. مختصر في شواذّ القراءات <sup>3</sup>.57. المذكَر والمؤنث <sup>4</sup>.58. المسائل <sup>5</sup>.59. المفيد <sup>6</sup>.

بتصرف عن: معجم الأدباء (3/ 1036)، وفيات الأعيان (2/ 178 - 179)، المزهرة (ص475 النوع 40 معرفة الأشباه والنظائر)، اكتفاء القنوع (1/ 92)، معجم المطبوعات (1/ 92)، طبقات المفسرين للداودي (1/ 152)، نصوص في النحو العربي (1/ 521 - 522)، إعراب ثلاثين سورة (ص246)، الوافي بالوفيات (12/ 201)، الفهرست (ص384)، تحفة الأديب (ص294)، مرآة الجنان (2/ 296)، بغية الوعاة (1/ 530)، إنباه الرواة (1/ 360)، أعلام النبلاء (4/ 57 - 58)، خزانة الأدب (1/ 25)، روضات الجنات (3/ 142)، الإصابة (3/ 482) رقم 8500 القسم الرابع فيمن ذكر من الصحابة غلطا ممن أول اسمه ميم، تاج العروس (7/ 440 ع2 بعد)، أعيان الشيعة (5/ 422)، ابن خالويه وجهوده في اللغة (ص34)، وعنه ينظر بروكلمان (2/ 241 - 242).

<sup>1</sup> - أو (المبتدأ). أعيان الشيعة (5/ 422)، الفهرست (ص384)، إنباه الرواة (1/ 360)، البحر المحيط (2/ 20، 4/ 170)، البرهان في علوم القرآن (3/ 353، 4/ 347)، الذريعة (ج19 رقم 249)، إنباه الرواة (2/ 286)، إعراب ثلاثين سورة (ص52)، معجم الأدباء (3/ 1036)...

<sup>2</sup> - إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 237، 246).

<sup>3</sup> - اختصره من كتاب البديع في القراءات، وقد ورد أيضا باسم: (الشواذ)، (مختصر في شواذّ القرآن) و (المختصر من كتاب البديع) و (شواذّ القراءات) و (شواذّ القرآن)، و (مختصر الشواذ)، عنى بنشره وتحقيقه المستشرق الألماني ج. جوتهلر برجستراسر Gottself Bergstrasser، وطبع بالمطبعة الزحمانية بمصر 1934 كما في أخبار الدولة العباسية (1/ 416)، ومقدمة د. عبد العال سالم مكرم لكتاب الحجّة في القراءات السبع (ص17)، وجاء في العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا (ص58): (بعد تأليفه لكتاب " البديع في القرآن الكريم " و " حواشي البديع في القراءات " رأى أن يختصره بكتابه هذا " مختصر في شواذّ القرآن "، وهو يقع في مجلد واحد متوسط الحجم بنشر المستشرق ج. براجشتراسر، وطبع بالقاهرة بمكتبة المتنبّي). وينظر له: الأعلام (2/ 144، 231)، والذريعة (ج20 رقم 2563)، وبروكلمان (2/ 241)، إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 49).

وعن نسختي فهي التي اعتنى بها برجستراسر، وقدم لها أثر جفري، ونشرته مكتبة المتنبّي بالقاهرة.

<sup>4</sup> - الفهرست (ص384)، تحفة الأديب (ص294)، مرآة الجنان (2/ 297)، الوافي (12/ 201)، وفيات الأعيان (2/ 178 - 179)، طبقات المفسرين للداودي (1/ 152)، أعلام النبلاء (4/ 57)، روضات الجنات (3/ 142)، إنباه الرواة (1/ 360)، معجم الأدباء (3/ 1036)، أعيان الشيعة (5/ 422)، الذريعة (ج20 رقم 2853).

<sup>5</sup> - إعراب ثلاثين سورة (ص84).

<sup>6</sup> - إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 275، 305).

60. المقصور والممدود<sup>1</sup>.

61. الملح<sup>2</sup>.

62. الهاذور<sup>3</sup>.

وفاته<sup>4</sup>:

توفي بحلب في خدمة بني حمدان " يوم الجمعة لست بقين من ذي الحجة " <sup>5</sup> سنة سبعين وثلاثمائة (370هـ)،  
وفي رواية سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة 371<sup>6</sup> - رحمه الله تعالى - .

<sup>1</sup> - الفهرست (ص384)، تحفة الأديب (ص294)، مرآة الجنان (2/ 297)، الوابي (12/ 201)، وفيات الأعيان (2/ 178 - 179)، الفلاكة والمفلوكون (ص101)، طبقات المفسرين للدّودي (1/ 152)، أعلام النبلاء (4/ 57)، روضات الجنّات (3/ 142)، إنباه الرّواة (1/ 360)، معجم الأدباء (3/ 1036)، أعيان الشّيعّة (5/ 422)، الذريعة (ج22 رقم 6332).

<sup>2</sup> - فرج المهوم في تاريخ علماء النّجوم (1/ 75)، الذريعة (ج22 رقم 6676).

<sup>3</sup> - كتاب الهاذور لابن خالويه صنّفه ردّاً على أبي عليّ الفارسيّ حينما ألف كتابه (الإغفال) ليبرّد على شيخه أبي إسحاق الرّجّاج. قال في خزّانة الأدب (10/ 339): (وقد رجّع أبو عليّ عن هذا التّحقيق وزيّفه " في كتابه نقض الهاذور "، وهو كتاب نفّض ما طعن به ابنُ خالويه على " كتاب الإغفال لأبي عليّ " الّذي صنّفه إصلاحاً لمسائل الرّجّاج)، وانظر مقدّمة كتاب الحجّة في القراءات السّبع (ص18)، والفلاكة والمفلوكون (ص102).

<sup>4</sup> - قال السيوطي في تحفة الأديب (ص294): (توفي ابن خالويه بحلب بعد سنة ستين وثلاثمائة).

<sup>5</sup> - تحفة الأديب (ص294).

<sup>6</sup> - لسان الميزان (2/ 267)، معجم الأدباء (3/ 1031).

مصادر الترجمة:

1. أبجد العلوم (2/ 83، 293).
2. أخبار الدولة العباسية (1/ 416).
3. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم (ص245 تصحيح عبد الرحيم محمود. تعليق: د. سالم الكرنكوي<sup>1</sup> - عبد الرحمن بن يحيى اليماني).
4. أعلام النبلاء (4/ 56. 59 رقم 40).
5. الأعلام (2/ 231 ابن خالويه).
6. أعيان الشيعة (5/ 419 - 422 رقم 942).
7. إنباه الرواة على أنباه النحاة (1/ 359 - 362 رقم 216).
8. البداية والنهاية (11/ 297 سنة سبعين وثلاثمئة).
9. بغية الوعاة (1/ 529 رقم 1099).
10. البلغة (1/ 90 رقم 109).
11. تاج العروس (28/ 449 خ و ل).
12. تاريخ الأدب العربي بروكلمان (2/ 240 . 242).
13. تاريخ الإسلام للذهبي (26/ 439).
14. تاريخ العلماء التحويين (1/ 227 - 228 رقم 81).
15. تذكرة الحفاظ (3/ 959).
16. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (1/ 555).
17. ديوان الإسلام (2/ 238 رقم 877 الفصل الخامس في الأبناء).
18. ذيل مولد العلماء (1/ 106 رقم 66).
19. رجال النجاشي (ص67 رقم 161).
20. روضات الجنات (3/ 141 . 145).
21. شذرات الذهب (3/ 72 - 73).

<sup>1</sup> - عدّه محقق الحجّة في القراءات السبع د. عبد العال سالم مكرم من المستشرقين. ووسمه ب(سالم الكرنكوي).

22. طبقات الشافعية الكبرى (3/ 269 - 270 رقم 174).
23. طبقات الشافعية للإسنوي (1/ 227 - 228 رقم 426).
24. طبقات المفسرين للدّودي (1/ 151 - 152 رقم 145).
25. العبر في خبر من غير (2/ 135 سنة سبعين وثلاثمائة).
26. غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 237 رقم 1083).
27. الفلاحة والمفلوكون (ص 101 - 102).
28. الفهرست (ص 384 - 385 الفن الثالث من المقالة الثانية).
29. قرى الضيف (1/ 136 - 137 رقم 12).
30. كشف الظنون (1/ 86، 122، 602) و (2/ 955، 1272، 1343، 1390 - 1391، 1396 - 1397، 1439، 1449، 1454، 1457، 1460، 1807 - 1808، 1809، 1960).
31. لسان الميزان (1/ 160، 2/ 267 رقم 1116)، (7/ 148 رقم 1797).
32. مرآة الجنان وعبرة اليقظان (2/ 296 - 297).
33. المزهرة (ص 765 النوع 45 معرفة الأسماء والكنى والألقاب والأنساب، ص 791 النوع 48 معرفة المواليد والوفيات).
34. معجم الأدباء (3/ 1030 - 1037 رقم 367).
35. معجم المطبوعات (1/ 91 - 92).
36. معجم المفسرين (1/ 149 - 150).
37. معجم المؤلفين (3/ 310 - 311).
38. مقدّمة أحمد عبد الغفور عطار لكتاب (ليس) لابن خالويه (ص 5 - 18).
39. مقدّمة كتاب الحجّة في القراءات السبع (ص 5 - 18).
40. المنجد في اللغة والأعلام (ص 7 ع 1 الأعلام).
41. نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص 230 - 231).
42. نزهة الألباب في الألقاب (1/ 312 رقم 1246).
43. نصوص في النحو العربي (1/ 520 - 521).

44. هديّة العارفين (1 / 306 باب الحاء).
45. الوافي بالوفيات (12 / 200 - 201 رقم 3551).
46. وفيات الأعيان (2 / 178 - 179 رقم 194).
47. يتيمة الدهر (1 / 136 - 137).



## لطائف التّأويل في جواب من قال: فإن قيل؟

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ص 6 رقم 1 - قوله (بالله):

فإن قيل: لم شدّدت اللّام؟

فقل: للإدغام<sup>1</sup>، وذلك أنّ الإدغام [في الكلام]<sup>2</sup> على ضربين، لُقرّب المخرَجين<sup>3</sup>، وتجانس الحرفين<sup>4</sup>.

ص 6 رقم 2 - فإن قيل: لم لم يُنَوّن؟

فقل: لدخول الألفِ واللّام؛ لأنّ التّنوين، والإضافة، والألفَ واللّامَ من دلائلِ الأسماءِ، فكلُّ واحدٍ منها يُعاقبُ

صاحِبِهِ<sup>5</sup>.

ص 6-7 رقم 3 - قوله (الشيطان):

فإن قيل لك: لم شدّدت الشين؟

فقل: أُدغمت فيها اللّام. واللّام تُدغم في أربعة عشر حرفاً<sup>6</sup>: في التّاء والثاء والذال والذال والراء والزاي والسين

والشّين والصاد والصاد والطاء والطاء واللّام والتّون. وإمّا صارت اللّام تُدغم في أربعة عشر حرفاً وهي نصف حروف

المعجم؛ لأنّها أوسع الحروف مخرَجاً، وهي تخرُج من حافة اللّسان من أدناه إلى مُنتهى طرف اللّسان، وفُوَيْق الصّاحك

والنّاب والرّباعية والشّيبة. فلما اتّسعت في الفم، وقُرِبت من الحروف؛ أُدغمت فيها. فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

ص 7 رقم 4 - قوله (من الشيطان):

فإن قيل: لم فُتحت النون في قولك: من الشيطان، وكسرت النون في قولك: عن الشيطان؟

1 - ويسمى هذا الإدغام الواقع في قوله: (بالله) بالإدغام المتماثل.

2 - قال محققه: زيادة عن نسخة دار الكتب المصرية (م)، ونسخة رامفور (ر) - بتصرف -.

3 - نحو: الباء والميم، قال تعالى في هود/42: (يَا بُيِّىْ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ).

4 - نحو: التّاء والطاء، قال تعالى في الأحزاب/13: (وإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ!).

5 - قال محققه: في (م): يعاقب صاحبه.

6 - تُعرف هذه اللّام في المصطلح الحديث ب(اللّام الشمسية)، وهي في مقابلة (اللّام القمرية) التي تظهر فيها اللّام، ولا تدغم إذا وليها أحد

الحروف التالية: همزة والباء والميم والجيم والحاء والحاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف والهاء والواو والياء.

فالجواب في ذلك: أنّ التّون حُرِّكَتْ فيهما لِالتّقاءِ السّاكِنَيْنِ، غيرَ أنّهم اختاروا الفتحَ في (من) لِانكسار الميم، واختاروا الكسرَ في (عن) لِانفتاحِ العَيْنِ. فأما قولهم: إنَّ اللّهُ أمكَنِي مِن فُلانٍ، فإنّهم كسروا التّونَ مع الهمزة لِقلَّةِ استعمالهم إيَّاهُ.

### ص 8 رقم 5 - قوله (الرجيم):

فإنَّ سألَ سائلٌ فقالَ: الشَّيْطَانُ رَجَمَ أو رُجِمَ؟.

فَقُلْ: لا، بل رُجِمَ، والأصلُ (مِنَ الشَّيْطَانِ المَرْجُومِ)؛ كما قالَ [الشَّاعر<sup>1</sup>]:

\* رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فِي<sup>2</sup> هَوَائِهِ<sup>3</sup> \*

فصُرِفَ مِن مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ؛ لِأَنَّ الياءَ أَخْفُ مِنَ الواوِ، كما يُقالُ: كَفُّ خَضِيبٍ، والأصلُ مَخْضُوبَةٌ، وَلِحِيَّةٌ

دُهَيْنٌ، والأصلُ مَدْهُونَةٌ، وَرَجُلٌ جَرِيحٌ، وَصَرِيحٌ، كُلُّ ذَلِكَ أَصْلُهُ الواوُ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ.

<sup>1</sup> - هو الفضل بن قدامة أبو النجم العجليّ الرّاجز كما في إصلاح المنطق (1/ 36).

<sup>2</sup> - رواية إصلاح المنطق (1/ 36) شاكر - هارون: (من) بدل (في).

<sup>3</sup> - رواية (الجليس الصّالح والأنيس النَّاصح) (1/ 576) المجلس 25: (ظلماته) بدل (هوائه).

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

ص 9 رقم 6 - قوله (بِسْمِ):

فإن قيل: ما موضع الباء من (بِسْمِ اللَّهِ)؟.

ففي ذلك ثلاثة أجوبة: قال الكسائي: لا موضع للباء لأنها أداة.

وقال الفراء: موضع الباء نصب على تقدير: أقول [بِسْمِ اللَّهِ أو قُلْ بِسْمِ اللَّهِ]<sup>1</sup>.

وقال البصريون: موضع الباء رفع بالابتداء أو بجزء الابتداء، فكأن التقدير: أول كلامي [باسم الله، أو باسم

الله أول كلامي]، قال الشاعر<sup>2</sup>:

تَسْأَلُنِي عَنْ بَعْلِهَا أَيُّ فَتَى = خَبُّ جَبَانٍ فَإِذَا جَاعَ بَكَى

أي: هو [خَبُّ] جَبَانٌ، وأيُّ فتى هو. وقال الله تعالى وتبارك<sup>4</sup>: (بَشِّرْ مِنْ ذَلِكَ النَّارِ)، أي: هي النار.

وعلاوة الجري في (بِسْمِ) كسرة الميم، ولم تُنَوَّنْه لأنه مُضَافٌ.

ص 9 رقم 7 - فإن قيل لك: لم تُنَوَّنْ المضاف؟.

فَقُلْ: لأن الإضافة زائدة، والتنوين زائد، ولا يُجْمَعُ بين زائدين.

ص 10-9 رقم 8 - فإن قيل: لم أُسْقِطِ الألف من (بِسْمِ)، والأصل: باسم؟.

فَقُلْ: لأنها كثرَت على ألسنة العرب عند الأكل والشرب والقيام والقعود، فحذفت الألف اختصاراً من الخطأ؛

لأنها ألفت وصل ساقطة في اللفظ. فإن ذكرت إسماً من أسماء الله عزوجل وقد أضفت إليه الاسم لم تحذف الألف

لقلّة الاستعمال؛ نحو قولك: باسم الربِّ، وباسم العزيز. فإن آتيت بحرف سوى الباء أثبتت أيضاً الألف نحو قولك:

لإسم الله خلاوة في القلوب، وليس إسم كاسم الله، وكذلك باسم الرحمن، وباسم الجليل، و (أَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي

خَلَقَ)<sup>5</sup>.

ص 10 رقم 9 - فإن سأل سائل فقال: لم أدخلت الباء في (بِسْمِ) وهي لا تكون إلا صلة لشيء قبلها؟.

1 - قال محققه: التكملة من (ر)، (م).

2 - نُسب البيت في ديوان الشَّماخ (ص 380 رقم 20 - 21)، وجمهرة الأمثال (2/ 42) لمنقذ بن الطَّمَّاح بن قيس الأسديّ الملقَّب بالحميَّح، وفي الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين (1/ 92) للشَّماخ معقل بن ضرار الغطفانيّ، ومن غير نسبة في رسالة الصَّاهل والشَّاحج (ص 281)، والمخصَّص (4/ 57) قال محققه في (ص 9 هامش 5): الرجز للحليح بن شميذ.

3 - قال محققه: زيادة عن م.

4 - الحجج/72.

5 - العلق/1

فالجواب في ذلك: أن الله تبارك وتعالى أدب نبيه ﷺ أن يُقدّم اسمه عند كل أخذٍ في عملٍ، ومُفتتح كل كلامٍ تَبَرُّكًا باسمه جلّ وعزّ؛ فكان التقدير: قُلْ يا محمد باسم الله.

**ص 11 رقم 10 -** فإن قال قائل: الأسماء لا تتصرف، وإنما التصرف للأفعال كقولك: ضرب يضرب ضربًا، فلم قالت العرب: بَسْمَلٌ<sup>1</sup> يُبَسْمَلُ بَسْمَلَةً؟.

فالجواب في ذلك: أن هذه الأسماء مُشتقة من الأفعال، فصارت الباء كـبعض حروفه إذ كانت لا تُفارقُه، وقد كثرت صُحبتُها له؛ قال الشاعر<sup>2</sup>:

لَقَدْ بَسْمَلْتُ لَيْلَى غَدَاةً لَقِيْتُهَا \* فَيَا حَبَّذَا ذَاكَ الْحَيْبُ<sup>3</sup> الْمِهْسَمَلُ

ومن ذلك قولهم: قد هَيَّلَ الرَّجُلُ، إذا قال: لا إله إلا الله، وقد حَوَّلَ، إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وقد حَيَّلَ إذا قال: حَيَّ على الصلاة، وقد حَمَدَل إذا قال: الحمد لله، وقد أَكثَرَ من الجَعْفَلَة، أي قول جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ.

### ص 12-13 رقم 11 - قوله (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ):

فإن سأل سائل فقال: إنما أدغمت اللام في الراء لقرّب المخرجين، فهل يجوز إدغام الراء في اللام نحو: (استغفر لهم)؟.

فقل: لا؛ وذلك أن سيويبه وغيره من البصريين لا يُجيزون إدغام الراء في اللام نحو: اختار ليطة<sup>4</sup>؛ لأن الراء حرف فيه تكثير، فكأنه إذا أدغمه فقد أدغم حرفاً مُشددًا نحو (مس سقر)، و(أحل لكم ما وراء ذلكم). وإدغام

<sup>1</sup> - قال في تاج العروس (28/ 86 - 87 ب س م ل): (بَسْمَلُ الرَّجُلُ: قال: بِسْمِ اللَّهِ، وهو من الأفعال المنحوتة، أي المركبة من كلمتين كحَمَدَل، وحَوَّلَ، وحَسَبَل، وغيرها، وهو كثير في كلام المصنّف. إلا أنه قيل: إن بَسْمَل: لغةٌ مؤلدةٌ لم تُسمع من العرب الفُصحاء، وقد أثبتتها كثير من أئمة اللغة كابن السكيت، والمطريزي، ووردت في قول عمر بن أبي ربيعة قال:

لَقَدْ بَسْمَلْتُ لَيْلَى غَدَاةً لَقِيْتُهَا. .. فَيَا حَبَّذَا ذَاكَ الْحَدِيثُ الْمِهْسَمَلُ

ووردت أيضاً في كلام غيره. ورؤي: " فَيَا بِأَبِي ذَاكَ الْعَزَالُ الْمِهْسَمَلُ ". وقد أشار إليه الشهاب في العناية.

<sup>2</sup> - نُسب البيت لعمر بن أبي ربيعة في تفسير القرطبي (1/ 97)، وتاج العروس (28/ 86 ب س م ل)، وهو في ديوانه ضمن الشعر المنسوب إليه (ص 306 المقطوعة 329)، وقال في أمالي القالي (2/ 270): (وأنشده ابن الأعرابي). وفي سمط الآلي (2/ 909 الميمني): (وأنشده أبو علي)، وفي رسالة الملائكة (ص 268 القول في مهيمن) قال أبو العلاء المعري: (وأنشدهوا بيتاً يجوز أن يكون مؤلداً، ولا أحكم عليه بالتوليد) ثم ذكره، وهو في لسان العرب (11/ 56 ب س م ل) من غير نسبة، والبيت مختلف في روايته.

<sup>3</sup> - رواية الديوان (ص 306) وتاج العروس (28/ 86): (الحديث) بدل (الحبيب).

<sup>4</sup> - قال محققه في الهامش 8: (لعله " أبحر لبطه ". ع. ي. وفي كتاب سيويبه (4/ 448): (والراء لا تُدغم في اللام ولا في النون؛ لأنها مُكْرَرة. .. وذلك قولك: أُجِبِرُ لَبْطَةً، واختَرْتُ نَقْلًا). قال محققه: (ب: " واختر نفلًا " بالفاء).

المشدّد فيما بعده خطأ بإجماع. فأما ما رواه يزيد بن أبي عمرو: (اسْتَغْفِرَ هُمْ) (وَاصْطَبِرَ لِعِبَادَتِهِ) ونحو ذلك، فكان ابنُ مُجاهِدٍ يُضَعِّفُهُ لِرِدَائِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَلِأَنَّ الرَّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْإِظْهَارُ لِأَنَّهُ رَأْسُ الْبَصْرِيِّينَ، فَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَمِعَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ عَلَى شَيْءٍ وَسَيِّدُهُمْ عَلَى ضِدِّهِ. وَكَانَ الْفَرَاءُ يُجِيزُ إِدْغَامَ الرَّاءِ فِي اللَّامِ كَمَا يُجِيزُ إِدْغَامَ اللَّامِ فِي الرَّاءِ

ص 16 رقم 12 - إن سأل سائل فقال: لم كسرت الباء في (بِسْمِ اللَّهِ)؟.

فالجواب في ذلك: أنهم لما وجدوا الباء حرفاً واحداً، وعملها الجرُّ ألزموها حركةً عملها.

## إعراب أم القرآن ومعانيها

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7).

ص 18 رقم 13 - قوله (الحَمْدُ):

رفعٌ بالابتداء، علامة رفعه ضمُّ آخره.

فإن قيل: لم رَفَعَ الإبتداء؟.

فَقُلْ: لأنَّ الإبتداءَ أَوَّلَ الكلامِ، والرفعُ أَوَّلُ الإعرابِ فَاتَّبَعَ الأَوَّلُ الأَوَّلَ.

ص 22 رقم 14 - قوله (الرَّحِيمِ):

فإن سأل سائلٌ فقال: إذا جُعِلَتْ (بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) آيَةٌ مِنْ أَمِّ الْكِتَابِ فما وجهُ التَّكْرِيرِ<sup>1</sup>؟.

فالجوابُ في ذلك: أنَّ الآيةَ إذا ذَكَرَتْ مع الزِّيَادَةِ فائدةٌ لم تُسَمَّ تَكْرِيرًا.

ص 24 رقم 15 - قوله (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ):

فإن سأل سائلٌ فقال: اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلِكُ الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ، فَلِمَ قَالَ: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ)؟.

فالجوابُ في ذلك<sup>2</sup>: أنَّ الدُّنْيَا قد مَلَكَهَا اللّهُ أَقْوَامًا فُنُسِبَ الْمَلِكُ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا كَانَتِ الدُّنْيَا يَمْلِكُهَا اللّهُ تَعَالَى،

وَيَمْلِكُهَا غَيْرُهُ بِالنِّسْبَةِ لا عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَالْآخِرَةُ لا يَمْلِكُهَا إِلَّا اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلا مَالِكٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَيْرُهُ؛ فَخُصَّ لِذَلِكَ.

وقد قيل: إنَّ الدُّنْيَا مَلَكَهَا أَرْبَعَةٌ: مُؤْمِنَانِ وَكَافِرَانِ، فَاَلْمُؤْمِنَانِ سَلِيمَانِ<sup>3</sup> وَذُو الْقَرْنَيْنِ<sup>4</sup>، وَالكَافِرَانِ مُرَوِّدُ<sup>1</sup>

وَمُخْتَنَصَرٌ<sup>2</sup>.

1 - في قوله: (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، وقد وردت قبلُ في البَسْمَلَةِ.

2 - قال السَّعْدِيُّ فِي تَيْسِيرِ الْكَرِيمِ الرَّحْمَنِ (ص 39 الفاتحة): (وأضاف الملك ليوم الدين، وهو يوم القيامة، يوم يُدان النَّاسُ فِيهِ بِأَعْمَالِهِمْ خَيْرًا وَشَرًّا، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَظْهَرُ لِلخَلْقِ تَمَامَ الظَّهْرِ كَمَا لَمَلِكُهُ وَعَدْلُهُ وَحُكْمَتُهُ، وَانْقِطَاعُ أَمَلِكِ الْخَلَائِقِ، حَتَّى [إِنَّهُ] يَسْتَوِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلْمَلِكِ وَالرَّعَايَا، وَالْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ، كُلَّهُمْ مَدْعُونُونَ لِعَظَمَتِهِ، خَاضِعُونَ لِعِزَّتِهِ، مُنْتَظَرُونَ لِمَجَازَاتِهِ، رَاجُونَ ثَوَابَهُ، خَائِفُونَ مِنْ عِقَابِهِ، فَلِذَلِكَ خُصَّ بِالذِّكْرِ، وَإِلَّا فَهُوَ الْمَلِكُ لِيَوْمِ الدِّينِ وَلِغَيْرِهِ مِنَ الْآيَاتِ).

3 - ابن داود عليهما السَّلام.

4 - قال في زاد المسير (5/ 183): (واختلفوا في اسم ذي القرنين على أربعة أقوال: أحدها: عبد الله، قاله عليّ عليه السَّلام، وروي عن ابن عباس أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الصَّخَّاحِ. والثاني: الإسكندر، قاله وهب. والثالث: عيَّاش، قاله محمد بن عليّ بن الحسين. والرابع: الصَّعْبُ بْنُ جَابِرِ بْنِ الْقَلَمْسِ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَيْثِمَةَ.

## ص 33 رقم 16 - قوله (المغضوب):

فإن قال قائل: لم لم يجمع فيقول: (غير المغضوبين)؟.

فالجواب في ذلك: أن الفعل إذا لم يستتر فيه الضمير كان مؤحداً، فالتقدير: غير الذين غضب عليهم.

## ص 34 رقم 17 - قوله (ولاً الضالين):

فإن سأل سائل: لم شددت اللام في (الضالين)؟.

فقل: هما لآمان أدغمت الأولى في الثانية، ومُدَّت الألف من (الضالين) لالتقاء الساكنين نحو دابة، وشابّة.

وفي علّة تسميته بذي القرنين عشرة أقوال. أحدها: أنه دعا قومه إلى الله تعالى، فضربوه على قرنه فهلك، فغير زماناً، ثم بعثه الله، فدعاهم إلى الله فضربوه على قرنه الآخر فهلك، فذالك قرناه، قاله عليّ عليه السلام. والثاني: أنه سمّي بذي القرنين، لأنه سار إلى مغرب الشمس وإلى مطلعها، رواه أبو صالح عن ابن عباس. والثالث: لأن صفحتي رأسه كانتا من نحاس. والرابع: لأنه رأى في المنام كأنه امتدّ من السماء إلى الأرض وأخذ بقربي الشمس، فقصّ ذلك على قومه، فسمّي بذي القرنين. والخامس: لأنه ملك الروم وفارس. والسادس: لأنه كان في رأسه شبه القرنين، رويث هذه الأقوال الأربعة عن وهب بن منبه. والسابع: لأنه كانت له غديرتان من شعر، قاله الحسن. قال ابن الأنباري: والعرب تُسمّي الضفّيرتين من الشعر غديرتين، وجميرتين، وقرنين؛ قال: ومن قال: سمّي بذلك لأنه ملك فارس والروم، قال: لأنهما عاليتان على جانبتين من الأرض يُقال لهما: قرنان. والثامن: لأنه كان كريم الطرفين من أهل بيت ذوي شرف. والتاسع: لأنه انقرض في زمانه قرنان من الناس، وهو حيّ. والعاشر: لأنه سلك الظلّة والنور، ذكر هذه الأقوال الثلاثة أبو إسحاق الثعلبي.

واختلفوا هل كان نبياً، أم لا؟. على قولين. أحدهما: أنه كان نبياً، قاله عبد الله بن عمرو، والضحاك بن مزاحم. والثاني: أنه كان عبداً صالحاً، ولم يكن نبياً، ولا ملكاً، قاله عليّ عليه السلام. وقال وهب: كان ملكاً، ولم يُوح إليه.

وفي زمان كونه ثلاثة أقوال. أحدها: أنه من القرون الأولى من ولد يافث بن نوح، قاله عليّ عليه السلام. والثاني: أنه كان بعد ثمود، قاله الحسن. ويقال: كان عمره ألفاً وستمئة سنة. والثالث: [أنه] كان في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم، قاله وهب.

1 - ابن كنعان.

2 - ابن نبوفلسر البابلبيّ الجوسيّ.

## سورة الطَّارِقِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (2) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (3) إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (4)  
فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ (6) يُخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (7) إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ  
(8) يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (9) فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ (10) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدَعِ  
(12) إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ (13) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (14) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا (16) فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ  
أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا (17).

ص 37 رقم 18 - قوله (وَالسَّمَاءِ):

فإن سأل سائل فقال: قد قال رسول الله ﷺ: (لَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاللَّهِ)<sup>1</sup>. فلم جاز الإقسام أن يقع بغير الله؟  
فُقل: التقدير: ورب السماء، ورب الفجر، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه. وفيه غير هذا مما قد  
بيّنته في مواضع<sup>2</sup>.

ص 38 - 39 رقم 18 / أ - قوله (وَالطَّارِقِ):

وَالطَّارِقِ النَّجْمُ. وإنما سُمِّيَ طَارِقًا لَطُلُوعِهِ لَيْلًا، وكلُّ مَنْ أَتَاكَ لَيْلًا فَقَدْ طَرَقَكَ، ولا يكون الطُّرُوقُ إِلَّا بِاللَّيْلِ...  
وأما قول العامة: نعوذ بالله من طوارق الليل والنهار فعَلَطُ؛ لأنَّ الطُّرُوقَ لا يكون إِلَّا بِاللَّيْلِ. والصَّوَابُ أن يقال: نعوذ  
بالله من طوارق الليل وجوارح النهار؛ لأنَّ العرب تقول: طَرَقَهُ إِذَا أَتَاهُ لَيْلًا، وَجَرَحَهُ إِذَا أَتَاهُ نَهَارًا. ويقال: آبَهُ إِذَا أَتَاهُ  
نَهَارًا، وَجَرَحَهُ وَتَأَوَّبَهُ مثله.

ص 42 رقم 19 - قوله (فَلْيَنْظُرِ):

فإن سأل سائل: ما الفرق بين قوله (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، وبين (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ)، وهما أمران؟. هلاً حذف  
اللام من (فَلْيَنْظُرِ) وأثبتها في (قُلْ)؟  
فالجواب في ذلك: أن الأمر قد كثر في كلامهم للمُواجه<sup>3</sup> المخاطب، وقلَّ ذلك للغائب، فاستخفوا طَرَحَ اللّامِ،  
وحرف المضارع من الأمر، وقالوا: قُلْ، ولم يقولوا: لِنُقَلْ، وقالوا: إِضْرِبْ، ولم يقولوا: لِنَضْرِبْ؛ على أنه قد قُرئ<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> - أخرجه بهذا اللفظ عبد الرزاق في المصنّف بسنده عن ابن سيرين في موضعين. الأوّل في: (8/ 466 رقم 15921)، والآخر في: (8/ 495 رقم 16034).

<sup>2</sup> - يعني: من كتبه الأخرى.

<sup>3</sup> - قال محققه: في (م) لمواجهة المخاطب.

<sup>4</sup> - قرأ بذلك أبي بن كعب رضي الله عنه كما في تفسير ابن جرير (15/ 109 يونس: 58).



(فَبَذَلِكْ فَلْتَفَرِّحُوا) بالتاء على أصل الأمر. والاختيار عند جميع التحويين حذف اللام إذا أمرت حاضرًا، وإثباتها إذا أمرت غائبًا. وربما اضطرَّ شاعرٌ فحذف من الغائب؛ قال الشاعر<sup>1</sup> [من الوافر]:

مُحَمَّدٌ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ = إِذَا مَا حَفَّتْ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا

أراد: لتفد، فحذف.

ص 48 رقم 20 - قوله (والترائب):

فإن قيل: لم لم يقل: يخرج من بين الصلْبِ والتريية، فكيف جمع أحدهما، ووحد الآخر؟.

فالجواب في ذلك: أن صدر المرأة هو ترييتها فيقال: للمرأة ترائب، يُعنى بها التريية، وما حواليتها وأحاط بها، وكذلك العرب تقول: رأيتُ خلاخيلَ المرأة وتدييتها، وإنما لها تديانٍ وخلخالان.

وفيه جواب آخر وهو: أن يكون أراد تعالى يخرج من بين الأصلاب والترائب، فإكتفى بالواحد عن الجماعة؛ كما قال تعالى: (أَو لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا)<sup>2</sup>، ولم يقل: والأرضين.

ص 49 رقم 21 - قوله (يَوْمٌ تُبْلَى السَّرَائِرُ):

فإن قيل: لم لم تُنَوِّهْ (يَوْمٌ) يَنْصَرِفُ؟.

فُقل: أسماء الزمان تُضاف إلى الأفعال كقولك: جئتُك يومَ حَرَجِ الأميرِ، ويومَ يَجْرُجِ، ولا يجوز: هذا زيدٌ يَجْرُجِ، بغير تنوين، إنما يكون ذلك في أسماء الزمان؛ قال الله تبارك وتعالى: (هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ)<sup>3</sup> و (يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ)<sup>4</sup>.

ص 50 رقم 22 - قوله (فمآله):

1 - البيت لا يُعرفُ قائله، ونُسب لحستان بن ثابت في خزنة الأدب (9/ 11، 106 الشاهد 680)، ولأبي طالب عم النبي ﷺ في شرح شذور الذهب (ص 236 رقم 100)، وللأعشى فيه أيضا، ولعلي بن أبي طالب في منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب (ص 236 الهامش 3)، وعلق عليه محمد محي الدين عبد الحميد بقوله: (هو من شواهد سيوييه ج 1 ص 408 [8/3] باب ما يعمل في الأفعال فيجرمها، ولم ينسبه، ولا نسبه الأعلام. ..)، ولا ابن فارس في الصحاحي في فقه اللغة (ص 118 باب الحروف/اللام)، ولا المبرِّد في المقتضب (2/ 130 هذا باب الأمر والتنهى).

2 - الأنبياء/30.

3 - المائة/119.

4 - الانفطار/19.

فإن سأل سائل: لم فتحت اللام في (له)؟.

فقل: إذا وليه مكني فتحت، وإذا وليه ظاهر كسرت اللام؛ كقولك: لزبد، ولعمرو.

و(ماله) بكماله يسمى استفهاماً في غير هذا الموضع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ومنه في القرآن الكريم: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّا قُلْنَا إِلَى الْأَرْضِ التَّوْبَةُ/32 - ( مَا لَكُمْ لَا تَنصَرُونَ ) الصافات/25 - ( مَا لَكُمْ لَا تَنْطِفُونَ ) الصافات/92 - ( مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ) الصافات/154 - ( مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ) القلم/36 - ( مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ) نوح/13.

## سورة سَبَّح

سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (2) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (3) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (4) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (5) سُنْفُرُنِكَ فَلَا تَنْسَى (6) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (7) وَنُيْسِرُكَ لِلْيُسْرَى (8) فَذَكَرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (9) سَيِّدَكَ مَنْ يَخْشَى (10) وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11) الَّذِي يَصَلَى النَّارَ الْكُبْرَى (12) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (13) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (14) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (15) بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (16) وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (17) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (19).

ص 59 رقم 23 - قوله (فَذَكَرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى):

فإن قيل لك: فأين جواب الشرط؟

فُقل: معنى الآية التقديم والتأخير: إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى فَذَكَرْ. وَإِنَّمَا أُخْرِجَ لِرُءُوسِ الْآيِ. ويقول آخرون: (إِنْ) بمعنى (قَدْ) أي: فَذَكَرْ قَدْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى. ولا علامة للرفع في الذِّكْرَى؛ لأنه اسم مقصور.

ص 61 رقم 24 - قوله (الْكُبْرَى):

نَعَتْ لِلنَّارِ. يُقال: الرَّجُلُ الْأَكْبَرُ، وَالْجَارِيَةُ الْكُبْرَى، وَالرَّجُلَانِ الْأَكْبَرَانِ، وَالْجَارِيَتَانِ الْكُبْرَيَانِ، وَالرَّجَالُ الْأَكْبَرُ، وَالنِّسَاءُ الْكُبْرَى.

فإن قيل: لِمَ صَارَ الْإِخْتِيَارُ أَنْ تَقُولَ: الْأَفْعَلُ، وَالْفُعْلَى بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ؟

فالجواب في ذلك: أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: زَيْدٌ أَكْبَرُ مِنْ فُلَانٍ، فَإِذَا نَزَعُوا (مِنْ) قَالُوا: زَيْدٌ الْأَكْبَرُ، ف(مِنْ) تَنْوِبُ عَنِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ لِأَنَّهَا كَالْمُضَافِ إِلَيْهِ. فَجَاءَتْ أَنْثَى الْأَفْعَلِ فُعْلَى. وَرَبَّمَا خَزَلُوا؛ لِأَنَّ الْأَخْفَشَ حَكَى أَنْ بَعْضَهُمْ قَرَأَ: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) <sup>1</sup> بِالْإِمَالَةِ مِثْلَ حُبْلٍ ي. وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ فِي الْمَذَكَّرِ الْأَكْبَرُونَ، وَفِي النِّسَاءِ الْكُبْرَيَاتُ. وَإِنَّمَا قَالَ: (يَصَلَى النَّارَ الْكُبْرَى)؛ لِأَنَّ النَّارَ مُؤَنَّثَةٌ تَصْغِيرُهَا نُؤْيِرَةٌ.

ص 62-63 رقم 25 - قوله (بَلْ تُؤَثِّرُونَ):

فإن سأل سائل فقال: لِمَ أَظْهَرَ اللَّامَ عِنْدَ النَّاءِ نَافِعٌ، وَغَيْرُهُ، وَأَدْغَمَ الْبَاقُونَ؟

فالجواب في ذلك: أَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْمُتَّصِلِ، وَالْمُنْفَصِلِ. أَلَا تَرَى أَنَّ (بَلْ) كَلِمَةٌ، وَ(تُؤَثِّرُونَ) كَلِمَةٌ! . وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ: (بَلْ سَوَّلَتْ)، وَ(بَلْ طَبَعَ اللَّهُ)؛ فَفَسَّهْ عَلَى هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

والاختيارُ عندي إظهارُ التاءِ لأنَّ التَّقديرَ<sup>1</sup>: بَلْ أَنْتُمْ تُؤَثِّرُونَ<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - قال محققه: في (م): لأنَّ في حرف أُبيِّ [ بن كعب: ] بل أنتم تُؤَثِّرُونَ.  
<sup>2</sup> - قرأ بذلك أُبيُّ بن كعب رضي الله عنه كما في تفسير ابن جرير (12/ 30/ 100 سورة سبِّح).

### سورة الغاشية

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ (1) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (3) تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً (4) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ (5) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ (6) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (7) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (8) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (9) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (10) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً (11) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (12) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (13) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (14) وَمَنَارِقُ مَصْنُوفَةٌ (15) وَزُرَابُيُ مَبْنُوتَةٌ (16) أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20) فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (21) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ (22) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (23) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (24) إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (25) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ (26)

ص 67 رقم 26 - قوله (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ):

فإن قيل: ما الدليل على أن (لَيْسَ) فعل، وليس تَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الأفعالِ؟

فالجواب في ذلك: أن أدلة الأفعالِ أشياء، منها أن يَسْنَ تَتَرَّ فِيهِ الضَّمِيرُ نحو: لَيْسَا، وَلَيْسُوا، كما تقول: قَامَا،

وَقَامُوا ، وَلَسْتُ كما تقول: قُمْتُ. فهذا بَيِّنٌ.

و(طَعَامٌ) رفعٌ باسمِ لَيْسَ، و(لَهُمْ) الخبرُ. ومعناه: لَيْسَ طَعَامٌ لَهُمْ.

## سورة الفجر

وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِر (4) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حَجْرِ (5) أَمْ تَرَ  
كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (8) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ  
(9) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ (11) فَأَكْتَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (12) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ  
عَذَابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ لِبَالِمِرْصَادٍ (14) فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (15) وَأَمَّا  
إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (16) كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (17) وَلَا تَحَاضُونَ عَلَى طَعَامِ  
الْمَسْكِينِ (18) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا (19) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (20) كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا  
(21) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (22) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (23) يَقُولُ  
يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (24) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (25) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ (26) يَا أَيُّهَا النَّفْسُ  
الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي (30).

ص 84 رقم 27 - قوله (يَقُولُ يَا لَيْتَنِي):

فإن قيل لك: لم نادى (ليت)، وإنما يُنادى من يعقل؟

فالجواب في ذلك: أن العرب تقول عند التعجب، وعند الأمر الشديد تقع فيه: يا حسرتاً، ويا عجباً، فيكون  
أبلغ من قولك: العَجَبُ من هذا، وما أعجب هذا؛ قال الله تبارك وتعالى: (يا حسرتة على العباد)<sup>1</sup>. [وهذا قد  
جوّدته في  
المسائل]<sup>2</sup>.

ص 84-85 رقم 28 - قوله (ولاً يوثق):

فإن قال قائل: هل يجوز همز يوثق كما همز يؤمن؟

فقل: ذلك غير جائز؛ لأنّ (أوثق) فاء الفعل منه واو مثل أوفض يوفض إذا أسرع، وأورى يورى، وأوقد يوقد،  
كل ذلك غير مهموز. قال الله عزّوجلّ: (إلى نصب يوفضون<sup>3</sup>) و (النار التي تورون)<sup>4</sup>. وإنما يهمز من هذا ما كانت  
فاء الفعل منه همزة نحو آمن يؤمن، لأنّ الأصل أامن، فاستقلوا همزتين في أول كلمة فليئت الثانية، فاعرف ذلك.

1 - يس/30.

2 - قال محققه: (زيادة عن م).

3 - المعارج/43.

4 - الواقعة/71.

وإن كانت فاءُ الفعلِ ياءً مثلُ أَيْسَرَ، وَأَيْقَنَ، وَأَيْفَعَ العُلامُ انقلبتِ الياءُ واوًا في المضارعِ لِانضمامِ ما قبلها وسكونها، ولم يَجْزُ أيضًا هَمْزُها، نحو يُوقِنُونَ، ويُوفِعُ العُلامُ، ويُوسِرُ.

وحدّثني أبو الحسن المقرئ<sup>1</sup> قال: روى أبو خليفة البصري<sup>2</sup> عن المازني<sup>3</sup> عن الأخفش<sup>4</sup> قال: سمعتُ أبا حيةَ النُميري<sup>5</sup> يقولُ: (يُوقِنُونَ) مَهْمُوزَةٌ. وأبو حيةَ<sup>6</sup> الذي يقولُ:

إِذَا مَضَعْتَ بَعْدَ إِمْتِنَاعٍ مِنَ الضُّحَى = أَنَايِبَ مِنْ عُوْدِ الْأَرَاكِ الْمِخْلَقِ

سَقَّتْ شُعْبَ الْمِسْوَكَ مَاءً غَمَامَةً = فَضِيضًا بِجَادِي الْعِرَاقِ الْمَرُوقِ

غَيْرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَهْمِزُ مَا لَا يَهْمِزُ تَشْبِيهًا بِمَا يَهْمِزُ، كَقَوْلِهِمْ: حَلَّاتُ السَّوِيقِ، وَرَثَاتُ الْمَيْتِ.

وحدّثني أحمد<sup>7</sup> عن عليّ عن أبي عبيدة قال: قرأ الحسن: (وَلَا أَدْرَأَكُم بِهِ) مَهْمُوزًا، وهو غلطٌ عند أهل النحو؛

لأنه من دريتُ.

## سورة البلد

- 1 - لعله يعني ابن شنوذاً أبا الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت المقرئ المشهور (ت: 328)، ترجمته في الوافي بالوفيات (28/2).
- 2 - هو الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب أبو خليفة الجمحي البصري (206 - 305). ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (23/166 حرف الفاء).
- 3 - هو بكر بن محمد بن عدي بن حبيب أبو عثمان المازني البصري النحوي، شهر بكنيته (ت: 247 أو 248هـ). ترجمته في تاريخ الإسلام (18/187 - 189 حرف الباء)، ومعجم الأدباء (2/757 - 765).
- 4 - هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن البصري مولى بني مجاشع. ويعرف بالأخفش النحوي أحد الأعلام (ت: 211 أو 212 أو 215). ترجمته في تاريخ الإسلام (15/172 - 174 حرف السين).
- 5 - هو الهيثم بن الزبيد أبو حية النُميري البصري، توفي في حدود العشر والمئتين. ترجمته في: طبقات الشعراء لابن المعتز (1/143 - 146)، والشعر والشعراء لابن قتيبة (2/658 - 659 رقم 186).
- 6 - قال محققه: عبارة (م): قال ابن خالويه: كان أبو حية فصيحًا، وهو القائل).
- 7 - لعله يعني شيخه أبا بكر بن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي شيخ القراء في عصره (245 - 324). قال محققه: في (ب): وقال أبو عبيد: قرأ الحسن. .. الخ).
- 8 - يونس/16.

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (4) أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يُفَدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (5) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا (6) أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (7) أَلَمْ نُجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (10) فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (11) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (12) فَكُ رَقَبَةً (13) أَوْ إطعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) بَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ (15) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (16) ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (17) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (18) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (19) عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ (20).

### ص 93 رقم 29 - قوله (أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ):

(ذا) نَصَبٌ نَعْتُ لِلْمِسْكِينِ. و(مَتْرَبَةٍ) جُرٌّ بِالْإِضَافَةِ، ومعناه: قد لَصِقَ بِالرُّبَابِ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: تَرَبَّتْ يَدَاكَ، أَيِ افْتَقَرْتَ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ <sup>1</sup> نَفَطَوْبِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ <sup>2</sup> قَالَ: يُقَالُ: تَرَبَّ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ، وَتَرَبَّ إِذَا اسْتَعْنَى، ومعناه: صَارَ مَالُهُ كَالرُّبَابِ كَثْرَةً.

فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ: إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمْتَ فَمَا وَجْهُ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلرَّجُلِ الَّذِي اسْتَشَارَهُ فِي التَّرْوِيجِ فَقَالَ لَهُ: (عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ) <sup>3</sup>، وَالنَّبِيُّ ﷺ [ لا يَدْعُو عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؟. فِي ذَلِكَ أَجْوَبَةٌ، وَالْمَخْتَارُ مِنْهَا جَوَابَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّعَاءَ الَّذِي لَا يُرَادُ بِهِ الْوُقُوعُ، كَقَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ إِذَا مَدَّحُوهُ: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرُهُ، وَأَخْرَاهُ اللَّهُ مَا أَعْلَمَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي امْرَأَةٍ يَهْوَاهَا، وَهُوَ جَمِيلٌ فِي بُئِينَةٍ:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُئِينَةً بِالْقَدَى = وَفِي الْعُرِّ مِنْ أَنْبَاهِمَا بِالْقَوَادِحِ

وَفِي وَجْهَهَا الصَّافِي الْمَلِيحَ بِفُتْمَةٍ = وَفِي قَلْبِهَا الْقَاسِي بُؤْدٌ مُمَاتِحٌ

وَالجَوَابُ الثَّانِي: أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مَخْرَجُهُ مِنَ الرَّسُولِ ﷺ مَخْرَجُ الشَّرْطِ، كَأَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. وَهَذَا حَسَنٌ، وَهُوَ إِخْتِيَارُ ثَعْلَبٍ وَالْمَهْرَبَرِ ٠٠٠٠٠ د.

### سورة الشمس

1 - قال محققه: في (م): (حدَّثني ابنُ عرفة عن ثعلب).

2 - هو أحمد بن يحيى بن يزيد أبو العباس ثعلب الشيباني مولاهم النحوي اللغوي شيخ العربية ببغداد، وإمام الكوفيين في النحو مع الثقة والديانة (ت: 291). ترجمته في تاريخ الإسلام (82/22 - 84 الألف)، ومعجم الأدباء (1/205).

3 - الحديث أخرجه النسائي (3/6/65 شرح السُّيُوطِيَّيْ مع حاشية السُّنْدِيَّيْ)، والتِّرْمِذِيُّ (3/396 رقم 1086 عبد الباقي). وهو في صحيح الجامع (1/392 رقم 1941).



وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (11) إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا (12) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (14) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (15).

ص 96-97 رقم 30 - قوله (تلاها):

(تلا) فعلٌ ماضٍ. و(ها) مفعولٌ بها. و(تلا) لا يُكْتَبُ إِلَّا بِالْألفِ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ. ويُقال: تَلَا يَتْلُو تُلُوًّا فَهُوَ تَالٍ إِذَا تَبِعَ الشَّيْءَ؛ ويُقال: هَذَا الرَّجُلُ تَلُوُّ هَذَا، أَي تَابِعُهُ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: لِمَ زَعَمْتَ أَنَّ (تلا) مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَقَدْ أَمَلَهَا الْكِسَائِيُّ<sup>1</sup>؟

فالجواب في ذلك: أَنَّ السُّورَةَ إِذَا كَانَتْ رُؤُوسُ آيَاتِهَا يَاءَاتٍ نَحْو: ضُحَاهَا، وَجَلَّاهَا، وَتَلَاهَا، تَبِعَهَا مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ. وَكَانَ حَمْرُهُ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْمَجَازَ فَقَرَأَ (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا) بِالْكَسْرِ<sup>2</sup>، (وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا) بِالْفَتْحِ، فَفَرَّقَ بَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَذَوَاتِ الْوَاوِ، وَهُوَ حَسَنٌ أَيْضًا. فَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ فَكَانَتْ قِرَاءَتُهُمَا بَيْنَ بَيْنٍ. وَأَمَّا عَاصِمٌ وَابْنُ كَثِيرٍ فَكَانَا يُفَحِّمَانِ كُلَّ ذَلِكَ، وَهُوَ الْأَصْلُ.

ص 103 رقم 31 - قوله (بطغواها):

وَطَغَوَى بِمَعْنَى طَغِيَانٍ. وَالطُّغْيَانُ فِي اللُّغَةِ مَجَاوِزَةُ الشَّيْءِ حَدَّهُ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ)<sup>3</sup>، وَالْجَارِيَةُ السَّفِينَةُ. (لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَنَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعِيَّةً)<sup>4</sup>. لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا الْآيَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنًا عَلِيًّا)<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - قال محققه: زاد في (م): فقرأ: (والقمر إذا تلاها). والكسائي هو علي بن حمزة بن عبد الله بن يهمن بن فيروز مولى بني أسد أبو الحسن الكوفي الأسيديّ التحوي المعروف بالكسائي. شيخ القراء والتجويد (ت: 189). ترجمته في: تاريخ بغداد (11/ 403 رقم 6290)، وتاريخ الإسلام (12/ 299 - 304 حرف العين).

<sup>2</sup> - معجم القراءات القرآنية (8/ 157).

<sup>3</sup> - الحاقّة/11.

<sup>4</sup> - الحاقّة/12.

<sup>5</sup> - لا يصحّ، رواه ابن جرير في تفسيره عن مكحول مرسلًا (12/ 29/ 35 - 36 الحاقّة)، وقال ابن كثير في تفسيره (7/ 57 الحاقّة 12): (وهكذا رواه ابن جرير، عن علي بن سهل، عن الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول به. وهو حديث مرسل. .. ولا يصحّ أيضًا). وقال الحافظ ابن حجر في الكافي الشافعي في تخريج أحاديث الكشاف (الهامش 3): (أخرجه سعيد بن منصور والطبري من رواية مكحول به مرسلًا بتمامه نحوه. وأخرجه الثعلبي من طريق أبي حمزة الثمالي حدّثني عبد الله بن حسن قال: حين نزلت فذكره بلفظ المصنّف). وقال السيوطي في الدرر

فإن قال قائلٌ: فلم قيل: بطعواها؟.

فقل: لتوافق رؤوس الآي، كما قال الله تعالى: (إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ) <sup>1</sup> يُرِيدُ الرَّجُوعَ، ولكن أتى به على الرُّجْعَى لِيُؤَافِقَ الْفَوَاصِلَ (أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ).

المنتور الحاققة/12: (وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول. .. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي وابن مردويه وابن عساكر والبخاري عن بريدة. .. وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي. ..).

<sup>1</sup> - العلق/08.

## سورة الليل

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (1) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (2) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (4) فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ  
وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ  
لِلْعُسْرَى (10) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (11) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (12) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (13)  
فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (14) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (15) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى (16) وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17)  
الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (18) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (19) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (20) وَلَسَوْفَ  
يَرْضَى (21).

ص 109-110 رقم 32 - قوله (فَسُنِّيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى):

فإن سأل سائل فقال: هل في العسر تيسير؟

فالجواب في ذلك: أن الفراء قال: المعنى سنهيئُهُ؛ يقال: يسرت العنم للولادة إذا تهياتت، وأنشد<sup>1</sup> [من الطويل]:  
هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعَمَانِ، وَإِمَامًا = يَسُودَانِنَا أَنْ يَسْرَتَ عَنَمَاهُمَا

ص 113 رقم 33 - قوله (لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى):

فإن سأل سائل فقال: النار يدخلها كل كافر. فلم خص الأشقى هاهنا؟

فالجواب في ذلك: أن النار طبقات ودرجات، فالمنافقون في الدرك الأسفل كما قال الله تعالى<sup>2</sup>، والأشقى  
يصلى لظى كما قال الله<sup>3</sup>، وسائر الكفار والعصاة على مقاديرهم، كما أن أهل الجنة في الدرجات على مقادير  
طاعتهم. يقال يوم القيامة لصاحب القرآن: (اقْرَأْ وَارْقُ فَإِنَّ مَنزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُوهَا)<sup>4</sup>.

ص 114 رقم 34 - قوله (الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى):

فإن قال قائل: فما وجه قراءة الكسائي<sup>5</sup>: (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْوًا وَلَا كِدَابًا) بالتخفيف؟

<sup>1</sup> - نسبه في لسان العرب (5/ 295 - 296 يسر)، وتاج العروس (14/ 457 يسر): لأبي أُسَيْدَةَ الدَّبْرِيِّ، وقبله فيهما:

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِنَا \*\*\* غَيَّبَيْنِ، لَا يُجِدِي عَلَيْنَا غَنَاهُمَا

<sup>2</sup> - في سورة النساء/145: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ نَصِيرًا).

<sup>3</sup> - كما في سورة: الأعلى/11-12، والليل/14-15، والمعارج/15-18.

<sup>4</sup> - صحيح الترغيب والترهيب (ج 2 رقم 1426 كتاب قراءة القرآن - الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها)، وصحيح الجامع (2/ 1349

رقم 8122).

<sup>5</sup> - تفسير الطبري (12/ 30/ 14).

فالجواب في ذلك: أن (كذاباً) بالتخفيف مصدر كاذب يُكاذبُ مُكاذبَةً وكذاباً، مثل: قاتل يُقاتلُ مُقاتلةً وقتالاً.

## سورة الضحى

وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (3) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (4) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (5) أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَآوَى (6) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (7) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (8) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11).

ص 116 رقم 35 - قوله (واللَّيْلُ):

نَسَقٌ عَلَيْهِ<sup>1</sup>.

فإن قال قائل: لم لا تكون الواو الثانية قسماً، ولم جعلتها نسقاً؟

فقل: لأنه يصلح في موضع الثانية ثم والفاء؛ فتقول: والضحى ثم الليل في غير القرآن، و(ثم) لا تكون قسماً.

فاعرف ذلك.

ص 120 رقم 36 - قوله (فَهَدَى):

نَسَقٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ.

فإن سأل سائل فقال: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله ضالاً قبل ذلك؟

فقل: حاشاه من ذلك، وفي ذلك أقوال:

أحدها: أي وجدك يا محمد بين قوم ضلالٍ فهداهم الله بك.

وقال آخرون: ضالاً عن النبوة أي غافلاً؛ فهداه الله لها.

وقال آخرون: ضل ذات يوم عن عمه أبي طالب فحزن ثم وجدته<sup>2</sup>.

وقال آخرون: هذا مثل قوله: (وعلمك ما لم تكن تعلم). فأما الضلال الذي هو ضد الإيمان فحاشاه صلى

الله عليه أن يكون ضل طرفة عين. ألم تسمع إلى قوله عز وجل<sup>3</sup>: (والنجم إذا هوى. ما ضل صاحبكم وما غوى).

## سورة التين

1 - أي عطف على (الضحى).

2 - في تفسير البغوي (8/ 456 سورة الضحى 7): (وقال سعيد بن المسيب: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه أبي طالب في قافلة ميسرة غلام

خديجة فبينما هو راكب ذات ليلة ظلماء ناقة إذ جاء إبليس فأخذ بزمام الناقة فعدل به عن الطريق، فجاء جبريل فنفع إبليس نفخة وقع منها إلى

أرض الحبشة، وردّه إلى القافلة؛ فمن الله عليه بذلك). الحديث أورده ابن كثير (7/ 175 سورة الضحى) من تفسيره، وعزاه للبغوي ساكتا عنه.

3 - سورة التين/ 1-2.

وَالَّذِينَ وَالرَّيْثُونَ (1) وَطُورٍ سَيْنِينَ (2) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ  
أَسْفَلَ سَافِلِينَ (5) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (6) فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ (7) أَلَيْسَ  
اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ (8).

ص 130 رقم 37 - قوله (في أحسن تقويم):

فإن قيل: لم صرفت (أحسن)، و(أفعل) لا ينصرف؟.

فُقل: لأنه مُضَافٌ، وكلُّ ما لا يَنصَرِفُ إذا دَخَلَتْ عَلَيْهِ الألفُ وَاللَّامُ، والإضافةُ إنصَرَفَ.

ص 131 رقم 38 - قوله (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم... إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات):

فإن قيل لك: لم استثنى (الذين) وهم جماعة من (الإنسان)، وهو واحد؟.

فُقل: إن الإنسان وإن كان لفظه لفظ واحد فهو في معنى الجمع؛ لأنَّ العربَ تُوقِعُ الإنسانَ على المذكَرِ

والمؤنث والواحد والجمع. ومن العرب من يقول في المؤنث إنسانة<sup>1</sup>؛ قال الشاعر<sup>2</sup>:

إنسانةٌ تسقيك من إنسانها = حمراً حلالاً مُقلتاًها عنبه

<sup>1</sup> - الهاء في (إنسانة) للتأكيد، ورفع اللبس، والأصل أن لا يُقال (إنسانة) بالهاء، بيان ذلك في كتابي الثاني (إيقاظ الوسنان من زلات اللسان رقم 41).

<sup>2</sup> - في (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ص 175) قال ابن خالويه: (وأنشدني أبو علي الرذوري) وذكر البيت، وعلق عليه مُصحح الكتاب بقوله في الحاشية (4): (وفي "م" الرذوري. ولعل صوابه: "الرؤذراوري" [بالضم وسكون الواو والمعجمة وفتح الراء والواو ثم راء] نسبة إلى رؤذراور: بلدة قرب همدان). أفاد ذلك السيوطي في لب اللباب في تحرير الأنساب (1/ 120) باب الراء والواو).

## سورة العلق

أَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) أَفْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَيْطَعَى (6) أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْتَى (7) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى (8) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (10) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ (11) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ (12) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (13) أَمْ لَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ (14) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (16) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (17) سَدَّعُ الرِّبَانِيَّةَ (18) كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19).

ص 133-134 رقم 39 - قوله (رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ):

فإن قيل لك: قال الله عز وجل (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ) <sup>1</sup>، معناه: ما من خالقٍ إلا الله تعالى. وقال في موضعٍ آخر (أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) <sup>2</sup>.

فالجواب في ذلك: أن كَلَّ مِنْ قَدَّرَ شيئاً فقد خَلَقَهُ؛ قال زهير <sup>3</sup>:

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبِعْ = ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي

ص 134 رقم 40 - قوله (مِنْ عَلَقٍ):

فإن قال قائل: لم قال تعالى في موضعٍ آخر (مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ) <sup>4</sup>، وقال هاهنا (مِنْ عَلَقٍ)؟ فالجواب في ذلك: أن أواخر آيات هذه السورة على القاف.

ص 137-138 رقم 41 - قوله (أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْتَى):

(أَنْ) حرف نصب، يَنْصِبُ الأفعال المضارعة، فإذا أوقعتَه على ماضٍ لم تُعْمَلْهُ. و(رَأَى) فعلٌ ماضٍ. والهاء مفعولٌ بها، وهي تعودُ على الإنسان، ومعناه: أن رأى نفسه. و(اسْتَعْتَى) فعلٌ ماضٍ.

فإن قيل لك: فهل يجوز أن تقول: زيدٌ ضَرَبَهُ، والهاء لزيدٍ؟

فَقُلْ: ذلك غيرُ جائزٍ؛ إنما الصواب: ضربَ زيدٌ نفسه؛ لأنَّ الفاعلَ بالكُليَّةِ لا يكونُ مَفْعُولاً بالكُليَّةِ. وإمَّا جازَ ذلك في (أَنْ رَأَاهُ) لأنَّه من أفعالِ الشكِّ والعلمِ نحو: ظننتني. فإذا تَنَبَّتَ هذا الحرفَ قلت: كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَيْطَعِيَانِ

1 - فاطر/3.

2 - المؤمنون/14 - الصافات/125.

3 - ديوانه (ص29 حرف الراء).

4 - الحج/5، ولفظ الآية: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَعَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنَبِّئَنَّ لَكُمْ ..).

أَنْ رَأَيْتَهُمَا إِسْتَعْنِيَا، وَكَلًّا إِنَّ الْإِنْسِيَّ لَيَطْعُونَ أَنْ رَأَوْهُمْ إِسْتَعْنَوْا. وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا خَاطَبْتَهَا: كَلًّا إِنَّكَ لَتَطْعَيْنِ أَنْ رَأَيْتِكِ إِسْتَعْنَيْتِ، وَكَلًّا إِنَّكُمْ لَتَطْعَيَانِ أَنْ رَأَيْتُمَا كَمَا إِسْتَعْنَيْتُمَا، وَكَلًّا إِنَّكَ لَتَطْعَيْنِ أَنْ رَأَيْتُكَ إِسْتَعْنَيْتُ.



### سورة القدر

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5).

ص 142 رقم 42 - قوله (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ):

فإن سأل سائل فقال: المكي لا يكون إلا بعد ظاهر، وهذه أول سورة؛ فلم كني عن شيء لم يتقدم ذكره؟. فالجواب في ذلك: أن العرب قد تكني عن الشيء وإن لم يتقدم ذكره إذا كان المعنى مفهوماً، كقولهم: ما عليها أعلم من فلان، يعنون الأرض. قال الله تعالى: (حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ)<sup>1</sup>، يعني الشمس.

ص 143 رقم 43 - قوله (خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ):

فإن سأل سائل فقال: كلُّ إثني عشر شهراً فيها ليلة قدر؛ فلم قال: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)؟. فالجواب في ذلك أن معناه: ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.

ص 143 رقم 44 - قوله ([ تَنْزِيلُ ] الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ):

فإن قيل لك: الروح من الملائكة؛ فلم نسق<sup>2</sup> عليهم؟.

فالجواب في ذلك: أن العرب قد تنسق الشيء على الشيء نفسه، وتخصه بالذكر تفضيلاً؛ كما قال الله تعالى: (فِيهَا فَآكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ)<sup>3</sup>، والنخل، والرمان من الفاكهة. وقال: (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ...)، ثم قال: (وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ)<sup>4</sup>.

### سورة القيامة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ص/32.

<sup>2</sup> - أي عطف.

<sup>3</sup> - الرحمن/68.

<sup>4</sup> - البقرة/98.

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (1) رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً  
(2) فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ (3) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ (4) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا  
اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (5) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (6) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ  
الْبَرِيَّةِ (7) جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ  
لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (8).

ص 146 رقم 45 - قوله (حُنَفَاءَ):

وَالْحَنِيفُ فِي اللُّغَةِ الْمُسْتَقِيمُ.

فَإِنْ قِيلَ لَكَ: لِمَ سُمِّيَ الْمَعْوُجُ الرَّجُلُ أَحْنَفَ؟

فَقُلْ: تَطَيَّرُوا مِنَ الإِعْوِجَاجِ إِلَى الإِسْتِقَامَةِ، كَمَا يُقَالُ لِلدَّبِيعِ سَلِيمٌ، وَلِلأَعْمَى أَبُو بَصِيرٍ، وَلِلأَسْوَدِ أَبُو الْبَيْضَاءِ،  
وَلِلْمَهْلَكَةِ مَفَازَةٌ. هَذَا قَوْلٌ أَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ. فَأَمَّا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ<sup>2</sup> فزعم أن المفازة ليست مقلوبة؛ لأنَّ العرب تقول: فَوَزَّ  
الرجلُ إذا مات، ومثله جَنَّصٌ<sup>3</sup>. قال الشاعر<sup>4</sup>:

فَمَنْ لِقَوَائِي بَعْدَهَا<sup>5</sup> مَنْ يَحُوكُهَا \* إِذَا مَا نَوَى كَعْبٌ وَفَوَزَّ جَرُولُ؟

يريد: كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَجَرُولُ الْحَطِيبِيُّ.

وَالْحَنِيفُ سِتَّةُ أَشْيَاءَ: الْمُسْتَقِيمُ، وَالْمَعْوُجُ، وَالْمُسْلِمُ، وَالْمُخْلِصُ، وَالْمُخْتُونُ، وَالْحَاجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَمَنْ عَمِلَ بِسُنَّةِ  
إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، سُمِّيَ حَنِيفًا.

ص 147 رقم 46 - قوله (وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ):

فَإِنْ قِيلَ لَكَ: الدِّينُ هُوَ الْقِيَمَةُ؛ فَلِمَ لَمْ يَقُلْ: وَذَلِكَ الدِّينُ الْقِيَمَةُ؟

1 - وَتُسَمَّى كَذَلِكَ بِسُورَةِ (الْبَيِّنَةِ).

2 - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الهَاشِمِيُّ مَوْلَى آلِ العَبَّاسِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المَطَّلِبِ الهَاشِمِيِّ (ت: 231). ترجمته في تاريخ الإسلام (17/ 320)، ومعجم الأديباء (6/ 2530 رقم 1047).

3 - أَي مَاتَ مِثْلَ فَوَزَّ، قَالَ فِي اللِّسَانِ (7/ 11 جنص): ([قال: ] أَبُو مالِكٍ وَالحَّيْبَانِيُّ وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ: جَنَّصَ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ، [وقال: ] أَبُو عَمْرٍو: الجَنِيصُ المَيِّتُ).

4 - هُوَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، انظر ديوانه (ص 65).

5 - رِوَايَةُ الدِّيَّانِ، وَالأَغَانِي (2/ 157، 17/ 88)، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ (1/ 104 الطبقة الثانية)، وَخَزَانَةُ الأَدَبِ (2/ 411)، وَغَيْرِهَا مِنَ المِصَادِرِ: شَأْنَهَا.

فَقُلْ: العربُ تُضِيفُ الشَّيْءَ إِلَى نَعْتِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ: صَلَاةُ الظُّهْرِ، وَحَبُّ الحَصِيدِ؛ قال الشَّاعر:

أَمَدَحُ فُقَعَسًا وَتَدُمُّ عَبَسًا = أَلَا لِلَّهِ أُمُّكَ مِنْ هَجِينِ

وَلَوْ أَقَوْتُ عَلَيْكَ دِيَارُ عَبَسٍ = عَرَفْتَ الذُّلَّ عِرْفَانَ اليَقِينِ

فأضافَ العِرْفَانَ إِلَى اليَقِينِ، وهو أرادَ عِرْفَانًا يَقِينًا.

وقال آخرون: إِنَّمَا التَّقْدِيرُ: وذلك دِينُ المِلَّةِ القَيِّمَةِ، وذلك دِينُ الحَنِيفِيَّةِ القَيِّمَةِ. فحذفَ المضافَ وأقامَ المضافَ

إليه مُقَامَهُ؛ كما قال اللهُ عزَّوجلَّ: (وَاسْأَلِ القَرْيَةَ الَّتِي كُنَّ فِيهَا) <sup>1</sup> أَي: اسْأَلِ أَهْلَهَا.

## سورة الزلزلة

<sup>1</sup> - يوسف/82.

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (2) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (3) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بَأَنَّ  
رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (5) يَوْمَئِذٍ يُصْدِرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (6) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ  
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8).

ص 152 رقم 47 - قوله (وَأَخْرَجَتِ):

نَسَقُ عَلَى زُلْزِلَتْ، وهو فعلٌ ماضٍ، وألفها أَلِفٌ قَطْعٌ. والمصدرُ أَخْرَجَ يُخْرِجُ إِخْرَاجًا فهو مُخْرِجٌ.  
فإن قيلَ لك: لمْ كُسِرَتِ الأَلِفُ في المصدرِ<sup>1</sup>؟.

فَقُلْ: لِقَلًّا يَلْتَسِ بِأَلِفِ الجَمْعِ، مثلُ أَلِفِ أَخْرَاجِ جَمْعِ خُرْجِ.

ص 153 رقم 48 - قوله (يُصْدِرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا):

فإن قيلَ لك: فهلْ يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ: (يَوْمَئِذٍ يُصْدِرُ النَّاسُ)، كما قُرِيَءَ: (حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ)<sup>2</sup>؟.

فَقُلْ: يُصْدِرُ فِعْلٌ لَازِمٌ، وَيُصْدِرُ فِعْلٌ مُتَعَدٌّ. وَإِنَّمَا حَازَ الوَجْهَانِ هُنَاكَ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ إِبْلَهُمْ،  
وَهَاهُنَا تَقْدِيرُهُ: حَتَّى يُصْدِرَ النَّاسُ هُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ.

## سورة القارعة

<sup>1</sup> - مصدر الفعل أخرج هو الإخراج.

<sup>2</sup> - القصص/23.

القَارِعَةُ (1) مَا الْقَارِعَةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (3) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (4) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (5) فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (6) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (7) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (8) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (9) وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ (10) نَارٌ حَامِيَةٌ (11).

ص 163 رقم 49 - قوله (فَأُمُّ هَاوِيَةٌ):

فإن قيل لك: هل يجوز أن تكسر الهمزة وتقول: (فَأُمُّ هَاوِيَةٌ)، كما قُرِيء: (وَإِنَّهُ فِي إِمِّ الْكِتَابِ)<sup>1</sup>؟  
فَقُل: لا يجوز الكسرة إلا إذا تقدمتها كسرة أو ياء عند النحويين. وذكر ابن دُرَيْدٍ أَنَّ الكسرة لغة، وأراه غَلَطًا<sup>2</sup>.

والمصدر من هَاوِيَةٍ هَوَتْ تَهْوِي هُويًا فهي هَاوِيَةٌ، وكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قَرِيبٍ يُقَالُ أَهْوَى، وكلُّ شَيْءٍ مِنْ بَعِيدٍ يُقَالُ: هَوَى؛ كما قال اللهُ تعالى: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى)<sup>3</sup> لأنه من بعيد. أقسم اللهُ بنجم القرآن أي بنزوله.

## سورة التكاثر

<sup>1</sup> - الزُّخْرُف/04. قرأ بذلك حمزة، والكسائي كما في معجم القراءات القرآنية (6/ 101) وأحال إلى: إتخاف الفضلاء 384، والبحر المحيط 8/5، والتيسير للداني 94، وتفسير القرطبي 16/ 62، والغيث للصفارسي 347، والكشاف للزحشري 3/ 477، والكشف للقيسي 1/379، والنشر لابن الجوزي 2/ 248.

<sup>2</sup> - تاج العروس (31/ 230 أ م م): (والأُمُّ، وقد تُكسَرُ عن سيبويه: الوالدة، وأنشد سيبويه: \* اضرب الساقين إِمَّاك هَابِلُ \*.  
هكذا أنشده بالكسر، وهي لغة).

<sup>3</sup> - النجم/01.

أَهْلَاكُمْ التَّكَاتُرُ (1) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (2) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ  
عِلْمَ الْيَقِينِ (5) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8).

ص 171-172 رقم 50 - قوله (لَتَسْأَلَنَّ):

اللام والنون توكيدان. و(تُسْأَلُ) فعلٌ مستقبلٌ، والأصلُ (لَتَسْأَلُونَ)، فسقطتِ الواو لِسُكُونِهَا وسكونِ النونِ.  
فإن سأل سائلٌ: لم جمعتَ في فعلٍ واحدٍ بين علامتي تأكيدٍ، وأنت لا تجمعُ بين علامتي التانيثِ في فعلٍ نحو  
قوله عز وجل: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ) <sup>1</sup> فلا تقول: تُرْضِعْنَ؟.

فالجوابُ في ذلك: أنَّ العلامتين إذا دخلتا لمعنيين مختلفين لم يُعَقِّ الجمعُ بينهما، فاللام أفادت التأكيدَ  
وصارت جواباً لليمين المقدرة تحتها، والنون أفادت إخراج الفعل من الحال إلى الاستقبال.

### سورة العصر

وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3).

<sup>1</sup> - البقرة/233.

ص 175-176 رقم 51 - قوله (إِلَّا الَّذِينَ [آمَنُوا]):

فإن سأل سائل فقال: تقول: آكْرَمْتَ زَيْدًا، وَأَكْرَمْتَ زَيْدًا، فَيُلَيِّنُونَ تَارَةً، وَيُحَقِّقُونَ تَارَةً؛ فهل يجوز أن تقول في آمنوا: أَمْنُوا؟.

فالجواب في ذلك: أن التَّحْقِيقَ هَاهُنَا غَيْرُ جَائِزٍ لِأَنَّ الهمزتينِ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِثْلَ آدَمَ، وَأَزَرَ؛ فَلَمَّا كَانَتِ الهمزةُ الثَّانِيَةُ لَازِمَةً غَيْرَ مُفَارِقَةٍ؛ كَانَ التَّلْيِينُ لَازِمًا. فَإِذَا أَتَتْ الهمزتانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ؛ كُنْتَ مُخَيَّرًا فِي اللَّغَتَيْنِ، وَمِثَالُ ذَلِكَ الإِدْغَامُ مِنْ كَلِمَةٍ، وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَمِنْ كَلِمَةٍ نَحْوُ: مَدَّ، وَفَرَّ، وَكَلَّ. وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ: بَجَعَلُ لَكَ، وَأَضْرِبُ بَكْرًا، أَنْتَ فِيهِ مُخَيَّرٌ. وَهَذَا بَابٌ يَفْتَحُ لَكَ جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ، وَكَلَامِ الْعَرَبِ بِالِإِدْغَامِ، وَالتَّخْفِيفِ.

سورة الهمزة

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُْمَزَةٍ (1) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (2) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (3) كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (4) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (5) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (6) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (7) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّصَدَّدَةٌ (8) فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ (9).

ص 178 رقم 52 - قوله (وَيْلٌ لِكُلِّ هُمْزَةٍ):

فإن سأل سائل فقال: وَيْلٌ، نَكْرَةٌ، وَالنَّكْرَةُ لَا يُتَدَأُّ بِهَا، فَمَا وَجْهُ الرَّفْعِ؟  
فَقُلْ: النَّكْرَةُ إِذَا قَرُبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ صَلَحَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا، نَحْوُ: خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَرَجُلٌ فِي الدَّارِ قَائِمٌ، وَكَذَلِكَ أَلْفُ الْإِسْتِفْهَامِ مُسَهَّلَةٌ الْإِبْتِدَاءَ بِالنَّكْرَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: أَمُنْتُ لِقَائِ أَبِيكَ، هَذَا قَوْلٌ.  
وَقَالَ آخَرُونَ: (وَيْلٌ) مَعْرِفَةٌ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُ.  
رقم 53 - فإن قيل: وهل تعرف العرب ذلك؟

فَقُلْ: إِنَّ أَلْفَاظَ الْقُرْآنِ نَجِيءٌ لَفْظًا عَرَبِيًّا مُسْتَعَارًا، كَمَا سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى الصَّنَمَ: بَعْلًا، حَيْثُ إِتَّخَذَ رَبًّا، وَالصَّنَمَ عِدَابًا وَرُجْزًا<sup>1</sup>، فَقَالَ: (وَالرُّجْزُ فَاهْجُرْ)<sup>2</sup>؛ لِأَنَّ مَنْ عَبْدَ الصَّنَمِ أَصَابَهُ الرَّجْزُ؛ فَسُمِّيَ بِاسْمِ سَبِيهِ. فَلَمَّا كَانَ الْوَيْلُ هَلَاكًا وَثُبُورًا، وَمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَقَدْ هَلَكَ؛ جَازَ أَنْ يُسَمَّى الْمَصِيرُ إِلَى الْوَيْلِ وَبَيْلًا، وَكَذَلِكَ (فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا)<sup>3</sup>.  
قيل: وادٍ في جهنم، نعوذ بالله منه.

ص 178-179 رقم 54 - (الْوَيْسُ) كَلِمَةٌ أَحْفُ مِنْ (الْوَيْلِ). وَ(الْوَيْحُ) كَلِمَةٌ أَحْفُ مِنْ (الْوَيْسِ).  
وَ(الْوَيْبُ) كَلِمَةٌ أَحْفُ مِنْ (الْوَيْحِ)... وَقَالَ الْحَسَنُ<sup>4</sup>: وَيْحٌ كَلِمَةٌ رَحِمَةٌ<sup>5</sup>.  
فإن قيل: كيف تُصَرِّفُ الْفِعْلَ مِنْ: وَيْحٌ، وَوَيْسٌ، وَوَيْلٌ؟  
فَقُلْ: مَا صَرَّفَتْ الْعَرَبُ مِنْهَا فِعْلًا، فَأَمَّا هَذَا الْبَيْتُ<sup>6</sup> الْمَعْمُولُ: [مِنْ الرَّجْزِ] فَمَا وَالٌ وَمَا وَاحٌ = وَمَا وَاسٌ أَبُو زَيْدٍ

1 - هنا قراءتان: ضمُّ الرَّاءِ وكسرها.

2 - المدثر/05.

3 - مريم/59.

4 - هو البصري، كما في شرح التَّوْبِيِّ على صحيح مسلم (6/ 11/ 199).

5 - وروي من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما في شرح البخاري لابن بطال (9/ 332 كتاب الأدب)، وشرح التَّوْبِيِّ على صحيح مسلم (1/ 2/ 56 - 57).

6 - قال في المزهرة (ص 499 النوع 40 ذكر نوادر من التأليف): (فأما قوله: فما وال ولا واح. .. ولا واس أبو هند. فمصنوع).



فلا تَلْتَفِتَنَّ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ مَصْنُوعٌ خَبِيثٌ.

ص 181-182 رقم 55 - قوله (يَحْسِبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ):

(يَحْسِبُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، بكسر السّين لغة رسول الله ﷺ<sup>1</sup>، والفتح لغة، وبه أخذ عاصم، وابن عامر، وحمزة.

فإن قيل: لم تُرَى يَحْسِبُ بكسر السّين والماضي مكسور [حَسِبَ]<sup>2</sup>، والعرب إذا كسرت الماضي فتحت

المضارع نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ، وَقَضِمَ يَقْضِمُ؟.

فالجواب في ذلك: أن أربعة أحرف جاءت عنهم على فَعَلٍ يَفْعَلُ: حَسِبَ يَحْسِبُ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ، وَيَسَّ يَيْسُّ،

وَيَسَّ يَيْسُّ. والفتح فيهنّ لُغِيَّةٌ<sup>3</sup>.

### سورة الفيل

أَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (1) أَمْ يَجْعَلُ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (2) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (3)  
تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (5).

1 - يعني: لغة قريش.

2 - قال محققه: زيادة عن (م).

3 - قال في المزهري (ص 545 النوع 40): (وما كان على فَعَلٍ فمستقبله على يَفْعَلُ إِلَّا فَضِلَ الشَّيْءُ يُفْضَلُ، فإنه لما كان الأجود فَضَلَ استغنوا بمستقبله عن مستقبل فَضِلَ، وفي لغة: نَعِمَ يَنْعِمُ ليس في السّالم غيرها، وجاءت أفعال بالكسر والفتح: حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَسَّ يَيْسُّ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ وَيَسَّ يَيْسُّ، وجاءت أفعال على يَفْعَلُ: وَرَمَ يَرْمِي، وَوَلِيَ يَلِي، وَوَرِثَ يَرِثُ، وَوَثِقَ يَثِقُ، وَوَمِقَ يَمِيقُ، وَوَرِعَ يَرِيعُ، وَوَفِقَ يَفِيقُ، وَوَرِيَ الزَّنْدَ يَرِي؛ لم يأت غيرها، وجاء في المعتلّ دِمَتَ تَدَامُ، وَمِتَّ تَمَاتُ، والأجود دُمَتَ تَدُومُ، وَمِتَّ تَمُوتُ).

وقال في (ص 550): (قال في الصّحاح: ويقال أَحْسِبُهُ، بالكسر، وهو شاذ؛ لأنّ كلّ فعل كان ماضيه مكسوراً فإن مستقبله يأتي مفتوح العين نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ إِلَّا أربعة أحرف جاءت نوار: حَسِبَ يَحْسِبُ، وَيَسَّ يَيْسُّ، وَيَسَّ يَيْسُّ، نَعِمَ يَنْعِمُ، فَإِنَّهَا جاءت من السّالم بالكسر والفتح، وفي المعتلّ ما جاء ماضيه ومستقبله جميعاً بالكسر: وَمِقَ يَمِيقُ، وَوَفِقَ يَفِيقُ، وَوَثِقَ يَثِقُ، وَوَمِقَ يَمِيقُ، وَوَرِعَ يَرِيعُ، وَوَرِمَ يَرِمُ، وَوَرِثَ يَرِثُ، وَوَرِيَ الزَّنْدَ يَرِي، وَوَلِيَ يَلِي ..).

ص 188 رقم 56 - قوله تعالى (أَمْ تَرَى):

الألفُ أَلِفٌ<sup>1</sup> التَّفْرِيرِ فِي لَفْظِ الإِسْتِفْهَامِ. وَ(لَمْ) حَرْفُ جَزْمٍ.

ص 189-190 رقم 57 - قوله (كَيْفَ فَعَلْ):

(كَيْفَ) تَوْبِيخٌ عَلَى لَفْظِ الإِسْتِفْهَامِ، وَهُوَ إِسْمٌ، فَزَالَ الإِعْرَابُ عَنْهُ لَمَّا إِسْتَفْهَمَ بِهِ، وَضَارَعَ الحُرُوفَ، فَوَجَبَ أَنْ يُسَكَّنَ آخِرُهُ، فَلَمَّا اتَّقَى فِي آخِرِهِ سَاكِنَانِ فَتَحُوا الفَاءَ.

فَإِنْ قِيلَ: فَهَلَّا حَرَّكَهُ بِالكَسْرِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ إِذْ هُوَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ العَرَبِ؟.

فَقُلْ: كَرَّهُوا الكَسْرَ مَعَ الياءِ، وَالفَتْحُ أَكْثَرُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ، نَحْوُ: أَيْنَ، وَحَيْثُ. حَكَاهُ الخَلِيلُ وَسَيِّوَيْهِ، وَهَيْتَ لَكَ، وَقَدْ جَاءَ الكَسْرُ فِي قَوْلِهِمْ: جَيْرٌ<sup>2</sup> لَأَفْعَلَنَّ ذَاكَ، فِي القَسَمِ. وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ (وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ)<sup>3</sup> بِالكَسْرِ، وَكُلُّهُ صَوَابٌ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

ص 190 رقم 58 - قوله (فَعَلْ):

فِعْلٌ مَاضٍ، عِبَارَةٌ عَنِ الفِعْلِ.

فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ يُصَرَّفُ الفِعْلُ مِنْهُ؟.

فَقُلْ: فَعَلَ يَفْعَلُ بِفَتْحِ المِضَارِعِ أَيْضًا.

رقم 59 - فَإِنْ قِيلَ: وَلِمَ اخْتِيرَ لَهُ الفَتْحُ؟.

فَقُلْ: لِلحَرْفِ الحَلْقِيِّ الَّذِي فِيهِ وَهِيَ العَيْنُ، مِثْلَ سَحَرَ يَسْحَرُ. فَأَمَّا فَعَلَ الَّذِي مِثْلَ النَّحْوِيِّونَ بِهِ الأَمْثَلَةُ فَيَأْتِي

عَلَى مِيزَانِ المِمْثَلِ بِهِ مَضمومًا وَمَكسورًا وَمفتوحًا؛ فَتَقُولُ: يَضْرِبُ وَزَنَهُ مِنَ الفِعْلِ يَفْعَلُ، وَيَذْهَبُ يَفْعَلُ، وَيَطْرُقُ يَفْعَلُ. فَاعْرِفْ ذَلِكَ.

ص 190-191 رقم 60 - قوله (بِأَصْحَابِ الفِيلِ):

فَإِنْ قِيلَ: مَا وَاحِدٌ أَصْحَابٍ؟.

1 - قال عبد الرحمن بن يحيى اليماني: في (ر): (ألفُ تَوْبِيخٍ بلفظِ الاستفهام). قلتُ: فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ يَقُولُ للتَّوْبِيخِ مَعَ قَوْلِهِ: إِنَّ الخِطَابَ لِلنَّبِيِّ ﷺ كَمَا سَيَأْتِي؟. قلتُ: لَعَلَّهُ أَرَادَ أَنَّ الاستفهامَ تَقْرِيرٌ لِلْمُخَاطَبِ وَهُوَ النَّبِيُّ ﷺ، وَفِيهِ تَعْرِيفٌ بِالمُشْرِكِينَ عَلَى سَبِيلِ التَّوْبِيخِ لَهُمْ.

2 - قال في كتاب (العين): (6/ 175): (جَيْرٌ: بِمِثْنٍ للعرب. فقَوْلُكَ: جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، كَقَوْلِكَ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَاللَّهِ، وَفِي الصَّحَاحِ (2/ 619 جِير): (قَوْلُهُمْ: جَيْرٌ لَا أَتِيكَ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: بِمِثْنٍ للعرب. وَمَعْنَاهُ حَقًّا).

3 - قرأ بذلك ابن محيصة، وعبد الله بن أبي إسحاق، وابن عباس، وأبو الأسود، وعيسى الثقفي، والحسن. أفاده في معجم القراءات القرآنية (3/ 161)، وأحال إلى: إتخاف الفضلاء 263، والإعراب للنحاس 2/ 133، والإملاء للعكبري 2/ 28، وتفسير الطبري 12/ 107، وتفسير القرطبي 9/ 163، وكشاف الرَّمْشَرِيِّ 2/ 310، والجمع للطبرسي 5/ 222، والمحتسب لابن جني 337، والنشر لابن الجزري 2/ 295.

فَقُلْ: صَاحِبُ فِي قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ كُلِّهِمْ. قالوا: وهذا شاذٌّ؛ لأنَّ فاعِلاً لا يُجمَعُ على أفعالٍ إلا في النَّادرِ،  
كقولهم: شاهِدُ وأشهادُ، وناصِرٌ وأنصارُ، وصاحبٌ وأصحابُ.  
وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الصَّوابُ أن يكونَ أصحابٌ جمعاً لصَحْبٍ، كأنك جمعتَ صاحباً صحباً، مثل شاربٍ وشرِبٍ،  
وتاجرٍ وتجرٍ، وصاحبٍ وصحبٍ، ثم جمعتَ صحباً أصحاباً.  
قال أبو عبد الله ابنُ خالَوَيْه: وهذا أيضاً شاذٌّ؛ لأنَّ فعلاً لا يُجمَعُ على أفعالٍ إلا في الشاذِّ، كقولهم: فرخٌ  
وأفراخٌ، وثلاثةُ أفراخٍ في القلَّةِ، وفُرُوحٌ وفراخٌ في الكثيرِ. قال الحُطَيْئَةُ حينَ حبسَهُ عمرُ رضي الله عنه:  
مَاذَا أَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرِّحٍ = زُعْبِ الحَوَاصِلِ لَأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ  
الْقَيْتَ كَأَسْبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ = فَأَرْحَمَ هُدَيْتَ إِمَامَ النَّاسِ يَا عُمَرُ  
ص 192 رقم 61 قوله (أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ... [ وَأَرْسَلْ ]):  
فإن سأل سائلٌ: كيف عُطِفَ بماضٍ على مستقبلٍ؟  
فَقُلْ: المستقبلُ في (أَلَمْ يَجْعَلْ) بمعنى الماضي، فَعُطِفَ ماضٍ على ماضٍ.

### سورة لإيلافٍ

لِإيلافِ قُرَيْشٍ (1) إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ  
جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4).  
ص 200-201 رقم 62 - قوله (مِنْ خَوْفٍ):

(من) حرف جرّ. (خَوْفٍ) جرٌّ بمنّ. والمصدرُ خافَ يَخَافُ خَوْفًا فهو خَائِفٌ. والأصلُ خَوْفَ، فصارتِ الواوُ أَلْفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.

فإن قيل: ما الدليل على أنه خَوْفٌ؟

فَقُلْ: لِأَنَّ مُضَارِعَهُ يَخَافُ، وَلَوْ كَانَ فَعَلَ بِالْفَتْحِ لَجَاءَ الْمُضَارِعُ يَفْعَلُ، فَكَانَتْ تَقُولُ: خَافَ يَخُوفُ مِثْلَ مَا قَالَ يَقُولُ، وَمَاتَ يَمُوتُ.

رقم 63 - فإن قيل: فقد قالت العرب: سِتٌّ، وِدْمَتْ عَلَى فَعَلَ بِالْكَسْرِ، ثُمَّ جَاءَ الْمُضَارِعُ يَدُومُ، وَيَمُوتُ

بالواو.

فالجواب في ذلك: حدّثني أبو بكر بن الحَيَّاط عن الرُّسْتَمِيِّ عن المازِنِيِّ<sup>1</sup> أَنَّ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ جَاءَا نَادِرَيْنِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: سِتٌّ وَدِمَّتْ فِيهِمَا لُغَتَانِ: سِتٌّ وَوَمْتُ<sup>2</sup>. فَمَنْ ضَمَّ أَحَدَهُ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ مِثْلَ مَا قَالَ يَقُولُ، وَمَنْ كَسَرَ قَالَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَمَاتُ وَيَدَامُ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ<sup>3</sup> عَنْ عَلِيٍّ<sup>4</sup> عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ وَثَّابٍ<sup>5</sup> قَرَأَ: (مَا دِمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا)<sup>6</sup> بِكَسْرِ الدَّالِ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى لُغَةٍ مَنِ قَالَ: يَدَامُ فِي الْمُضَارِعِ مِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ شَادٌّ.

### سورة الكافرون

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَليِّ دِينِ (6).

ص 212 رقم 64 - قوله (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ):

- 1 - سبق التعريف به تحت: (ص 84 - 85 رقم 28 - قوله: " وَلَا يُوثِقُ " هامش 7).
- 2 - قال محققه: كان ينبغي أن يُرَادَ: (وَدِمَّتْ وَوَمْتُ) بِكَسْرِ الدَّالِ فِي إِحْدَاهَا وَضَمِّهَا فِي الْآخَرَى. وَفِي (م): (... فِيهِ لُغَتَانِ سِتٌّ وَدِمَّتْ) مِنْ غَيْرِ تَكَرُّرِ الْفِعْلَيْنِ.
- 3 - ينظر التعليق على: (ص 84 - 85 رقم 28 - قوله " وَلَا يُوثِقُ "، الهامش 8.
- 4 - ينظر التعليق على: (ص 84 - 85 رقم 28 - قوله " وَلَا يُوثِقُ "، الهامش 9.
- 5 - الأسديّ مولا هم الكوفيّ المقرئ (ت: 103). ترجمته في سير أعلام النبلاء (4/ 379 - 380 رقم 153)، وغاية التّهاية في طبقات القراء (2/ 380 رقم 3871).
- 6 - آل عمران/75. في معجم القراءات القرآنية (2/ 44) أنّها قراءة طلحة بن مصرف، وأبي عبد الرحمن السّلميّ، ويحيى بن وثّاب، والأعمش، وابن أبي ليلى، والفيّاض بن غزوان، والمطوّعيّ. وأحال إلى المصادر التّالية: إتحاف الفضلاء 176، والإملاء للعكبري 1/ 82، والبحر المحيط 2/ 500، وتفسير القرطبيّ 4/ 117، وتفسير الرّمحشريّ 1/ 196، والمعاني للأحفش 1/ 207.

فإن سأل سائل فقال: التَّسْبِيهُ يَدْخُلُ قَبْلَ الْإِسْمِ الْمُبْتَهَمِ نَحْوَ (هَذَا)؛ فَلِمَ دَخَلَ هَاهُنَا بَعْدَ أَيِّ؟  
فَقُلْ: لِأَنَّ (أَيًّا) تُضَافُ إِلَى مَا بَعْدَهَا، لَوْلَا أَنَّ التَّ نَبِيَّةَ فَصَّلَ بَيْنَ الْكَافِرِينَ وَأَيِّ لَذَهَبَ الْوَهْمُ إِلَى أَنَّهُ  
مُضَافٌ.

### ص 213 رقم 65 - قوله (تَعْبُدُونَ):

صِلَّةٌ مَا. وَالْوَاوُ الَّذِي فِيهِ ضَمِيرُ الْفَاعِلِينَ. وَالْهَاءُ الْمِضْمَرَةُ تَعُوذُ عَلَى الَّذِي، وَالتَّقْدِيرُ: مَا تَعْبُدُونَهُ.  
فَإِنْ قِيلَ لَكَ: لِمَ حُذِفَتِ الْهَاءُ؟.

فَقُلْ: لَمَّا صَارَتْ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ شَيْئًا وَاحِدًا: الْإِسْمُ النَّاقِصُ، مَعَ صِلَتِهِ وَهُوَ الْفِعْلُ، وَمَعَ الْوَاوِ وَهِيَ ضَمِيرُ  
الْفَاعِلِينَ، وَمَعَ الْهَاءِ وَهِيَ الْمَفْعُولُ، فَلَمَّا طَالَ الْإِسْمُ بِالصِّلَةِ حَذَفُوا الْهَاءَ، وَكَانَتْ أَوْلَى بِالْحَذْفِ مِنْ غَيْرِهَا لِأَنَّهَا  
مَفْعُولٌ، وَهِيَ فَضْلٌ فِي الْكَلَامِ. قَالَ الشَّاعِرُ<sup>1</sup>: [من الوافر]

ذَرِينِي<sup>2</sup> إِئِمَّا خَطْبِي وَصَوْبِي = عَلَيَّ وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ<sup>3</sup> مَالِي<sup>4</sup>

معناه: وَإِنَّ الَّذِي أَهْلَكْتُهُ هُوَ مَالِي.

### ص 214 رقم 66 - قوله (مَا أَعْبُدُ):

فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ: مَا وَجْهُ التَّكْرِيرِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ؟  
فَقُلْ: مَعْنَاهُ أَنَّ قَوْمًا مِنْ كَفَّارِ قُرَيْشٍ صَارُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُ بَنِي هَاشِمٍ، وَابْنُ  
سَادَاتِهِمْ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُسَفِّهَ أَحْلَامَ قَوْمِكَ، وَلَكِنْ نَعْبُدُ نَحْنُ رَبَّنَا سَنَةً، وَنَعْبُدُ أَنْتَ إِلَاهَنَا سَنَةً؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْ  
يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ الْآنَ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ فِي مَا تَسْتَقْبِلُونَ مَا أَعْبُدُ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ فِي مَا أَسْتَأْنِفُ مَا  
عَبَدْتُمْ أَنْتُمْ فِي مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ السَّاعَةَ مَا أَعْبُدُ.

### ص 214-215 رقم 67:

<sup>1</sup> - هو: (أوس بن خلفاء من بني الهجيم بن عمرو بن تميم، وهو شاعر جاهلي. وقد نُسب البيت إليه في: خزنة الأدب (8/ 313)، وطبقات  
فحول الشعراء (1/ 167 الطبقة الثامنة)، والشعر والشعراء (2/ 531 رقم 120)، ولسان العرب (1/ 534 صوب)، وتاج العروس (3  
212/ صوب)، وفي معجم الأدباء (1/ 361) لابن عنقاء الفزاري.

وقبله: (ألا قالت أمانة يوم غول:.. تقطع بائن خلفاء الحبال).

<sup>2</sup> - في لسان العرب (1/ 534 صوب)، وتاج العروس (3/ 212 صوب): (دعيني) بدل (ذريني).

<sup>3</sup> - في خزنة الأدب (8/ 313)، والشعر والشعراء (2/ 531 رقم 120): (أنفقت) بدل (أهلكت).

<sup>4</sup> - في خزنة الأدب (8/ 313)، والشعر والشعراء (2/ 531 رقم 120)، ولسان العرب (1/ 534 صوب)، وتاج العروس (3/ 212 صوب):

(مأل) بدل (مالي).

فإن قال قائل: فقد كان فيهم من أسلم بعد ذلك الوقت؛ فلم قيل: ولا أنتم عابِدُونَ؟. فالجواب في ذلك: أن هذا نزل في قوم بأعيانهم ماثوا على الكفر، وعلم الله تعالى ذلك منهم، فأخبر أنهم لا يؤمنون أبدًا؛ كما قال تعالى: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) في قوم بأعيانهم، وقد نفعَت الموعظة قَوْمًا.

وفيه جواب آخر: أن يكون الخطاب عامًا، ويُراد به الخاص لمن لا يؤمن، وإن كان فيهم من قد آمن. **ص 215 رقم 68 - قوله (لكم دينكم):**

فإن قال قائل: لم فتحت اللام، ولام الإضافة مكسورة إذا قلت: لزيد، و لعمرو؟. فقل: أصل كل لام الفتح، وإنما يجوز كسر بعض اللامات إذا وقع فيه لبس نحو قولك: إن هذا لزيد، وإن هذا لزيد، فيفترق بين لام الملك ولام الابتداء. ولام الإضافة متى وليها مكني لم تلتبس؛ فلم يحتاجوا إلى فرق. **رقم 69 - قوله (و لي دين):**

(دين) رفع بالابتداء.

فإن قال قائل: لم خففت النون<sup>1</sup> وموضعه رفع بالابتداء مثل الأول؟. فقل: لأني أضفته إلى ياء المتكلم ثم اجتزأت بالكسرة عن الياء، والأصل (ديني) بالياء، فحذفوا الياء اختصارًا؛ كما قال الشاعر:

كفأك كف ما تليق<sup>2</sup> درهما = جودًا وأخرى تعط<sup>3</sup> بالسيف الدما

أراد: (تعطي) بالياء فحذف الياء اختصارًا.

#### سورة ببت<sup>4</sup>

- 1 - قال محققه: في (ر): (وإنما كسرت النون وهي في موضع رفع لأن الأصل (ديني) فحذفوا الياء اجتزاءً بالكسرة كما قال الله تعالى: ( وإياي فازهبون، فاتقون).
- 2 - أي: ما تمسك.
- 3 - في صبح الأعشى (2/498): وأنشد الكسائي فذكر البيت، وفيه: (وكف تعط) بدل (وأخرى تعط).
- 4 - وتسمى كذلك بسورة: المسد.

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ  
الْحَطَبِ (4) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ (5).

ص 221 رقم 70 - قوله (أبي لهب):

وإِذَا كُنِيَّ بِأبي لَهَبٍ؛ لِأَنَّ وَجَنَّتِيهِ كَانَتَا كَأَكْثَمَا تَتَوَقَّدَانِ حُسْنًا.

فإن قيل: لِمَ كُنِيَّ وَلَمْ يُسَمَّ؟.

فَقُلْ: لِأَنَّ إِسْمَهُ كَانَ عَبْدَ الْعُزَّى.

سورة الصَّمَد<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - قال محققه: في (ر): (سورة الإخلاص).

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَمَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4).

ص 228 رقم 71 - قوله (قُلْ هُوَ اللَّهُ):

(قُلْ) أَمْرٌ.

فإن سأل سائل فقال: إذا قال القائل: قُلْ لا إله إلا الله؛ وجب أن تقول: لا إله إلا الله، ولا تَرِدْ (قُلْ). فما وجه ثبات [لفظ] الأمر في (قُلْ) في جميع القرآن؟

فالجواب في ذلك: أن التقدير: قُلْ يا محمد: قُلْ هو الله أحد، وقُلْ يا محمد: قُلْ أعوذُ بربِّ الناس، فقال النبي صلى الله عليه [وسلم] كما لقَّنه جبريل عن الله عزَّ وجلَّ.

وأخبرنا محمد بن أبي هاشم<sup>1</sup> عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قيل لأعرابي: ما تحفظ من القرآن؟ فقال: أحفظ سورة القلاقيل، يعني ما كان في أوله قُلْ. وفي حرف<sup>2</sup> ابن مسعود: (هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) بغير قُلْ. و(هُوَ) رَفَعُ بالابتداء. و(اللَّهُ) تعالى خبرُهُ.

رقم 72 - فإن قيل: لم ابتدأت بالملكِي<sup>3</sup> ولم يتقدَّم ذكرُهُ؟.

فَقُلْ: لأن هذه السورة ثناء على الله تعالى، وهي خالصة له ليس فيها شيء من ذكر الدنيا، ونزلت جواباً لقوم قالوا للنبي صلى الله عليه [وسلم]: أَخْبِرْنَا عن الله تعالى ذكرُهُ، أمِنْ ذَهَبٍ هو، أم مِنْ فِضَّةٍ، أم مِنْ مِسْكِ، فأنزل الله تبارك وتعالى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ). أي واحد.

ص 230 رقم 73 - قوله (لَمْ يَلِدْ):

جَزْمٌ بَلَمَ. والأصل يُولدُ، فلما حَلَّت الواو بين ياء وكسرة خزلوها. فإن حَلَّت الواو بين ياء وفتحة، أو بين ياء وضمَّة لم تُحذف، مثل يُوْطُو، و يُوْضُو، و يُوْجَلُ، و يُوْحَلُ.

فإن سأل سائل فقال: لم لم تسقط الواو من يُوعِدُ ويُوعِغُ، وقد حَلَّت بين ياء وكسرة؟.

فالجواب في ذلك: أن هذه الواو مدَّة، لا واو صحيحة؛ لأن الواو إذا سَكَنْت، وانضمَّ ما قبلها تصيرُ مدَّةً؛ فصارت بمنزلة الألف في وَاَعَدَ.

ص 230-231 رقم 74 - قوله (وَلَمْ يَكُنْ):

1 - هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد الشهير بـغلام ثعلب (ت: 345)، من شيوخ ابن خالويه.

2 - نُسِبَ هذا الحرفُ في معجم القراءات القرآنية (8/ 271) لعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وهو كذلك في كشف الرِّخشي (4/ 817).

3 - أي ضمير الرفع المنفصل (هو).



فإن سأل سائلٌ فقال: إن في كتابِ الله تعالى (وَلَا تَكُنْ) <sup>1</sup> بحذفِ النونِ، وفي مَوْضِعٍ (وَلَا تَكُنْ) <sup>2</sup>، وفي مَوْضِعٍ (وَلَا تَكُونَنَّ) <sup>3</sup>، وكُلُّها تُهَيِّ به؛ فما الفرقُ؟

فالجوابُ في ذلك: أن المَوْضِعَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ (وَلَا تَكُنْ) سقطتِ الواوُ لسكونِها وسكونِ النونِ؛ وذلك أن كلَّ فِعْلٍ إِذَا صَحَّتْ لَامُهُ، وَاعْتَلَّتْ عَيْنُهُ، كَانَ حَذْفُ عَيْنِهِ عِنْدَ سَكُونِ لَامِهِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، لَا لِلْجَزْمِ. والمَوْضِعُ الَّذِي قِيلَ فِيهِ (وَلَا تَكُونَنَّ)، لَمَّا جِئْتَ بِنَوْنِ التَّوْكِيدِ الْمَشْدَدَةِ فَاِنْفَتْحِ الْأُولَى، رَجَعَتْ الْوَاوُ؛ إِذْ كَانَ حَذْفُهَا لِمُقَارَنَةِ السَّاكِنِ، فَلَمَّا تَحَرَّكَ السَّاكِنُ رَجَعَتْ.

والمَوْضِعُ الَّذِي قِيلَ فِيهِ (وَلَا تَكُنْ) فَإِنَّ النَّوْنَ سَقَطَتْ لِمُضَارَعَتِهَا حُرُوفَ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ؛ إِذْ كَانَتْ تَكُونُ إِعْرَابًا فِي (يَقُومَانِ)، وَسَقُوطُهَا عَلَامَةٌ الْجَزْمِ إِذَا قَلَّتْ: لَمْ يَقُومَا، كَمَا تَقُولُ فِي حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ يَدْعُو وَيَعْزُو، وَلَمْ يَدْعُ وَلَمْ يَعْزُ. فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِ(كَانَ)، وَ(يَكُونُ)، إِذْ كَانَتْ إِجَابًا لِكُلِّ فِعْلٍ، وَنَفِيًّا لِكُلِّ فِعْلٍ، حَذَفُوا النَّوْنَ إِخْتِصَارًا، وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي: صَانَ يَصُونُ، فَيُقَالُ: لَمْ يَصُنْ زَيْدٌ عَمْرًا؛ إِذْ لَمْ يَكْتَسِرْ اسْتِعْمَالُهُمْ كَذَلِكَ <sup>4</sup>، فَاعْرِفْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَطِيفٌ.

### سورة الفلق

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5).

ص 234 رقم 75 - قوله (وَمِنْ شَرِّ):

1 - النساء/40 - هود/17، 109 - النحل/127 - مريم/9 - لقمان/16 - غافر/50.

2 - النساء/105. - الأعراف/205 - هود/42 - النمل/70 - القلم/48.

3 - الأنعام/14 - يونس/95، 105 - القصص/87.

4 - قال محققه: هذه الكلمة ليست في (م). ويُحتملُ أن صوابها (لم يكثر استعماله لذلك).

فإن قال قائل: جميع ما في كلام العرب أفعال من كذا في معنى التفاضل يجيء بالألف نحو قولك: زيد أفضل من عمرو، وزيد أكتب من خالد إلا في خير، وشر فإنهم قالوا: زيد خير من عمرو، وشر من عمرو، ولم يقولوا: أخير، ولا أشر، فلم أسقطوا الألف من هذين؟.

فقل<sup>1</sup> لعلتين: إحداهما أن خيرًا، وشرًا كثر استعمالهما فحذفت ألفهما.

وقال الأخصس: جميع ما يقال فيه أفعال من كذا لا ينصرف إلا خيرًا، وشرًا فإنهما ينصرفان، فحذفت ألفهما إذ فارقا نظائريهما.

تم، ولله الحمد في البدء والختام

وأفضل الصلاة، وأزكى السلام على عبده ومصطفاه محمد بن عبد الله

وعلى آله، وصحبه، والتابعين لهم بإحسان

## فهرس المصادر والمراجع

1- أبجد العلوم لصديق بن حسن خان القنوجي، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلميّة - بيروت 1978.

<sup>1</sup> - يراجع له كتابي الثاني الموسوم ب(إيقاظ الوسنان من زلات اللسان رقم 66).

- 2- ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد، دراسة وتحقيق: محمود جاسم محمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/الأولى 1407 هـ - 1986 م.
- 3- أخبار الدولة العباسية، مؤلف من القرن الثالث الهجري (عن مخطوط فريد من مكتبة مدرسة أبي حنيفة ببغداد)، تحقيق: د. عبد العزيز الدوري، د. عبد الجبار المطلبي. دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت.
- 4- أسماء الأسد لابن خالويه الحسين بن أحمد، تحقيق: د. محمود جاسم الدرويش، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/الثانية 1409 هـ - 1989 م.
- 5- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي عبد الرحمن جلال الدين، راجعه وقدم له: د. فايز ترحيني، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/الأولى 1404 هـ - 1984 م.
- 6- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين للخالديين: أبي بكر محمد بن هاشم، وأبي عثمان سعيد بن هاشم، تحقيق: د. محمد علي دقة، وزارة الثقافة بالجمهورية العربية السورية 1995 م.
- 7- الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، ومعه الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر يوسف بن عبد الله، دار الكتاب العربي - بيروت.
- 8- إصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف - القاهرة، ط/الرابعة.
- 9- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه الحسين بن أحمد أبي عبد الله التحوي، المكتبة الثقافية - بيروت 1407 هـ - 1987 م. تصحيح عبد الرحيم محمود. وتعليقات: د. سالم الكرنكوي<sup>1</sup>، والشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني.
- 10- الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط/الخامسة عشر - أيار/مايو 2002 م.
- 11- أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ الحلبي، صححه وعلق عليه: محمد كمال، دار القلم العربي - حلب، ط/الأولى 1341 هـ 1923 م. ط/الثانية 1409 هـ - 1989 م.
- 12- أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين، تحقيق وتخرنج: حسن الأمين 1403 هـ - 1983 م.
- 13- الأغاني لعلي بن الحسين أبي الفرج الأصفهاني. تحقيق: سمير جابر، دار الفكر - بيروت، ط/الثانية.

<sup>1</sup> - عدّه محقق الحجّة في القراءات السبع د. عبد العال سالم مكرم من المستشرقين. ووسمه ب(سالم الكرنكوي).

- 14- الإكمال في رفع الارتفاع عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى 1411هـ.
- 15- الأمالي لإسماعيل بن القاسم أبي عليّ القالي البغدادي، دار الكتب العلميّة - بيروت.
- 16- إنباه الرواة عن أنباه النّحاة للقنطري عليّ بن يوسف أبي الحسن جمال الدّين الوزير، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة / مؤسّسة الكتب الثقافيّة - بيروت، ط/الأولى 1406هـ - 1986م.
- 17- البحر المحيط في أصول الفقه لمحمّد بن عبد الله أبي عبد الله بدر الدّين الرّزكشيّ، حقّقه وضبطه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: د. محمّد محمّد تامر، دار الكتب العلميّة - بيروت 1421هـ - 2000م.
- 18- البداية والنهاية لابن كثير إسماعيل بن عمر أبي الفدا، مكتبة المعارف - بيروت.
- 19- البرهان في علوم القرآن للرّزكشيّ محمّد بن عبد الله، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة بصيدا - بيروت. ط/الثانية [ كُتبت المقدّمة عام 1391 - 1972 ] .
- 20- بغية الطّلب في تاريخ حلب لابن العدم عمر بن أحمد، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، ط/الأولى 1988.
- 21- بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة للسيوطيّ عبد الرّحمن، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط/الثانية، 1399 - 1979.
- 22- البلغة في تراجم أئمّة النّحو واللّغة للفيروزباديّ محمّد بن يعقوب. تحقيق: محمّد المصريّ، عن جمعية الثّراث الإسلاميّ - الكويت، ط/الأولى 1407.
- 23- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمّد مرتضى الحسيني الرّبيديّ، الثّراث العربيّ - وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، عن مطبعة حكومة الكويت. (طُبعت أجزاءه في سنوات مختلفة).
- 24- تاريخ الأدب العربيّ لكارل بروكلمان، نقله إلى العربيّة: د. عبد الحليم النّجار، دار المعارف. القاهرة، ط/الرابعة.
- 25- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. للذهبيّ محمّد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: د. عمر عبد السّلام تدمريّ، دار الكتاب العربيّ - بيروت، ط/الأولى 1407هـ - 1987م.
- 26- تاريخ العلماء النّحويين من البصريّين والكوفيّين وغيرهم للمفضّل بن محمّد أبي المحاسن التّنوخيّ، تحقيق: د. عبد الفتّاح محمّد الحلو، هجر للطباعة والنّشر والتّوزيع والإعلان - القاهرة، ط/الثانية 1412هـ = 1992م.
- 27- تاريخ بغداد للخطيب البغداديّ أحمد بن عليّ. دار الكتب العلميّة - بيروت.

- 28-** تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر عليّ بن الحسن أبي القاسم، دراسة وتحقيق: محبّ الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر - بيروت 1415 هـ - 1995 م.
- 29-** التّحبير شرح التّحرير في أصول الفقه لعليّ بن سليمان علاء الدين أبي الحسن المرادوي الحنبليّ، تحقيق: د. عبد الرّحمن الجبرين، د. عوض القريني، د. أحمد السّراح، مكتبة الرّشد بالرياض - السّعودية 1421 هـ - 2000 م.
- 30-** تحرير ألفاظ التّنبيه للنّوّيّ يحيى بن شرف، تحقيق وتعليق: عبد الغنيّ الدّقر. دار القلم - دمشق، ط/الأولى 1408 - 1988.
- 31-** تحفة الأديب في نحاة مغني اللّيب للسيوطي عبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين، دراسة وتحقيق: د. حسن الملح، د. سهى نعجة، عالم الكتب الحديث و جدار للكتاب العالمي - الأردن، ط/الثانية 1429 هـ - 2008 م.
- 32-** تذكرة الحقاظ لمحمد بن طاهر بن القيسرائي. تحقيق: حمدي عبد المجيد إسماعيل السّلفي. دار الصّميعيّ بالرياض. ط/الأولى 1415.
- 33-** تذكرة النّحاة لمحمد بن يوسف أبي حيّان الغرناطي الأندلسي، تحقيق: د. عفيف عبد الرّحمن، مؤسّسة الرّسالة - بيروت، ط/الأولى 1406 هـ - 1986 م.
- 34-** التّرتيب في اللّغة لأحمد بن مطرف بن إسحاق الكنائي، دراسة وتحقيق: عبد الله بن فهيد بن رشود البقمي، جامعة أمّ القرى - السّعودية 1413 هـ - 1993 م.
- 35-** تفسير إسماعيل ابن كثير أبي الفدا، دار الثقافة بالجزائر، ط/الأولى 1410 - 1990.
- 36-** تفسير البحر المحيط لأبي حيّان محمد بن يوسف بن عليّ بن يوسف. عدد الأجزاء/8، دار الفكر.
- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.
- 37-** تنقيح المقال في علم الرّجال، الجزء التّاسع.
- 38-** تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المّان لعبد الرّحمن بن ناصر بن عبد الله السّعديّ، تحقيق: عبد الرّحمن بن معلاّ اللّويحق، مؤسّسة الرّسالة - بيروت، ط/الأولى 1423 هـ - 2002 م.
- 39-** ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لعبد الملك بن محمد أبي منصور الثّعالبيّ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - القاهرة، ط/الأولى 1965.
- 40-** جامع التّرمذيّ محمد بن عيسى بن سؤرة أبي عيسى، تحقيق وتخريج وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، الأزهر - القاهرة. دار الكتب العلميّة - بيروت 1408 - 1987.

- 41-** جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري، دار المعرفة، بيروت 1416 - 1989.
- 42-** الجامع لأحكام القرآن للقرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي شمس الدين، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب بالرياض - المملكة العربية السعودية، ط/1423هـ - 2003م.
- 43-** المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافعي<sup>1</sup> للمعاني بن زكريا أبي الفرج النهرواني الجري، دراسة وتحقيق: د. محمد مرسي الخولي، عالم الكتب - بيروت، ط/الأولى 1413هـ - 1993م..
- 44-** جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، ط/الثانية 1988.
- 45-** الحجّة في القراءات السبع لابن خالويه الحسين بن أحمد، تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط/الرابعة 1981 - 1401.
- 46-** خزنة الأدب ولبّ لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط/الرابعة 1420هـ - 2000م.
- 47-** ديوان أبي فراس الحمداني شرح د. خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت 1425 - 2005.
- 48-** ديوان الإسلام لابن العزّي محمد بن عبد الرحمن، وبجاشيته: أسماء كتب الأعلام، تحقيق: سيّد كَسْرُوي حسن، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى 1411هـ - 1990م.
- 49-** ديوان زهير بن أبي سلمى ومعه ديوان طرفة بن العبد، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت 1406 - 1986.
- 50-** ديوان الشّمّاخ بن ضرار الدّيباني، شرح وتحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف - مصر.
- 51-** ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. فايز محمد، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/الثانية 1416هـ - 1996م.
- 52-** الذريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ آقا بزرك الطهراني، دار الأضواء - بيروت.

<sup>1</sup> - قال في إيضاح المكنون (3 / 365): ( المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافعي، ذكره كاتب جلبي في كشف الظنون [1593] لأبي الفرج معاني بن زكريا النهرواني، والنسخة الموجودة من هذا الكتاب في دار الكتب المصرية بعينه لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، فليتأمل)، وقد طبع في أربعة أجزاء منسوبا للمعاني بن زكريا، بتحقيق: د. محمد مرسي الخولي عن دار عالم الكتب ببيروت 1413هـ - 1993م، كما طبع باسم: (المجلس الصالح والأنيس الناصح) منسوبا لسبط ابن الجوزي، وتحقيق: فواز صالح فواز عن رياض الرئيس للكتب والنشر. والظاهر أنّهما كتابان مختلفان.

- 53-** ذيل مولد العلماء لعبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتّاني أبي محمد. تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة - الرياض. ط/الأولى 1409.
- 54-** رجال النجاشي لأحمد بن عليّ بن أحمد أبي العباس النجاشي الكوفي، شركة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط/الأولى 1431 هـ - 2010 م.
- 55-** رسالة الصّاهل والشّاحج لأبي العلاء المعرّي، تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن بنت الشّاطيء، دار المعارف - مصر، ط/الثانية 1404 هـ - 1984 م.
- 56-** رسالة الملائكة لأحمد بن عبد الله بن سليمان أبي العلاء المعرّي، تحقيق وشرح وضبط ومعارضة: محمد سليم الجندي، دار صادر، بيروت 1412 هـ - 1992 م.
- 57-** روضات الجنّات في أحوال العلماء والسّادات محمد باقر الموسويّ الخوانساريّ، الدّار الإسلاميّة - بيروت 1411 هـ - 1991 م.
- 58-** الرّيح لابن خالويه الحسين بن أحمد، قدّم له وضبطه وعلّق عليه: د. حسين محمد محمد شرف، جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة، ط، الأولى 1404 هـ - 1984 م.
- 59-** سمط اللّآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكريّ، ومعه ذيل الأمالي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التّأليف والترجمة والنّشر 1354 - 1936.
- 60-** سنن الإمام النّسائيّ أحمد بن شعيب، بشرح السيّوطيّ وحاشية السّنديّ، دار الكتاب العربيّ - بيروت.
- 61-** سير أعلام النّبلاء للذهبيّ محمد بن أحمد، مؤسّسة الرّسالة. ط/الرّابعة 1406 - 1986.
- 62-** شرح صحيح البخاريّ لابن بطّال عليّ بن خلف أبي الحسن المغربيّ المالكيّ، ضبط نصّه وعلّق عليه: ياسر بن إبراهيم أبو تميم، مكتبة الرّشد - الرياض.
- 63-** شرح التّوويّ على صحيح مسلم، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى 1411 - 1990.
- 64-** شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري عبد الله أبي محمد. ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب لمحمد محي الدين عبد الحميد. المكتبة العصريّة بصيدا - بيروت، ط/جديدة، الأولى 1416 هـ - 1995 م.
- 65-** الشّعروالشّعراء لابن قتيبة عبد الله بن مسلم، دار الثقافة - بيروت.
- 66-** الصّاحبي في فقه اللّغة لأحمد بن فارس، ضبط وتحقيق: د. عمر فاروق الطّبّاع، مكتبة المعارف - بيروت. ط/الأولى 1414 - 1993.

- 67-** صبح الأعشى للقلقشندي أحمد بن عليّ، تحقيق: د. يوسف عليّ طويل، دار الفكر - دمشق، ط/الأولى 1987هـ.
- 68-** الصّحاح في اللّغة للجوهريّ إسماعيل بن حمّاد. المركز العربي للثقافة والعلوم.
- 69-** الصّحاح في اللّغة للجوهريّ إسماعيل بن حمّاد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/الرابعة 1990م.
- 70-** صحيح التّرجيب والتّرهيب للألبانيّ محمّد ناصر الدّين، مكتبة المعارف. ط/الخامسة، الرّياض.
- 71-** صحيح الجامع الصّغير وزيادته (الفتح الكبير) للألبانيّ محمّد ناصر الدّين، المكتب الإسلاميّ، ط/الثانية 1406هـ - 1986م.
- 72-** طبقات الشعراء لعبد الله ابن المعتز، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف - مصر.
- 73-** طبقات الشافعيّة لعبد الرّحيم جمال الدّين الأسنوي، اعتمى به: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى 1407هـ - 1987م.
- 74-** طبقات الشافعيّة الكبرى للسّبكيّ عبد الوهاب بن عليّ. تحقيق: عبد الفتاح محمّد الحلو، ومحمود محمّد الطّناحي، دار هجر للطباعة والنّشر والتّوزيع والإعلان - الجيزة، ط/الثانية 1992م.
- 75-** طبقات فحول الشعراء لابن سلامّ الجمحي. تحقيق: محمود محمّد شاكر، دار المدني - جُدّة.
- 76-** طبقات المفسّرين للدّاودي محمّد بن عليّ بن أحمد شمس الدّين، راجع النّسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف النّاشر!، دار الكتب العلميّة - بيروت.
- 77-** العباب الزّاهر واللّباب الفاخر للصّغاني الحسن بن محمّد رضيّ الدّين، تحقيق: د. قير محمّد حسن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ط/الأولى 1398هـ - 1978م.
- 78-** العبر في خبر من غبر للذهبيّ محمّد بن أحمد. تحقيق: محمّد السّعيد بن بسيوني زغلول أبي مهاجر، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى 1405هـ - 1985م.
- 79-** العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرّابع الهجريّ إلى عصرنا الحاضر. د. نبيل بن محمّد آل إسماعيل، النّاشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، ط/الأولى 1421هـ (نبذة عن الكتاب: ندوة عناية المملكة العربيّة السّعوديّة بالقرآن الكريم وعلومه 1421هـ).
- 80-** العين للخليل بن أحمد الفراهيديّ. تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السّامرائيّ، دار ومكتبة الهلال.



- 81-** غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري محمد بن محمد أبي الخير. عنى بنشره: ج. برجستراسر G. BERGSTRAESSER دار الكتب العلميّة - بيروت. ط/الثالثة 1402 هـ - 1982 م.
- 82-** فرج المهوم في تاريخ علماء التُّجوم لابن طaus.
- 83-** الفلاكة والمفلوكون لأحمد بن عليّ الدّلي، طبع/مكتبة ومطبعة الشّعب 1322 هـ.
- 84-** فهرسة محمد بن خير بن عمر أبي بكر الإشبيلي، وضع حواشيه: محمد فؤاد منصور، منشورات محمد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى 1419 هـ - 1998 م.
- 85-** الفهرست لمحمد بن إسحاق النّديم، تحقيق: د. مصطفى الشّومي، الدار التّونسيّة للنّشر، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب بالجزائر 1406 هـ - 1985 م.
- 86-** فوات الوفيات لمحمد بن شاکر الکتبي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط/الأولى، الجزء الأوّل: 1973 م - الجزء الثاني، والثالث، والرّابع: 1974 م.
- 87-** قرى الضّيف لعبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس. تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السّلف - الرّياض، ط/الأولى 1997 م.
- 88-** الكامل في ضعفاء الرّجال لعبد الله بن عديّ أبي أحمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزّاوي، دار الفكر - بيروت، ط/الثالثة 1409 - 1988.
- 89-** الكتاب لسيويوه عمرو بن عثمان بن قنبر أبي بشر. تحقيق وشرح: عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة.
- 90-** الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للرّمخشريّ محمود بن عمر، دار الكتاب العربيّ - بيروت، ط/الثالثة 1407 هـ - 1987 م.
- 91-** كشف الطّنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة. دار الكتب العلميّة، بيروت 1413 هـ - 1992 م.
- 92-** لبّ اللّباب في تحرير الأنساب للسيوطيّ عبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين، دار صادر - بيروت.
- 93-** لسان العرب لابن منظور محمد بن مكرم، دار إحياء التّراث العربيّ. دار صادر - بيروت.
- 94-** لسان الميزان لابن حجر العسقلاني. مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت 1406 هـ - 1986 م. ط/الثالثة، دائر المعارف النّظاميّة - الهند.

- 95-** ليس في كلام العرب لابن خالويه الحسين بن أحمد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. المكتبة الجامعية - الإسكندرية 2004م. (كُتبت المقدمة بالقاهرة 19/ 6/ 1376هـ = 20/ 1/ 1957م).
- 96-** مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 73 - 74 - شهر الله المحرم 1407هـ.
- 97-** مجلة المورد، المجلد 11، الأعداد 1 - 2 - 3، دار الحرية للطباعة ببغداد 1402هـ - 1982م.
- 98-** إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه الحسين بن أحمد أبي عبد الله، حققه وقدم له: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مطبعة المدني - مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/الأولى 1413هـ - 1992م.
- 99-** المخصّص في اللغة لابن سيدة علي بن إسماعيل أبي الحسن.
- 100-** مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي عبد الله بن أسعد أبي محمد اليميني، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى 1417هـ - 1997م.
- 101-** المزهر للسيوطي تحقيق: محمد عبد الرحيم، دار الفكر - بيروت، ط/الأولى 1425 - 1426هـ = 2005م.
- 102-** المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى 1411هـ - 1990م.
- 103-** مصنف عبد الرزاق بن همام أبي بكر الصنعاني، تحقيق وتخريج وتعليق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، ط/الأولى 1392هـ - 1972م.
- 104-** معاجم الغريب القرآني، ضمن المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم. د. عبد الرحمن بن محمد الحجيلي.
- 105-** معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم. أ. د. فوزي يوسف الهابط.
- 106-** معالم التنزيل للحسين بن مسعود أبي محمد البغوي، تحقيق وتخريج: محمد عبد الله التمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش. دار طيبة للنشر والتوزيع. ط/الرابعة 1417هـ - 1997م.
- 107-** معجم الأدباء لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/الأولى 1993م.
- 108-** معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي. دار الفكر - بيروت.
- 109-** معجم المطبوعات ليوسف اليان سركيس، مطبعة سركيس، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة.
- 110-** معجم المفسرين لعادل نويهض مؤسّسة نويهض الثقافية ط/الأولى 1403هـ = 1983م. ط/الثانية 1406هـ = 1986م.

- 111-** معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مكتبة المثقّى، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 112-** مغني اللبيب عن كتب الأعراب لعبد الله بن هشام أبي محمد الأنصاريّ. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربيّ.
- 113-** المفصل في صنعة الإعراب للزّخشيّ محمود بن عمر، تحقيق: د. عليّ بوملحم، دار ومكتبة الهلال - بيروت، ط/الأولى 1933م.
- 114-** المقتضب للمبرّد محمد بن يزيد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، لجنة إحياء التراث الإسلاميّ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، وزارة الأوقاف بالقاهرة 1415هـ = 1994م.
- 115-** نزهة الألباء في طبقات الأدباء لعبد الرحمن بن محمد أبي البركات كمال الدين ابن الأنباريّ، تحقيق: د. إبراهيم السامرائيّ، مكتبة المنار بالزّرقاء - الأردن، ط/الثالثة 1405هـ = 1985م.
- 116-** نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلانيّ، تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن صالح السديديّ، مكتبة الرّشيد بالرياض، ط/الأولى 1989م.
- 117-** نصوص في النحو العربيّ د. السيّد يعقوب بكر، دار النهضة العربيّة، بيروت 1404هـ = 1984م.
- 118-** هديّة العارفين لإسماعيل باشا البغداديّ، طبع باستانبول 1951م، وأعاد طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 119-** وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان لأحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلّكان أبي العباس شمس الدّين، تحقيق: د. إحسان عبّاس، دار صادر - بيروت.
- 120-** الوافي بالوفيات لخليل بن أيك صلاح الدّين الصّفديّ، تحقيق واعتناء: أحمد الأرنؤوط و تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط/الأولى 1420هـ - 2000م.
- 121-** يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر لعبد الملك بن محمد أبي منصور الثعالبيّ، شرح وتحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى 1403هـ - 1983م.